جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الفرع: تاريخ عام
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: .....

إعداد الطالب:
أمهاني شرقي – إكرام توتي

يوم: 22/06/2021

الأمن المائي في الوطن العربي سد النهضة الأثيوبي أنموذجا (1892-2021 م)

لجنة المناقشة:

مصطفى توريريت	**أ. مح ب**	جامعة محمد خيضر بسكرة	**رئيس**
جهينة بوخليفي قويدر	**أ. مح أ**	جامعة محمد خيضر بسكرة	**مقرر**
وحيدة كحول	**أ. مح أ**	جامعة محمد خيضر بسكرة	**مناقش**

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر و عرفـــان :

الشكر لله و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين على سيدنا محمد رسول الله عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم و على آله و صحبه أجمعين .

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة **بوخليفي قويدر جهينة** التي تكرمت وتفضلت بقبولها للإشراف على هذه المذكرة بروحها الطيبة ، فضلا عن حرصها الدائم في تقديم جملة النصائح والتوجيهات سواء كانت متعلقة بالجانب الشكلي أو المنهجي ،و نرجو أن يوفقها الله ويسدد خطاها في ما تريده ، كما نتقدم بالشكر الجزيل كذلك للدكتورة **شلبي شهرزاد** على جهدها و نصائحها القيمة في إعداد المذكرة .

والشكر موصول إلى طالب العراق **صفاء عبد الرحمن محسن** ، وكذلك المحامي المصري **عبد الغني سعيد** على مساعدتهما الطيبة التي قدموها إلي في جمع المصادر والمراجع لهذه المذكرة وجزاهما الله خيرا ووفقهما في مسارهما العلمي ، وإلى كل أساتذتي في كلية العلوم الانسانية .

ونتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة العلمية المناقشة لهذه المذكرة ، كما لا ننسى أن نوجه التشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في تقديم المساعدة والتوجيه لهذا البحث وعلى رأسهم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة و قسم التاريخ بصفة خاصة الكل باسمه وبمقامه ولقبه وندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم ويجعلها حسنات في ميزانهم أولم يقل رب العزة في كتابه الحكيم :" فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ٧ " ، (سورة الزلزلة ، الآية 07).

الإهداء :

إلى من كلله ربي بالهيبة والوقار ....

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ....

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ....

إلى روح والدي الطاهرة ....

("علي" رحمه الله وأسكنه في فسيح جناته...)

إلى أمي الغالية (الريم أطال الله في عمرها)

إلى إخواني(جابر ، معمر)

وأخواتي(سهام ، حنان ، يسرى ، نجاح ، نهاد)

إلى كل من لفظ لسانه اسم

" أمهاني "

الإهداء:

إلى من سقتني بحنانها حتى ارتويت إلى من كانت لي سندا في المحن

إلى من علمتني أن الحياة كفاح وصمود إلى من بسمتها تسبق شفاهي

إلى من جعلت ليلي نهارا و الشوك في طريق ازهارا

رمز الحنان و التضحية اقول يكفي ان تكوني أمي.

إلى من اعتبرته مثلي الأعلى في الحياة وزرع في روحي التحدي والمثابرة

إلى من كان قنديلا في الظلام وسراجا يدفعني الى الامام

إلى من علمني أن النجاح وليد التفاني رمز الرعاية والعطاء

أقول يكفي أن تكون أبي.

إلى أعز مأملك إخوتي صالح ، سيف الدين .

إلى أختي الحبيبة مناهل .

إلى الغوالي أخوالي و خالاتي : مبروك ، عبد الله ، لويزة ، سامية ، نسيمة.

إلى من أقدره وأحترمه الأستاذ المحترم/توتي فرحات.

إكرام

قائمة المختصرات باللغة العربية :

الرمز	معناه
ج	جزء
ع	عدد
د ع	دون عدد
د د ن	دون دار النشر
د س ن	دون سنة نشر
د ب ن	دون بلد نشر
مج	مجلد
تح	تحقيق
تق	تقديم
مر	مراجعة
ص	الصفحة
م	متر
كم	كيلو متر
$م^2$	متر مربع
$م^3$	متر مكعب
ملم	مليمتر
$ملم^3$	مليمتر مكعب
الو م أ	الولايات المتحدة الأمريكية

قائمة المختصرات باللغة لفرنسية :

Code	Sence
FAO	_ Food and Agriculture Organization
UNDP	_ United Nation Developement Programme
UNESCO	United Nation Eductional Scientefic and Cultural Organizayion
GERD	_ Grand Ethiopian Renaissance Dam
CIDA	_ Canadian International Developement Agency
IMF	_ International Monetary Fund
IBRD	_ International Bank for Reconstrution and Deveploment
CFA	_ Cooperative Fram work Agreement
USBR	_United States Bereau of Reclamation

ERDF	_ The Ethiopian Revolution Democratice Front
IPoE	_ International Panal of Experts
NIB	_ Nile Basin Intitiative
TECCONILE	_ Technical co – operation for the Promotion of the Developement and Enviromental Protection of the Nile Basin
Vol	_ Volume
No	_ Number
CCT	_ le Comite consultatif Technique
CCS	_ le Comite consultatif Sectoiels
ESCWA	_ Economic and Social Commission for Western Asia
SPA	_ Subsidiary Action Programmes

الفهارس

فهرس المواضيع:

فهرس المواضيع	الصفحة
الشكر و العرفان	/
الإهداء	/
قائمة المختصرات	/
فهرس الجداول	/
فهرس الخرائط	/
فهرس الملاحق	/
مقدمة	**أ ـــ و**
الفصل الأول :الأمن المائي وجغرافية الوطن العربي	**من 07 إلى29**
1-1)الأمن المائي	08– 16
1-2)جغرافية الوطن العربي	16- 22
1-3)الموارد المائية في الوطن العربي	22 – 29
الفصل الثاني : الأهمية الجغرافية لنهر النيل والصراع حوله	**من 30 إلى 53**
2-1)لأهمية الجغرافية لنهر النيل	**31 -41**
2-1)جغرافية نهر النيل	31 - 40
2-2)خصائص نهر النيل	40-41
2-3)أهمية نهر النيل	41
2-2)نهر النيل (الاتفاقيات ، الصراع ، صور التعاون)	**42 - 53**
2-1)الاتفاقيات الاستعمارية المبرمة حول نهر النيل	42 -46
2-2) الصراع حول نهر النيل	47 – 51
2-3)صور التعاون بين دول حوض النيل	51 – 53
الفصل الثالث :سد النهضة الأثيوبي وأهم المواقف منه	**من 54 إلى 76**
1)التعريف بسد النهضة	**55 -70**
1-1)الموقع الجغرافي لسد النهضة	55 - 61
1-2)الخصائص الفنية لسد النهضة	62 -64
1-3)الاتفاقيات المبرمة حول سد النهضة الأثيوبي	64 - 70
2)المواقف الدولية من سد النهضة الأثيوبي	**71 -76**
2-1) الموقف المصري من سد النهضة	71 - 73
2-2) الموقف السوداني من سد النهضة	73 - 74
2-3) الموقف الأثيوبي من سد النهضة	74- 76
الفصل الرابع : التدخل الأجنبي على سد النهضة وانعكاساته الأمن المائي في دول الجوار	**من 77 إلى 93**
1)التدخل الأجنبي على سد النهضة	**78 – 90**
1-1)التدخل الاسرائيلي _ الأمريكي	78 – 82
1-2)التدخل الهيئات الدولية	82 -84

3-1)التدخل الصيني _ الأوروبي	85 – 84
4-1)التخل التركي _ الخليج العربي	90 – 86
2)انعكاسات سد النهضة على الأمن القومي في دول الجوار	**93– 90**
2-1)فوائد سد النهضة على أثيوبيا	91 – 90
2-2)أزمة سد النهضة على الأمن السوداني	92 - 91
2-3)أزمة سد النهضة على الأمن المصري	93 - 92
الخاتمة	**97 -94**
الملاحق	**111– 98**
قائمة المصادر والمراجع	**134– 112**
الملخص	**136- 135**

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	جدول يبين نصيب الفرد من المياه في الوطن العربي لعام 2025 م .	**12**
(2)	جدول يبين انخفاض وتناقص كمية الموارد المائية في الوطن العربي من سنة 2000 إلى 2050 م .	**23**
(3)	جدول يبين انخفاض وتناقص كمية الموارد المائية في الوطن العربي من سنة 2000 إلى 2050 م .	**25-24**
(4)	جدول يبين الفقر المائي في المنطقة العربية من سنة 2000 _ 2050 م .	**27-26**
(5)	_ جدول بين الفرق بين النهر الوطني والدولي .	**34**
(6)	جدول يبين مقارنة بين نهر النيل وأنهار العالم .	**35**
(7)	جدول يبين نسبة مساحة دول حوض النيل من مياه النيل .	**39**
(8)	جدول يبين نصيب الفرد من المياه بين سنتي 2020 _ 2050 م .	**40**
(9)	جدول يبين نصيب الفرد من المياه بين سنتي 2020 _ 2050 م .	**55**
(10)	جدول يبين معلومات عن أهم السدود المائية في السودان .	**56**
(11)	جدول يبين مقارنة بين USRB و أثيوبيا حول خصائص السد .	**64**

فهرس الخرائط

فهرس الخرائط :

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
(1)	خريطة تمثل أهم السدود المائية في أثيوبيا .	**21**
(2)	خريطة تمثل الموقع الجغرافي لسد النهضة .	**59**
(3)	خريطة تمثل الأقاليم المناخية في الوطن العربي .	**60**

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملاحق	الصفحة
(1)	خريطة تمثل الموقع الفلكي للوطن العربي .	99
(2)	خريطة تمثل الأقاليم المناخية في الوطن العربي .	99
(3)	خريطة تمثل معدل تساقط الأمطار في الوطن العربي	100
(4)	خريطة تمثل منابع نهر النيل وفروعه.	101
(5)	صورة توضح الخصائص الفنية لسد النهضة .	102
(6)	وثيقة تمثل مذكرات المتبادلة بين مصر وبريطانيا عام 1929م.	103
(7)	وثيقة نص الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة و جمهورية السودان بشأن الانتفاع الكامل بمياه النيل 1959 م .	104- 105
(8)	وثيقة نص مبادرة حوض النيل .	106
(9)	خريطة توضح موقع الأخدود الافريقي .	107– 108
(10)	خريطة تمثل المشروعات المائية في دول حوض النيل .	109
(11)	وثيقة النص الكامل لاتفاقية اعلان مبادئ سد النهضة	110
(12)	ملخص اتفاقية عنتيبي 2010 م .	111

مقـــــــــــدمة

تعتبر المياه المصدر الرئيسي للحياة وهذا مصداقا لقوله تعالى :" وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ " (سورة الأنبياء 30) ، فلقد قامت العديد من الحضارات وازدهرت حول ضفاف الأنهار في المنطقة العربية ، ومع بدايات القرن الجديد تتصاعد أهمية قضية المياه للوطن العربي في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل . ففي الخمسينيات من القرن العشرين كانت قائمة الدول التي تعاني من نقص المياه تعد على أصابع اليد الواحدة ، أما اليوم ازدادت القائمة لتصل إلى 22 بلدا أو ما يمثل 300 مليون فرد ، بل أصبحت المياه سلعة إستراتيجية تتجاوز في أهميتها النفط والغذاء .

إن قضية المياه في الوطن العربي ليست مشكلة نقص كمي في عرض المياه أمام النمو المتزايد لأعداد السكان و احتياجاتهم المختلفة لها ،وإنما هناك أبعاد سياسية واقتصادية وقانونية خصوصا في الدول التي تمر فيها أنهار لا تسيطر على منابعها ويشاركها بها أطرافا غير عربية (نهري الدجلة والفرات ،نهر النيل).

وتسعى هذه الأطراف غير عربية للمشاركة في الموارد المائية إما بالتخطيط حينا وبالقوة أحيانا ، لهذا بات موضوع المياه مرشحا لإشعال الحروب في المنطقة العربية خاصة الشرق الأوسط ومحاولة الدول الأجنبية السيطرة على هذا المورد ، في حين تقف الدول العربية موقف المراقب المتألم دون الدفاع عن ملف المياه الذي كان لابد من أن يوضع في قمة مصالح جميع البلدان العربية هذا لارتباطه الوثيق بقضية الأمن القومي العربي .

ولا يقل نهر النيل أهمية وتأثيرا في المنطقة العربية لكون دوله تعاني من مشاكل وعراقيل ولهذا تسعى بكل الطرق لتحقيق التنمية الشاملة في حوض النيل ، وعلى الرغم من استقرار العلاقات الراهنة بين دول حوض النيل إلا أنها تصبح بؤرة توتر تؤثر في ضوء محاولات بعض الدول التدخل في شؤون القارة الإفريقية للسيطرة على الموارد المائية واستخدامها كورقة ضغط في المنطقة .

ولهذا تركز الدراسة على أبرز المواضيع الحديثة التي تعالج قضايا الصراع المائي في الوطن العربي و تحدياته وكذلك على أهم القواعد القانونية التي تحكم استخدام الأنهار الدولية وفقا للاتفاقيات التي تعمل على تنظيم وتقسيم مياه نهر النيل ، التي يأتي في مقدمتها ملف سد النهضة الأثيوبي وما مدى تداعياته على الأمن المائي العربي عامة وخاصة مصر والسودان .

إشكالية الدراسة

شهدت المنطقة العربية في الوقت الراهن العديد من التحديات السكانية والطبيعية والمناخية في ظل النزاعات حول المياه خاصة حوض نهر النيل ، وهذا انطلاقا من ملف المشروعات المائية في بناء السدود التي تبنتها دولة المنبع كورقة ضغط على دول المصب ،وعليه نطرح الإشكالية التالية : **فيما تتمثل انعكاسات السدود المائية على الأمن المائي في الوطن العربي خاصة سد النهضة الأثيوبي على مصر والسودان ؟**

ولقد تمخضت عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية :

1- ما هي التحديات التي تواجه الأمن المائي العربي ؟
2- فيما تمثلت جغرافية الوطن العربي ؟
3- ما طبيعة الصراع المائي في دول حوض النيل و ما هي أهم الاتفاقيات لتقسيم الحصص المائية ؟
4- فيما تمثل الموقع الجغرافي لسد النهضة ، وما أهم المواقف المتخذة منه ؟
5- ما أثر التدخلات الأجنبية الإقليمية والدولية على سد النهضة الأثيوبي ؟وما الانعكاسات المترتبة على الأمن المائي لدول الجوار ؟

لمحاولة الإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا على خطة منهجية تتكون من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة .

إذ جاء عنوان **الفصل الأول : الأمن المائي وجغرافية الوطن العربي** ، الذي يندرج تحته ثلاثة عناصر رئيسية نستعرض فيه **أولا** الأمن المائي الذي ينطوي تحته مفهوم الأمن المائي ثم أخطاره كما نتطرق إلى علاقاته مع الأمن الغذائي والقومي ، أما ثانيا نتحدث عن تشخيص منطقة الوطن العربي جغرافيا وفلكيا علاوة عن ذكر أهميته ، بينما في العنصر الثالث نتحدث عن الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي بداية بدراسة توزيع المياه في الوطن العربي ثم أنواع الموارد المائية في الوطن العربي وأخيرا مكانة الموارد المائية العربية في العالم .

أما الفصل الثاني عنون هكذا **الأهمية الجغرافية لنهر النيل والصراعات حوله** يتناول عنصرين أساسيين ، إذ جاء العنصر الأول **تحت عنوان جغرافية نهر النيل** تناول فيه ثلاثة عناصر ثانوية بداية الموقع الجغرافي لنهر النيل ، ثم نبرز خصائص نهر النيل و أخيرا أهميته ، أما العنصر الثاني تحت عنوان **نهر النيل (الاتفاقيات ، الصراع ، صور التعاون)** ، نستعرض أهم الاتفاقيات المبرمة حول نهر النيل ، ثم نعرج للصراع القائم بين دول حوض النيل وخاصة بين دولة المنبع ودولتا المصب ، ثم نقف على صور التعاون بين دول حوض نهر النيل .

في حين جاء الفصل الثالث : **سد النهضة الأثيوبي والمواقف الدولية** تطرقنا فيه هو الأخر لعنصرين رئيسيين فالأول يتناول **التعريف بسد النهضة الأثيوبي** وذلك من خلال التطرق للموقع الجغرافي والفلكي لسد النهضة ، ثم نقف عل خصائصه الفنية ، ونختم هذا العنصر بالحديث عن الاتفاقيات المبرمة حول سد النهضة من بداية 1993 م إلى 2020 م .
أما العنصر الثاني يتحدث عن **المواقف الدولية من سد النهضة الأثيوبي** ركزنا في هذا العنصر على دراسة أهم المواقف المتخذة من سد النهضة خاصة دولة أثيوبيا ومصر والسودان .

و بالنسبة للفصل الرابع تمت عنونته **بالتدخل الأجنبي على سد النهضة وانعكاساته على الأمن المائي** ينطوي تحته كذلك عنصرين هامين ، بداية بالحديث عن **التدخل الأجنبي على سد النهضة** نستهل هذا العنصر بالتدخل الإسرائيلي و الأمريكي ، ثم التدخل الهيئات الدولية وعلى رأسها البنك الدولي ، بعدها نتحدث عن التدخل الصيني والأوروبي ، وأخيرا التدخل التركي والخليج العربي على السد ، أما **العنصر الثاني** جاء يدرس **انعكاسات سد النهضة على الأمن القومي في دول الجوار** نبين فيه فوائد سد النهضة على دولة أثيوبيا وكذلك نقف على أزمة سد النهضة على دولتا المصب (مصر _ السودان) .

أسباب اختيار الموضوع :

دفعت بنا جملة من الأسباب بنوعيها لدراسة هذا الموضوع تتمثل في :

الأسباب الذاتية :

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الأمن المائي في الوطن العربي .
- ✓ الاعتقاد بأن المياه ستصبح في المستقبل مجالا للصراع .

الأسباب الموضوعية :

- ✓ توسيع الدراسات حول الأمن المائي وأبعاده السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والقومية وتبيين مدى خطورته على الأمن القومي العربي .
- ✓ إبراز المخاطر الكبرى لسد النهضة على الأمن المائي في الوطن العربي خاصة دول الجوار .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على معضلة جديدة من معضلات الوطن العربي المتمثلة في الأمن المائي ومهدداته على الأمن القومي في الوطن العربي من خلال سياسة المشروعات المائية وأولها سد النهضة الأثيوبي ودوره تفتيت الوطن العربي من خلال تثبيت تدخلات الفواعل الخارجية في السد ومدى تأثيره على الأمن القومي في دول الجوار .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لطرح العديد من الأهداف ، من أهمها :

- ✓ أهمية الأمن المائي وعلاقاته بالأمن الغذائي والقومي .
- ✓ معرفة الأسباب الحقيقية لمشكلة في دول حوض النيل وتتبع مسارها التاريخي .
- ✓ التعرف على أهم الاتفاقيات التي تقسم الحصص المائية لنهر النيل .
- ✓ الوقوف على أخطار سد النهضة الأثيوبي على دول المصب .
- ✓ محاولة التنبؤ والاستشراف بمستقبل الأمن المائي في الوطن العربي .

الدراسات السابقة :

إن أي البحث عبارة عن حلقات علمية متسلسلة ومترابطة ومتكاملة ، وما هذا الموضوع إلا جزء من المواضيع التي تم طرحها سابقا ، وعلى الرغم من استقلالية هذه الدراسة ومنهجيتها الخاصة بها ، إلا أنها تتداخل في موضوعها مع العديد من الدراسات السابقة ، والتي من أهمها :

رسالة ماجستير للطالبة **انتصار حسين أحمد تحت عنوان العلاقات المصرية – الأثيوبية 1922 – 1952 م** ، تم التطرق إلى أهم الاتفاقات المبرمة لتقسيم مياه النيل من 1929 – 1934 م ، لكنه لم يتطرق إلى الاتفاقية الرئيسية بين مصر والسودان 1959 م ، وهذا ما سنتطرق له في الموضوع .

علاوة عن رسالة الماجستير للطالب **مصطفى عبد الكريم مجيد** بعنوان **أثر متغير المياه في العلاقات المصرية – الأثيوبية** تناولت هذه الدراسة التدخل الأجنبي في نهر النيل من قبل الو م أ والبنك الدولي والصين ، حيث نواصل البحث في هذه الفواعل الخارجية مع التطرق إلى التدخلات القطرية ، التركية ، و الاسرائيلية ، ودول الخليج العربي والتدخل الأوروبي .

بالإضافة إلى كتاب **الأمن المائي العربي الصادر عن مركز الدراسات العربية ، حيث** توصلت الدراسة إلى أن الوطن العربي يعتمد على المياه بنسبة 91% موزعة على مختلف القطاعات ، وهو ما سيولد عنه تخلف في الجانب الاقتصادي وهذا ما نحن بصدد توضيحه أكثر ، علاوة عن **زكي البحيري** ومُؤَلَّفَهُ **مصر ومشكلة مياه النيل سد النهضة** تناول حقيقة مشكلة مياه نهر النيل التي أخذت أبعاد جديدة في الوقت الحالي انطلاقا من جملة الاتفاقيات والتغلغل الأجنبي في المنطقة وصولا إلى اتفاقية عنتيبي 2010 م ، كما تطرق إلى المشروعات المائية أهمها سد النهضة متغافلا عن حقوق مصر والسودان ، وما علينا سوى مواصلة البحث في هذا و مع توضيح حقوق مصر والسودان المائية.

المناهج المعتمدة :

المنهج التاريخي : استخدمنا هذا المنهج في دراسة التطور التاريخي لمشكلة المياه في الوطن العربي عامة وملف سد النهضة خاصة في حوض النيل وذلك من خلال الرجوع إلى أهم الاتفاقيات السابقة لتقسيم المياه النيل بين دوله .
المنهج الوصفي : وذلك من خلال عرضنا لمجموعة من المعلومات والحقائق لمعضلة المياه في الوطن العربي ومدى التدخل الأجنبي وتأثيره على الأمن المائي العربي .
المنهج دراسة حالة : كونه يدرس حالة من معضلات الأمن المائي في الوطن العربي ، ألا وهو سد النهضة الأثيوبي وآثاره على الأمن القومي لدول الجوار .

المراجع المعتمدة :

لمحاولة تغطية المادة العلمية من كافة الجوانب اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي تنوعت بين المصادر (الهيئات،التقارير) والكتب والمجلات العلمية والموسوعات و الأطروحات الجامعية ، ومن أهم هذه المراجع نذكر : بداية بالمصادر **تقرير المياه الثامن** الذي أعدته **اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا** تحت عنوان **أهداف التنمية المستدامة والمتعلقة بالمياه في المنطقة العربية** ساعدنا في التعرف على كمية الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي،علاوة عن التقرير الذي أعده **مصطفى إبراهيم** بعنوان **مصر وتحدياتها الاستراتيجية سد النهضة أنموذجا** أفادنا في التعرف على اتفاقيات المبرمة حول مياه النيل و كذلك الصراع على مياه النيل ، بالإضافة إلى **هاشم علي حامد** ومُؤَلَّفَهُ **سد النهضة ومستقبل العلاقات المصرية – الأثيوبية** استخدمناه في الاتفاقيات المبرمة حول سد النهضة ، وهذا ما ذهب إليه المؤلف **محمد نصر الدين** في مُؤَلَّفَهُ **أصل فكرة سد النهضة والغرض من تأسيسه ، سد النهضة (المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة)** ، ضف

إلى **شادي إبراهيم** في دراسته السياسية **سد النهضة الدور المصري والتفاعلات** أفادنا في التطرق لاتفاقية سد النهضة عام 2015 م وكذلك الموقف الدولي من سد النهضة علاوة عن التدخل الأمريكي والأوروبي والخليجي على سد النهضة ، و عنون الباحث **محمد عباس شراقي** مُؤَلَفَهُ **تحديات الأمن المائي** العربي **دراسة حالة حوض النيل** أفادنا في فوائد سد النهضة ، زيادة عن المقال الذي ألفه **أحمد حاجان عباب حمد : تأثير سد النهضة العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر والسودان** من خلال عنوانه أفادنا في دراسة تأثير السد على دولتا المصب وكذلك روافد حوض النيل والاتفاقيات المنظمة لنهر النيل ، كذلك تطرق لموقع سد النهضة والخصائص الفنية له ، بالإضافة إلى الاتفاقيات المبرمة حول سد النهضة وأزمته على الأمن المصري ، علاوة عن المقال الذي أنجزته **هالة السيد الهلالي** تحت عنوان **الأمن المائي المصري دراسة في التهديدات و المخاطر وآليات المواجهة سد النهضة أنموذجا** أفادنا في مفهوم الأمن المائي والموقع الجغرافي لسد النهضة وكذلك المفاوضات حول سد النهضة والتدخل التركي و الخليجي والقطري على سد النهضة ، كما استخدمنا المؤلف **عبد الوهاب أيمن السيد** و مقاله **سد النهضة وفشل المحادثات والتداعيات** استخدمناه في دراسة الاتفاقيات المبرمة حول سد النهضة ، فضلا عن المؤلفان **سامر مخيمر وخالد حجازي** في كتابهما **أزمة المياه في المنطقة العربية الحقائق والبدائل الممكنة** أفادنا في دراسة الموارد المائية في الوطن العربي (الأمطار ، الأنهار ، المياه الجوفية) ، وكذلك ذهب **عبد الرحمن حميدة** في كتابه **جغرافية الوطن العربي** إلى التعريف بجغرافية الوطن العربي ، علاوة عن الرسالة التي تقدمت بها الطالبة **ليلى لعجال** تحت عنوان **الدور الاسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن المائي** أفادنا في تعريف النهر الدولي وروافد نهر حوض النيل ، وهذا ما ذهب إليه الباحث **محمد محمود عبد المؤمن محفوظ** في أطروحته للدكتوراه تحت عنوان **حقوق مصر في المياه في ضوء القانون الدولي للأنهار في تعريفه للنهر الدولي** ، ضف إلى **Andraes K W endel : International water Rights on the white Nile New Stat , Bosten collage International and Comparative law Reveiw** أفادنا في دراسة جغرافية نهر النيل ، وكذلك **Tadesse kassa Woldetresadih :the Grand Ethiopian Renaissance : Ascirptin legal history of Diplomatic (1959 -2013)** أفادنا في الموقع الجغرافي لسد النهضة .

الصعوبات :

_ ضيق الوقت جدا لإنجاز المذكرة بالشكل المطلوب .

_ كثرة المعلومات التي تحتاج إلى الوقت أكثر للتعمق فيها .

الفصل الأول : الأمن المائي وجغرافية الوطن العربي

الفصل الأول : الأمن المائي وجغرافية الوطن العربي :

يتناول هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسية وهي : مفهوم الأمن المائي ، جغرافية الوطن العربي ، والموارد المائية في الوطن العربي .

1)الأمن المائي :

سنتطرق في محور الأمن المائي إلى عرض ثلاثة عناصر أساسية وهي كالآتي : بداية بمفهوم الأمن المائي ، ثم مرورا إلى أهم التهديدات والأخطار التي تهدد الأمن المائي في الوطن العربي ، وأخيرا نبين العلاقة التي تربط الأمن المائي بكل من الأمن الغذائي والأمن القومي .

1-1) مفهوم الأمن المائي:

لقدت وردت عدة تعريفات لمصطلح الأمن المائي ؛ هذا الأخير الذي دخل إلى أدبياتنا بعد اتفاقية سايكس بيكو 1916 م خصوصا بعد أن طلبت الحركة الصهيونية أن تكون لدولة اليهود حدود مائية([1]) ،تمتد من نهر النيل إلى الفرات انطلاقا من المقولة المشهورة المدونة في التوراة قطع الرب لإبرام ميثاقا على نفسه قائلا : **" لنسلك أعطي هذه الأرض من النيل إلى الفرات "**([2]) ، وعليه نوجز أهم التعريفات المتعلقة بالأمن المائي في النقاط الآتية :

- ✓ **لغة :**

أنه نقيض الخوف ويقصد به الطمأنينة والاستقرار والتخلص من الخوف والخطر ، كما يقول ابن خلدون : " الأمن للأمن من الهزيمة وللحيلولة دون ذلك لابد من مضاعفة الحذر والقوة والاقتدار ، التحصن ، الحماية ،والدفاع " ([3]).

([1]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة " الأمن المائي العربي : التحديات والتهديدات " ، **مجلة العلوم الاقتصادية** ، ع 18 ، 2017 ، ص 136.
([2]) : خالد عثمان محمود ، التناول الصحفي لتهديدات الأمن المائي العربي (دراسة تطبيقية على جريدتي الرأي العام السودانية ، الأهرام المصرية 2004 - 2007 م) ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص الصحافة والنشر ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم التكنولوجية ، جمهورية السودان ، 2013 ، ص 86 .
([3]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة ، المرجع السابق ، ص 137.

كما جاء في لسان العرب الأمان أي الأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ([1]).

✓ **إصطلاحا :**

الأمن كمصطلح سياسي يقصد به أنه حماية الأمة وحرمة أراضيها وسيادتها واستقلالها السياسي و استقرارها ، وتأمين كيانها ضد أي خطر سواء كان داخلي أو خارجي ، وتهيئة كل الظروف المناسبة اقتصاديا وكذلك اجتماعيا لتحقيق الأهداف ورضا العام في المجتمع ([2]).

بينما جاء في تعريف آخر له ويقصد به توفر كمية ونوعية مقبولة من المياه للفرد ، وسبل كسب الرزق والنظم الأيكولوجية والإنتاج مقرونا بمستوى مقبول من المخاطر المرتبطة بالمياه الواقعة على الناس والبيئات والاقتصاديات ([3]).

في حين جاء حسب تقرير التنمية البشرية عام 2006 م أن الأمن المائي بشكل عام يقصد به الحرص على أن يكون لدى كل شخص كمية من المياه يعتمد عليها ؛ مأمونة القدر الكافي بالسعر المناسب ، حتى يتمكن من أن يعيش حياة ينعم فيها بالصحة والكرامة والقدرة على الإنتاج ([4]) ، و كما يقصد به أنه احتياجات الفرد المائية على مدار العام ([5]) .

كما جاء له مفهوم بصيغة مغايرة أنه قدرة الدولة على توفير المياه العذبة لسكانها دون تحقيق عجز مائي لهم ، و كذلك هو قدرة المجتمع وإطاره التضامني للدولة لمواجهة التهديدات الخارجية للحفاظ على كيانه ومقوماته وآلياته ([6]).

وأيضا هو وضعية مستقرة لموارد المياه يمكن الاطمئنان عليها حيث يستجيب فيها العرض والطلب ([7]) ، وهو ما يطرحه نفس التعريف الموالي ؛ أنه الكفاية والضمان عبر

([1]) : عطا فهد عبد الرحمن المناصير ، الأمن المائي الأردني التحديات والأخطار ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012 ، ص ص 4 – 5 .

([2]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة ، المرجع نفسه ، ص 137.

([3]) : البنك الدولي ، ما بعد ندرة المياه - الأمن المائي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - (تقرير التنمية في الشرق الاوسط وشمال إفريقيا) ، واشنطن ، 2014 ، ص 3

([4]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة ، المرجع السابق ، ص 137.

([5]) : هالة السيد الهلالي " الأمن المائي المصري : دراسة في التهديدات والمخاطر وآليات المواجهة سد النهضة أنموذجا **" مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية** ، مج 20 ، ع 2 ، 2019 ، ص 101.

([6]) : هاني نبيل شراب صبحي ، الأمن المائي العربي – نهر النيل أنموذجا - ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الاقتصادية والإدارية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2015 ، ص 7.

([7]) : ليلى العجال ، " الدور الاسرائيلي في النزاعات المائية بحوض النيل – النزاع المصري الأثيوبي أنموذجا - **مجلة دراسات دولية** ، ع 68 ، د س ن ، ص 194. **ينظر كذلك** : نيفين حسين ، الأمن المائي في دولة الامارات العربية المتحدة ، (الامارات العربية المتحدة ، وزارة الاقتصاد ، 2017) ، ص 2.

الزمان والمكان ، أي تلبية الاحتياجات المائية لمختلف الأنشطة كما ونوعا مع استمرار هذه الكفاية ([1])، وفي نفس صياغ المعنى يقصد به الاسترشاد والمحافظة في استخدام الموارد المائية بعقلانية وعدم تلويثها والبحث عن سبل ومصادر مائية جديدة وتطويرها([2]).

2)أخطار الأمن في الوطن العربي :

تنقسم الأخطار التي تهدد الأمن المائي العربي إلى أخطار داخلية أخرى خارجية، تتمثل في :

2-1)الأخطار الداخلية :تشمل ما يلي :

2-2-1)الأخطار الطبيعية: تتضح في النقاط الآتية:

- ✓ **اشكالية الموقع الجغرافي :**

تعاني البلدان العربية من ندرة الموارد المائية لأن معظم هذه البلدان أراضيها 89 % شبه قاحلة أو قاحلة ، علاوة عن التغير المناخي الذي من المتوقع أن يتغير من فترة لأخرى بسبب انخفاض التساقطات المطرية([3])،ونتيجة لهذه التغيرات قدرت نسبة سكان الوطن العربي الذين لا يتحصلون على المياه 30% مما ينجم عنهم آثار صحية وأخرى اقتصادية ، وهذا ما بينه الباحثون أنه من المتوقع ارتفاع العجز المائي من 62 مليار م ^{3} إلى 280 مليار م ^{3} لعام 2030 م وهذا خطر يهدد المياه العربية ([4]) .

- ✓ **الجفاف :**

بما أن الوطن العربي معظم أراضيه تقع في الإقليم الصحراوي فإن هذا الأخير يشهد قلة التساقط ما يرافقه انخفاض و هبوط من مستوى المياه الجوفية والسطحية ، وتصريف الأنهار بالإضافة إلى قلة الأمطار ، علاوة على أن المناطق العربية عاشت فترة جفاف قاحلة مثلا الصومال عام 1986 م والمملكة العربية السعودية مابين 1958 – 1964

([1]) مني عبد الله عمر ، مشكلة إمدادات مياه الشرب بمحلية المناقل ولاية الجزيرة السودان (2004 – 2007 م) ، أطروحة الدكتوراه ، غير منشورة ، نخصص جغرافية بشرية ، كلية التربية حنتوت ، قسم الجغرافيا والتاريخ ، جامعة الجزيرة ، السودان ، 2018 ، ص 44.

([2]) : بدرانة سريان محمد سعيد ، الأهمية الجيوبوليتيكية للوطن العربي –جغرافية الوطن العربي السياسية - ، (عمان : دار عماد الدين للنشر والتوزيع ، 2009) ، ص 227. **للمزيد ينظر** : جمال حسن السيد إبراهيم " وحدة جغرافية مقترحة في الأمن المائي العربي لتنمية المفاهيم المائية =والوعي بالأمن المائي والحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب التعليم الفني " ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، مج 18 ، ع 2 ، 2017 ، جامعة أسيوط ، ص 350 .

([3]) : منذر خدام ، " الأمن المائي العربي الواقع والتحديات " ، **مجلة الدراسات الفلسطينية** ، مجلد 12 ، ع 47 ، 2001 ، ص 1.

([4]) : سارة عصام نوفل نوفل ، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لإعادة استخدام المياه العادمة المعالجة في الإنتاج الزراعي بالتركيز على المناطق الريفية ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص الاقتصاد ، كلية التجارة ، الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، 2013 ، ص 9.

م ، والمغرب العربي 1987 – 1989 م ، هذا بدوره يؤدي إلى نقصان المياه في الوطن العربي([1]).

✓ **التصحر :**

تشغل الصحاري نسبة 90 %من مساحة الوطن العربي أي حوالي 120 مليون هكتار لا يزيد المعدل السنوي للأمطار بها عن 500 ملم ، حيث تقدر الجامعة العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن نسبة الصحراء في الجزيرة العربية 89،6 % وشمال إفريقيا 75 %وفي القرن الإفريقي 44،5 % وهو عامل بدوه يساهم في انخفاض نسبة المياه في الوطن العربي ([2]).

2-2-2)الأخطار البشرية : تتضح في النقاط الآتية :

✓ **ارتفاع معدلات النمو السكاني :**

على حسب ما جاء في تقرير الأمم المتحدة الإنمائي المعنون بـ **"حوكمة المياه في المنطقة العربية و إدارة الندرة وتأمين المستقبل "** الصادر عام 2014 م ، إن عدد سكان الوطن العربي أكثر من 340 مليون نسمة عام 2011 م ، مقارنة بمعدلات النمو السكاني بالعالم ([3]). وعليه وجب توفير كميات المياه بالشكل اللازم لكل فرد عربي في الوقت الحاضر والمستقبل ، وهذا ما تؤكد عليه اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي اسيا ESCWA فإن 13 دولة عربية تعاني الشح أو الندرة في المياه حيث سيصل نصيب الفرد أقل من 500 ملم^3 سنويا بمجمل 2030 م و الارتفاع في النمو السكاني يوازيه ارتفاع في استهلاك المياه و الطلب عليها في الري و الصناعة و الحاجيات الأخرى ([4])، وهذا ما تؤكد عليه الدراسات الحديثة لتعداد السكان وتقديرات مصادر المياه المتجددة لعام 2025 م ،حيث تقف على خطورة ومشكلة المياه في الوطن العربي ، ويتضح هذا في الجدول رقم (1) ([5]):

([1]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة ، المرجع السابق ، ص 139.
([2]) : فراح رشيد ، فرحي كريمة ، المرجع نفسه ، ص 139 .
([3]) : صبرينة يونسي " المعضلة المائية في الوطن العربي " ، **مجلة العلوم الاقتصادية** ، مج 18 ، ع 1 ، 2017 ، الجزائر ،ص 171.
([4]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة ، المرجع السابق ص ص 140_ 141.
([5]) : سلمان عبد العاطي بدر ، الصراع على المياه في المنطقة العربية مشروع قناة البحرين المخاطر الطبيعية والآثار السلبية وما وراءه من أهداف اسرائيلية مشبوهة ، (القاهرة : دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، 2011) ، ص ص 80 – 81 .

جدول (1) : يمثل نصيب الفرد من المياه في الوطن العربي 2025 م

اسم الدولة	نصيب الفرد من المياه	الحالة المائية
لبنان	ـ تحتاج من 600 ـ 1000 فرد إلى 1 مليون $م^3$	ستواجه ضغط مائي Water strees
مصر ـ المغرب ـ سوريا	ـ تحتاج من 1000 ـ 2000 فرد إلى 1 مليون $م^3$	ستواجه ندرة المياه Water scarcity
الجزائر ـ البحرين ـ جيبوتي الأردن ـ كويت ـ عمان قطر ـ السعودية ـ الإمارات اليمن	ـ يوزع على أكثر من 2000 فرد أكثر من 1 مليون $م^3$	ستواجه مانع مائي Water barrier

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على سلمان عبد العاطي بدر ، المرجع نفسه ، ص ص 80 ـ 81 .

ومع تزايد النمو الديموغرافي الذي له أثر كبير على المياه ، أين تم طرح توقعات بارتفاع سكان العالم 7،6 مليار نسمة عام 2050 م وهو سيؤدي حتما إلى ازدياد حجم الطلب على المياه ، فمثلا في مصر يبلغ عدد السكان 80 مليون نسمة في حين أن حصة الفرد ظلت ثابتة ولم تتغير ، ومع ارتفاع عدد سكان الوطن العربي في عام 2050 م سيصل نصيب الفرد من المياه 500 $م^3$ في شمال إفريقيا والشرق الأوسط وهو ما سيضع الوطن العربي تحت خط الفقر المائي ([1]).

✓ **التنافس على الطلب :**

بما أن الماء عنصر رئيسي لأي نشاط كان فإنه هناك تنافس واضح في إدارة الطلب على المياه بين مختلف القطاعات (الزراعية ، الصناعة ، الاستعمال المنزلي) و هذا التنافس أكيد مرتبط بالنمو السكاني في المنطقة العربية في استغلاله للمياه بشكل غير عادل و متساوي وهو حتما يؤدي إلى عجز مائي في المنطقة العربية .

✓ **الهدر وسوء الإدارة و تلوث المياه :**

إن ارتفاع نسبة هدر المياه في الوطن العربي خصوصا في نوعية شبكات النقل و توزيع المياه من حيث القدم ونقص الصيانة مما يرفع نسبة تسرب المياه ،و هذا ما أكد عليه تقرير البنك الدولي عام 2006 م حيث قدر مثلا فاقد المياه في موريتانيا 38% ، كما تتحمل سوء الإدارة قسط من المسؤولية خاصة في اختلال المعادلة بين الموارد المائية المتاحة و

([1]) : محمد أبو زيد ، حوض النيل وفرص التعاون في مجال المياه ، ضمن قضايا المياه عربيا و إقليميا المشروع الحضاري العربي ، **ندوة سلسلة الحوارات العربية** ،الأيام 13/21 _ 4/1 2010 م جامعة البتراء ، عمان ، ص 58 .

الطلب على المياه ([1])، علاوة عن تلوث المياه خصوصا العذبة من خلال استخدام الأسمدة ، هذا الأخير أصبح عاملا في نقص المياه ([2]) .

2-2) الأخطار الخارجية :تتجلى في :

✓ **تهديد دول الجوار:**

يظهر هذا التهديد بشكل واضح في كل من فلسطين ، الأردن ، سوريا ، لبنان ، التي سيطرت على مياهها إسرائيل بنسبة 80 % ،علاوة عن سوريا والعراق التي تسيطر تركيا على نهري دجلة والفرات واعتبرتهما أنهما من الأنهار الوطنية ؛ أي يعتبر نهري الدجلة والفرات أنهما شأن داخلي لتركيا ، ولهذا لجأت لتبني جملة المشاريع المائية من خلال بنائها للسدود مثل سد أتاتورك عام 1990 م الذي له آثار في انخفاض منسوب المياه على النهرين ، بالإضافة إلى سيطرت أثيوبيا على نهر النيل من خلال إنشاءها لسد النهضة الأثيوبي ، ما نستشفه أنه فعلا كان لدول الجوار (تركيا ، إسرائيل ، أثيوبيا) تهديد واضح على المياه العربية ([3]) .

✓ **الأخطار السياسية :**

منذ القدم والصراعات موجودة على المياه ويستمر هذا الصراع ، لكن في الفترة الحالية ازدادت الصراعات بشكل أكبر وهو الحال بالنسبة للنزاعات المسلحة بين الدول حول المياه خصوصا أن معظم منابعه من خارج الوطن العربي مثلا جملة المشاريع التي طبقتها إسرائيل في استغلال المياه العربية (مشروع روتنبرغ 1926 م ، كذلك أيو تيدس 1937 – 1939 م ، مشروع هايز 1948 م ، مشروع لوذرميلك 1938 م ، مشروع جونسون 1955 م) ، علاوة عن سياسة تركيا للمشروعات المائية مثل سد أليسو([4]) ، ويتضح هذا الخلاف القائم على نهر الفرات بين سوريا والعراق من جهة وبين تركيا من جهة أخرى ، والخلاف حول شط العرب بين العراق وإيران ، والخلاف بين نهر السنغال وموريتانيا حيث دخل البلدين في حرب دامية ما بين 1989 – 1991 م وكانت هذه الأخيرة فاعلا في تعيين الحدود بين البلدين حول نهر السنغال ([5]) .

([1]) : فراح رشيد ، فرحي كريمة ، المرجع السابق ، ص ص 142 – 143 .

([2]) : بوكساني رشيد وآخرون ، الإدارة المتكاملة للموارد المائية والتحديات التي تواجهها المنطقة العربية ، **الملتقى العلمي الدولي لإدارة المياه والتصحر ، الاتحاد الأوروبي – العربي للجيوملتيك** ، 1 – 5 أفريل 2015 ، الحامات تونس ، ص 15 .

([3]) : فراح رشيد ، فرحي كريمة ، المرجع السابق ، ص ص 145 – 146.

([4]) : محمد كريم الحاقاني ، تحديات الأمن المائي العربي : سدي النهضة الأثيوبي وأليسو التركي أنموذجا ، (د ب ن : مركز رواق بغداد للسياسات العامة ، د س ن) ، ص 4.

([5]) : عادل عبد الرشيد غلام ،" مشكلة الأمن المائي العربي وسبل الحد منها بين التراث والمعاصرة " ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية** ، مج 32 ، ع 68 - 95 – 126 ، 2017 ، الرياض ، ص ص 100 – 101 .

و كذلك من الأخطار السياسية نلاحظ ضعف دور البحث العلمي وثقل التكنولوجيا وإسهاماتها في تطوير قطاع المياه ، و ضعف الأطر القانونية والتشريعية فالوطن العربي يفتقر من المرجعيات القانونية التي تساعده في تحقيق سياسات مائية([1]).

3)علاقة الأمن المائي بالأمن الغذائي والأمن القومي:

3-1)العلاقة بين الأمن المائي والأمن الغذائي :

تنطوي العلاقة المتداخلة بين قطاعات المياه والغذاء والطاقة على معادلات صعبة وعواقب غير مقصودة ،أين نبرهن الحاجة إلى المياه لإنتاج الغذاء و الحاجة إلى انتاج الطاقة لإنتاج مياه (التحلية وضخ المياه) ، وعليه هناك علاقة تكامل بين القطاعات الثلاثة وهذا ما أكدت عليها الجامعة العربية بأهمية النهج المترابط بين القطاعات من أجل تحقيق التنمية المستدامة خصوصا أن الغذاء و الماء قضيتان ترتبطان بأمن أي بلد كان ([2]).

ويتبن هذا من خلال العلاقة الوثيقة بين الزراعة ، المياه ، الغذاء التي تمثل المياه فيها المحدد الرئيسي لتحقيق التنمية الزراعية ومن ثمة توفير الغذاء (السلاح الأخضر) الضروري للسكان بصفة مستمرة ([3]).

فالمياه هي عصب الحياة الزراعية هذا من أجل تحقيق الغذاء بصفة مستمرة ، وفي حال ندرة المياه أو غيابها يؤدي ذلك إلى قلة توفر الغذاء وهذا الحال بالنسبة لسد النهضة في حال ملء خزانه أنه سيؤثر على الإنتاج الزراعي المصري والسوداني من خلال تقليل المساحات الزراعية (تراجع محاصيل السكر ، الخضروات ، القطن ...) وغيرها كما يؤدي إلى تقليل التنويع في الزراعة ، وهو بدوره يؤثر بالسلب على القطاع الصناعي([4]).

([1]) : جامعة الدول العربية ، الاستراتيجية العربية للأمن المائي في الوطن العربي لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة 2010-2030 م ، المركز العربي للدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ، النسخة 6 المعدلة ، 1968 ، ص ص 151 -152.

([2]) : البنك الدولي ، المصدر السابق ، ص 19 .

([3]) : أمال بنون ، تحليل تكلفة مياه البحر – دراسة مقارنة بين الجزائر و المملكة العربية السعودية - ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، تخصص اقتصاد دولي وتنمية مستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة سطيف 1 ، الجزائر ،2015 – 2016 ، ص 26.

([4]) : نسرين الصباحي ، سد النهضة الأثيوبي والزراعة في ريف مصر (سد النهضة المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة) ، (القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص 46 .

3-2)علاقة الأمن المائي بالأمن القومي:

للحديث عن مصطلح الأمن القومي لابد من الرجوع إلى مؤتمر واست فاليا عام 1648 م الذي ظهرت فيه القومية في أوروبا ، لكنه استخدم رسميا عندما أنشأت الو م أ مجلس الأمن القومي الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية عام 1947 م ([1]).

فالأمن القومي له أبعاد مختلفة ذات مجالات عديدة منها ، التنمية والتطور ، الاستراتيجي ، السياسي ، وعليه نعرض مفهوم الأمن القومي في النقاط الآتية :

- ✓ **لغة :** نقيض الخوف وتعني الطمأنينة .
- ✓ **القومي :** يقصد بها الدولة .
- ✓ **اصطلاحا :** يقصد به حماية الأمة من خطر وقهر القوى الأجنبية (الخارجية) ، أو هو دفع العدوان على دولة معينة والمحافظة على كيانها .

في الجانب الاستراتيجي : يتضمن استخدام الإمكانيات القومية من أجل إنتاج أقصى سيطرة ممكنة على العدو عن طريق التهديدات بهدف تحقيق مصالح الأمن القومي للدولة .

كما يقصد به في مجال التنمية والتطور : أنه لا يمكن أن يتوفر الأمن القومي لأي دولة إذا أحست أنها قادرة على تحسين أوضاعها ، وإنما لا بد لها من تحقيق التنمية على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية([2]).

وكذلك هو مجموعة المبادئ المرتبطة بحماية الكيان الذاتي للدولة التي تتمثل في الحد الأدنى لضمان الوجود القومي في النطاق الدولي ، في حين يعرفه الدكتور علي الدين هلال National Security: تأمين كيان الدولة أو مجموعة من الدول من الأخطار الخارجية التي تهددها داخليا أو خارجيا وتأمين مصالحها .

بينما تعرفه دائرة المعارف البريطانية أنه يعني حماية الأمن من خطر و القهر على يد قوة أجنبية ([3]) .

و انطلاقا من التعريف المقدم عن الأمن القومي نلاحظ أنه يركز على عناصر أساسية متعلقة بأمن الدولة ، وهذا ما نريد توضيحه في معرفة العلاقة بين الأمن المائي والأمن القومي من خلال تحديد مصالح الأمن القومي التي تتمثل في :

([1]) : محمد ذيب منصور ، مفهوم الأمن القومي في ظل العولمة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، تخصص الدراسات الدولية ، كلية الدراسات الدولية ، جامعة بيرزيت ، 2011 ، ص ص 45 – 46 .

([2]) : محمد ذيب منصور ، المرجع نفسه ، ص 49 . **ينظر كذلك** : إيمان بكر أبو الهوى ، التهديدات الاسرائيلية للأمن القومي والمائي العربي (دراسة حالة اسرائيل ونهر الأردن في الفترة الممتدة 1994 – 2010 م) ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية الدراسات العليا ، جامعة القاهرة ، 2012 ، ص 16.

([3]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 100.

✓ **بقاء الدولة :** الماء عنصر أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ولا يخفى على أحد أن غياب الماء يؤثر على في الأمن الغذائي وبالتالي تهدد وجود المجتمع ، ولهذا يعتبر نهر النيل و الدجلة والفرات ونهر الأردن مصدر أساسي لمصر والعراق وسوريا والأردن للحفاظ على بقائهم حيث تعتمد مصر على 95% ،والعراق على 60،8 %،وسوريا 72،4 % والأردن على 23،4 % ([1]).

✓ **التنمية :** إن نهر النيل من أهم المصادر لتحقيق التنمية الاقتصادية لمصر والسودان ، ونفس الأمر للعراق وسوريا لنهري الدجلة والفرات ([2]) .

✓ **الاستقرار :** يعتبر نهر النيل أساس استقرار مصر والسودان ونفس الأمر بالنسبة لنهر الدجلة والفرات العراق سوريا ونهر الأردن وكذلك المياه المحلات المورد الأساسي لدول الخليج العربية وانقطاع الامتداد بالمياه ينجر عنه عواقب خطيرة تهدد الاستقرار السياسي و الاجتماعي في الدول المتأثرة ([3]).

مما سبق يتضح أن من متطلبات الأمن القومي العربي هو الحفاظ على الأمن المائي ، وذلك من خلال الفهم الجيد لأهم التهديدات المحدقة بإمدادات المياه ، كما وجب على الدول العربية وضع خطة راشدة ومشاريع لتأمين مياهها أي تأمين أمنها القومي.

2) جغرافية الوطن العربي :

حيث سنتطرق في هذا المحور إلى الموقع الجغرافي و الفلكي للوطن العربي ، كذلك التنوع المناخي للوطن العربي .

2-1) الموقع الجغرافي للوطن العربي وأهميته :

✓ الموقع الجغرافي والفلكي للوطن العربي :

يقع الوطن العربي في قلب العالم بمساحة تقدر هكذا 14 مليون كم^2 ، وهو ثاني رقعة جغرافية بعد روسيا في العالم ([4]) ، فهو يمتد من الخليج العربي(أو ما يعرف بالخليج الفارسي) شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا بقدر 7000 كلم ويمتد من شمال الحدود الإيرانية

([1]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة ، المرجع السابق ، ص 138.
([2]) : فراح رشيد ، فرخي كريمة ، المرجع نفسه ، ص 138.
([3]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 104.
([4]) : عبد الرحمن حميدة ، جغرافية الوطن العربي (جغرافية العالم المعاصر) ، (بيروت : دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع ، 1997) ، ص 11.

والتركية إلى الجنوب عند الحدود السودانية بنحو 3000 كلم ، فهو يتربع ¾ من مساحة إفريقيا ، ¼ من مساحة آسيا .

أما بالنسبة لموقعه الفلكي فهو يقع بين دائرتي عرض 2°جنوبا و 37°شمالا ، التي تمتد من الحدود الصومالية من دائرة عرض 2°جنوبا إلى الحدود التركية 37 °شمالا ، وبين خطي طول 60°شرقا و 15°غربا ([1]) . **أنظر الملحق رقم (01).**

وبملاحظة خريطة الوطن العربي وتتبع الموقع الجغرافي له نجده يقع على شقين هما الشق الذي يقع في قارة آسيا والآخر يقع في قارة إفريقيا ، إذ يحتل المشرق العربي الجزء الشرقي من الوطن العربي ([2])،بل هو يعد جزء جوهري لا يتجزأ من الشرق الأوسط([3]) ،فهو يمتد من البحر الأبيض المتوسط غربا إلى الهضبة الإيرانية شرقا ([4]) ، فالمشرق العربي يضم جناحين أحدهما في آسيا والآخر في إفريقيا ، حيث يضم الجناح الآسيوي ما يعرف بمنطقة الهلال الخصيب الذي يتكون من الدول الآتية :

- ✓ العراق ،الأردن ، فلسطين ،سوريا ،لبنان([5]) .

أما المربع الغربي الذي يشكل الخليج العربي ويعرف بالقسم الجنوبي ([6])،ويضم كل من:

- ✓ المملكة العربية السعودية ،اليمن ،كويت ،قطر ،البحرين ،الإمارات العربية المتحدة، عمان([7]) .

❖ أما الشق الإفريقي (يتكون من شرق إفريقيا و شمال إفريقيا) يضم ما يلي :

- ✓ شرق إفريقيا يتكون من : مصر ، و السودان ، الصومال ، جيبوتي .
- ✓ شمال إفريقيا أو ما يعرف ببلاد المغرب العربي فلكيا فهو يقع بين خطي طول 11° و15 °شرقا ، وبين دائرتي عرض 15°و 17° شمالا ([8]).

([1]) : عزة عبد الله ، موقع الوطن العربي وحدوده ، (د د ن ، د ب ن ، 2015)، ص 5. **ينظر :** مها حابس الفايز ، إسرائيل ودورها في بلقنة الوطن العربي السودان أنموذجا 2000 – 2011 م ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011 ، ص 25 .

([2]) :هنري لورانس ، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية ، تر عبد الحكيم الأربد ، (ط 2، بنغازي : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، د س ن)، ص 8.

([3]) : هو مصطلح اطلقته الدول الاستعمارية لوصف المنطقة الجغرافية الواقعة مابين تركيا شمالا ،الى اليمن جنوبا ،ومن ليبيا غربا الى إيران شرقا ،حيث استخدم هذا المصطلح عام 1902 من قبل الضابط البحري الامريكي ألفريد ماهان .**ينظر :** صدام مرير حمد عطية ، " الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط وأثره على المنطقة العربية (انموذجا ثورات الربيع العربي) " ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ،ع 11 ، د س ن ، جامعة كركوك ، ص ص 297-298.

([4]) :المشرق العربي نقلا عن الرابط : http : ar . m . wiki pedia . o r g /2020 – 12 – 31 / 12 :19

([5]) :جورج قرح ، تاريخ الشرق الأوسط من الأزمنة القديمة ألي اليوم ، (لبنان : شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، 2010) ، ص 51 .

([6]):أحمد طربين ، التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا ؟ ، (سلسلة الثقافة القومية 14) ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع ،1987) ، ص 101.

([7]) :إسماعيل أحمد ياغي ، العالم العربي في التاريخ الحديث ، (الرياض : مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ،1997) ، ص 8 .

([8]) : محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، (الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مركز للدراسات والبحوث للنشر والتوزيع ، 2001) ، ص 14 .

أما بالنسبة لموقع الجغرافي لبلاد المغرب العربي فهو يقع في شمال القارة الإفريقية يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط ([1])، ومن الجنوب تشاد والنيجر مالي ([2])أما من جهة الغرب يحده المحيط الأطلسي ، و من جهة الشرق تحده ليبيا ([3]) ، وهذا ما ذهب إليه ابن خلدون في تحديده الموقع الجغرافي لبلاد المغرب أنه يمتد من برقة حتى المحيط الأطلسي([4]) ، ويضم الشمال الإفريقي ما يلي : ليبيا ، الجزائر ، تونس ، المغرب الأقصى ، موريتانيا ([5]).

2-2) أهمية الوطن العربي :

يكتسي الوطن العربي أهمية كبيرة سواء من الناحية الحضارية والدينية وكذلك من الناحية الاقتصادية والأهمية الاستراتيجية ، نحاول إيجازها في النقاط الآتية :

✓ الأهمية الحضارية والدينية :

تعد المنطقة العربية مهد الحضارة ، وكذلك مولد أولى الحروف وموطن الكلمة والكتابة في العالم ، وأول من صنع وأنشئ الأبنية الحضارية ، حيث نشأة فيه العديد من الحضارات([6])، نذكر أهما على سبيل المثال حضارة وادي الرافدين "بابل ، آشور ، سومر ، آكادية " وحضارة النيل "الحضارة الفرعونية ،والحضارة الفينيقية في بلاد الشام ([7]) ،وكذلك الحضارة اليمنية ([8]). وهذا كله يجعل الوطن العربي يزخر بالتنوع الثقافي ،أما بالنسبة للجانب الديني فهو ذو أهمية كبيرة لمنطقتنا مما جعلها محرك الصراع ، اعتبارا أن هذه المنطقة هي مهد للديانات السماوية الثلاث في العالم (اليهودية ،المسيحية ،الإسلام) والتي انتشرت في العالم أجمع مما جعله قبلة للأمم والشعوب ([9]) ، كما يحتوي على الأماكن

([1]) : مركز زايد ، إتحاد المغرب العربي الوحدة التاريخية والجغرافية ، (الإمارات العربية المتحدة : شبكة الأزبكية للنشر والتوزيع ، 2001) ، ص 15.

([2]) : العرفي علجية بشيرة ، " المغرب العربي مابين الحربين العالميين (1919 – 1939 م) ، **مجلة العلوم والدراسات الانسانية** ، ع 3 ، 2015 ، كلية بنغازي ، ص 2 .

([3]) : عنان عامر ، شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945 م) ، أطروحة الدكتوراه ، غير منشورة ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة أبو قاسم سعد الله ، الجزائر ، 2017 ، ص 13.

([4]) : محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا 1954 – 1975 م ، (الجزائر : دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، 2013) ، ص 9 .

([5]) : محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، (الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مركز للدراسات والبحوث للنشر والتوزيع ، 2001) ، ص 14 .

([6]) : سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج العربي معضلة السيادة والشرعية ، (بيروت : مركز الدراسات الإستراتيجية للنشر والتوزيع ، 1993) ، ص 13.

([7]) : خلدون عدوة ، "المشروع الصهيوني –الأمريكي وتداعياته على الوطن العربي " ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية** ، مج 31 ، ع 1 ، 2005 ، ص 229.

([8]) : احسان مصطفى ، موسى الحاج ، جغرافية الوطن العربي للكبار ، (بير زيت : منشورات جامعة بيرزيت للنشر والتوزيع ،1995) ، ص 5 .

([9]) : خلدون عدوة ،المرجع السابق ،ص 229 .

المقدسة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة مكان لحج المسلمين ،وكنيسة القيامة في فلسطين مكان الحج بالنسبة للمسحيين ، كما هو الحال لحائط المبكى وهو مكان مقدس لليهود ([1]).

✓ **الأهمية الاقتصادية :**

ترجع الأهمية الاقتصادية لمنطقة المشرق العربي لعدة مميزات نستعرض أهمها:

- وجود النفط فهو المادة الاستراتيجية في المشرق العربي يحتوي على أكبر مكامن من إحتياط النفط في العالم بنسبة 75% وكذلك الغاز الطبيعي ،مما جعل الدول الكبرى تسيطر عليه([2]).
- وجود موارد اقتصادية لا حصر لها ومعادن ثمينة جديدة في المنطقة مثل : الزئبق، الفوسفات ،الحديد([3]).
- يعتبر أكبر سوق استهلاكية من خلال السلع وشراء الأسلحة وغيرها .
- يعد المشرق العربي أكبر مركز لتصريف فائض رؤوس الأموال فيه وتعتبر بريطانيا من أكبر المستثمر ين لرأس المال في العراق ([4]).
- يعتبر منطقة عبور وملتقى الطرق التجارية الدولية (البحرية ،البرية ،الجوية) من الشرق والغرب ([5]).

✓ **الأهمية الاستراتيجية :**

إن لهذه المنطقة أهمية كبيرة نظرا للعديد من الدراسات المقدمة حولها ، وأن الذي يسيطر على هذه المنطقة يسيطر على العالم بأكمله فهو يتميز بـ:

- المشرق العربي يتوسط العالم و حلقة وصل بين القارات الثلاث الإفريقية ، والآسيوية والأوروبية ([6])، وكذلك يربط بين الشرق والغرب وهذا ما أكدته جريدة الديلى ميل الإنجليزية عام 1915 م تقول:**"إن حوض ما بين النهرين يجب أن يكون ملكا بريطانيا ومنفذا لبريطانيا للانتقال نحو الهند "**([7]).
- المشرق العربي يطل على بعض المسطحات المائية مثل البحر الأبيض المتوسط من جهة الغرب ،الخليج العربي من جهة الشرق .

([1]) :احسان مصطفى ، موسى الحاج ،المرجع السابق ، ص 5.

([2]) : محمد العيد مطر ، محاضرات في تاريخ العالم العربي المعاصر ،مقياس تاريخ العالم العربي المعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ،قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2013، 2014 ، ص 5.

([3]) :صدام مرير حمد عطية ،المرجع السابق ، ص 301.

([4]) : عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، المختصر في تاريخ الوطن العربي المعاصر 1914 - 1993 م، سلسلة تاريخية (4) ، (بغداد : د د ن ، 2013) ، ص 25 .

([5]) : احسان مصطفى ، موسى الحاج ،المرجع السابق ، ص 6.

([6]) : محمد العيد مطمر، المرجع السابق ، ص 5 .

([7]) : رأفت غنيمي الشيخ ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية 1412 - 1995 م ، (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1992) ، ص 72.

- اطلاله على عدة مضايق بحرية هامة مثل مضيق هرمز بين الخليج العربي والمحيط الهندي ، ضف إلى مضيق باب المندب بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، وكذلك قناة السويس التي التي تم حفرها عام 1859 – 1869 م وهي تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط التي بفضلها ازدادت أهمية الوطن العربي مما أدى إلى الربط بين الشرق والغرب تقريب المسافة ([1]).

من خلال ما تقدم عرضه عن الوطن العربي نجده يمتلك كل المقومات الاقتصادية والجغرافية والإستراتيجية حتى الحضارية والبشرية لكي يصبح القوة المؤثرة في العالم ،هذه الأخيرة هي محل تخوف الدول الاستعمارية الكبرى من كل مقوماته مما جعلها تتكالب عليه وتتحكم فيه ،وتعمل على تجزئته وبالتالي يسهل السيطرة عليه وفقا مصالحا .

2-2) الأقاليم المناخية في الوطن العربي :

بما أن الوطن العربي يمتد من بين دائرتي عرض 4°جنوبا و 37° شمالا هذا الموقع فعلا أكسبه تنوع مناخي ([2])، علاوة عن تأثيرات التيارات البحرية التي يتلقاها ، وعليه نذكر أقاليمه كما يلي :

✓ مناخ البحر الابيض المتوسط :

يشمل سواحل البحر المتوسط من نهر جيجون([3]) ، إلى جبل طارق يمتاز بأمطار غزيرة إن اختلفت من منطقة لأخرى في الشهور (أكتوبر – أفريل) ، وعموما يكون في الشتاء رطب ومعتدل وصيفا حار وجاف ([4]) .

([1]) : عبد العباس نصيح العزيزي وآخرون ، جغرافية الوطن العربي (دراسة في المعوقات تكاملية الاقليمي) ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 1999) ، ص 30.

([2]) : محمد محمود الصياد ، معالم جغرافية الوطن العربي ، (بيروت : د د ن ، 1970) ، مجلد 1 ص 35 .

([3]) : يمر من حدود وخان ، ثم على الحد الواقع بين بلاد بلور وبين حدود شكنان وخان ، ويمضي بعدها حتى حدود ختلان وطخارستان وبلخ وخراسان وما وراء النهر حتى حدود خوارزم ويصب فيه . **ينظر** : مؤلف مجهول : حدود العالم (من المشرق حتى المغرب) ، تح يوسف الهادي ، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر والتوزيع ، 1999) ، ص 35 .

([4]) : ناجي علوش ، الوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية ، (السلسلة الثقافية القومية 3) ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1989) ، ص 54.

✓ **المناخ المداري الموسمي :** ينقسم إلى :

- **الإقليم المداري المطير :** يقتصر على جنوب السودان وجنوب الصومال تصل مياه أمطاره إلى 1000 ملم في فصل الصيف والخريف ،أما الجفاف يكون في ثلاثة أشهر فقط ، ومعتدل من حيث الحرارة ([1]) .
- **الإقليم المداري الموسمي :** ينحصر من جنوب السودان في عطبرة والقسم الجنوبي الغربي من الجيرة العربية ، يمتاز بالشتاء الجاف والصيف المطير ([2]) .

✓ **الإقليم الشبه الجاف الشمالي (المناخ الجبلي) :**

يضم في نطاقه الشبه الصحراوي يمتد من جنوب المغرب ، الجزائر ، تونس ، بالإضافة إلى هضبة نفوسة غربي ليبيا ، شمال وغرب الأردن ووسط فلسطين ، ووسط وشمال سوريا والعراق ، كمية أمطاره تصل إلى 500 ملم ، يمتاز أنه جاف وحار صيفا ، ممطرا شتاءا([3]) .

✓ **الإقليم الصحراوي :**

يمتد ما بين 18°و 30°شمالا من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي([4])، حيث يشمل نسبة 80% من مساحة الوطن العربي ، تتراوح أمطاره مابين 200 – 500 ملم سنويا و ذو شتاء جاف ([5]). ولتتضح الصورة أكثر ما نلاحظه في الخريطة الآتية:

([1]) : عبد العباس نصيح العزيزي وآخرون ، المرجع السابق ، ص 139 .
([2]) : ناجي علوش ، المرجع السابق ، ص 55 .
([3]) : عبد العباس نصيح العزيزي وآخرون ، المرجع السابق ، ص 140 .
([4]) : ناجي علوش ، المرجع السابق ، ص 55 .
([5]) : عبد العباس نصيح العزيزي ، المرجع السابق ، ص ص 141 - 142 .

خريطة (1) : الأقاليم المناخية في الوطن العربي

المصدر : نقلا عن الرابط : 00: 19 / 15 – 4 – 2021 / http :www wiki pedia . o r g.

3) الموارد المائية في الوطن العربي :

3-1)توزيع المياه في الوطن العربي :

يمتلك الوطن العربي خزان مائي بكميات كبيرة ومتنوعة بين الطبيعية (التقليدية) والغير طبيعية (غير تقليدية) نحاول عرضها في الشكل الآتي :

- ✓ **الموارد الطبيعية (التقليدية) :**

- ➢ **مياه الأمطار (الهطول) :**

إن كمية الموارد المائية في الوطن العربي المتجددة تبلغ 338 مليار م ^{3} هذا حسب المركز العربي للدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة عام 1999 م ، يستغل منها 158 مليار م ^{3} أو 173 مليار متر مكعب([1]) وهي بالشكل العام غير موزعة بالشكل المتجانس كما يتراوح متوسط الأمطار في العالم من 0 إلى 1800 ملم في السنة والدليل

([1]) : بان علي حسين المشهداني ، " الأمن المائي لدول مجلس والتعاون الخليجي والعراق " ، **مجلة الاقتصاد والخليجي** ، ع 23 ، 2012 ، ص 166.

على ذلك وجود الأراضي الصحراوية الشاسعة في الوطن العربي ([1])، وتنخفض هذه الموارد حسب ما ذهب إليه التقرير وهو موضح في الجدول الآتي([2]):

جدول (2) : يبين انخفاض كمية المياه في الوطن العربي من 2000 – 2050 م

السنة	2000	2010	2020	2050
الكمية م م^3	368	402	493	620

المصدر : سامر مخيمر ، خالد حجازي ، أزمة المياه في المنطقة العربية الحقائق والبدائل الممكنة ، سلسلة كتب ثقفية ، (الكويت : دار المعرفة للنشر والتوزيع ، 1996 ،) ، ص 39 .

يشغل الدول العربية سقوط الأمطار في الجزء الغربي والجنوبي من منطقة الشرق الأوسط ، أما المنطقة الشمالية تسودها أمطار البحر المتوسط وتكثر سقوط الأمطار على مدار السنة في الأراضي التركية والإيرانية وعلى طول سواحل البحر الأسود وبحر قزوين ، وعموما فالوطن العربي يشهد سقوط الأمطار الشتوية ما بين (سبتمبر – أفريل)، وأخرى أمطار صيفية ، مع تفاوت درجة سقوط الأمطار من منطقة إلى أخرى مثلا في المنطقة الشمالية من الشرق أعلى قدر من الأمطار تزيد عن 1500 ملم ، أما الساحل الشامي (سوريا ، لبنان ، فلسطين) تزيد من 600 ملم سنويا باستثناء هضبة الجليل يصل إلى 1000 ملم ([3]).**أنظر الملحق رقم (03) .**

- **الأنهار والأودية :**

يقدر معدل مياه الوطن العربي سنويا 350 مليار م^3 ، وهناك من يقول أنها لا تتجاوز 300 مليار متر مكعب ([4]) ، منها 125 مليار م^3 تأتي من الأنهار من خارج المنطقة العربية أي ما يعادل نسبة 35%، وهو ما يشكل جوهر المشكلة العربية في حاضرها ومستقبلها ([5]) .

([1]) : عباس محمد شراقي ، تحديات تحقيق الأمن المائي العربي دراسة حالة حوض النيل ، قسم الموارد الطبيعية ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، د س ن ، ص 3.

([2]) : سامر مخيمر ، خالد حجازي ، أزمة المياه في المنطقة العربية الحقائق و البدائل الممكنة ، سلسلة كتب ثقافية ، (الكويت : دار المعرفة للنشر والتوزيع ، 1996) ، ص 39.

([3]) : فرح عبد الكريم محمد ، النزاع على المياه بين العراق وتركيا 2003 – 2014 م ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2014 ، ص 26 .

([4]) : حسن أبو سمور ، حامد الخطب ، جغرافية الموارد المائية ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 1999 ،) ، ص 250 .

([5]) : إدريس ولد قابلية ، إشكالية الماء في العالم ، **الحوار المتمدن** ، 1 / 9 /2013 ، نقلا عن الرابط http : w w w .wiki peadia .o r g 14/14 -4-2021/. ، ص 2 .

حيث لا تتجاوز في منطقة الشرق الأوسط 50 نهرا ([1]) بما فيه نهر الفرات الذي يبلغ طوله 2940 كلم وذو مساحة 388 ألف كلم^2 و ويقدر منسوب مياهه 28 مليار م ^{3} ، كما تبلغ إيراداته 30،600 مليار م^3 ([2])، في حين تقدر مياه نهر الدجلة ([3]) 38 مليار م^3 ويبلغ إيراداته 44،600 مليار م ^{3} ، علاوة عن حوض الديسي (الأردن – السعودية) الذي تبلغ مساحته 106 ألاف كلم^2 ، ضف إلى مساحة حوض العرق الشرقي الذي يمتد من الجزائر إلى تونس التي تقدر بحوالي 400.000 كلم ^{2} ويقدر مخزونه للمياه 4 أضعاف من المياه السطحية المتواجدة ([4]).

كما تحتوي المنطقة العربية على مجموعة من الأنهار مثل نهر العاصي طوله 571 كم ينبع من لبنان ثم يسير في سوريا ويصب في البحر المتوسط([5]) ، نهر الأردن([6])، والذي ينبع من بانياس والدان ، نهر الليطاني في لبنان ([7]) يصب وينبع داخل لبنان وطوله 170 كم ([8])، بالإضافة إلى هضبة الجولان التي تقع في الجزء الشمالي من لبنان حيث تنحدر من الشمال إلى الجنوب يمولها جبل حرمون المغطى بالثلوج ، لكن عام 1967 م قامت إسرائيل بالسيطرة عليها ([9]) ،وعليه ونقوم بحصر أنهار المنطقة العربية في الجدول الآتي([10]):

جدول (3) : أنهار المنطقة العربية ومنابعها

إسم النهر	منبعه في الدول العربية	منبعه من غير الدول العربية
نهر النيل	مصر – السودان - إرتيريا	أثيوبيا – أوغندا – تانزانيا –كينيا روندا – بورندي
نهر الفرات	سوريا – العراق	تركيا
نهر الساجور	سوريا	تركيا
نهر الدجلة	سوريا – العراق	تركيا

([1]) : واثق رسول آغا ، الموارد المائية المتاحة والمسألة المائية في الوطن العربي ، الندوة البرلمانية العربية الخامسة **" المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي "** ، 17 – 18 فيفري 1997 ، دمشق ، ص 23.

([2]) : نوار خليل هاشم ، " دوافع الصراع ومحفزات التعاون على المياه في حوضي الدجلة والفرات " ، **مجلة دراسات دولية** ، ع 43 ، د س ن ، ص 60 .

([3]) : سامر مخيمر ، خالد حجازي ، المرجع السابق ، ص 16 .

([4]) : فرح عبد الكريم محمد ، المرجع السابق ، ص 28.

([5]) : غازي حسين ، الشرق الأوسط الكبير (بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية) ، (دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، 2005) ، ص 24 .

([6]) : يتكون من الوادي الذي يقع في المنطقة بين الحدود الشمالية للملكة الأردنية والطرف الشمالي للبحر الميت . **ينظر** : وزارة المياه والري سلطة وادي الأردن ، قانون تطوير وادي الأردن ، رقم 19 ، 1988 ، تعديل رقم 30 ، 2001 ، ص 8. ونهر الأردن يتكون من بانياس ، نهر الدان ، الحاصباني .**ينظر** : علي محمد علي ، نهر الأردن المؤامرة الصهيونية ، كتب قومية ،(فرع الساحل : الدار القومية للنشر والتوزيع ، د س ن) ، ص 7 .نهر الحاصباني أطول روافده ثم تلتقي الروافد الثلاثة في بانياس ، ثم تمر إلى البحيرة المحولة ، حتى يصل إلى بخيرة طبرية **ينظر** : الجمعية العربية بدمشق ، مؤامرات حول مياه الأردن ، (دمشق : مطابع دار الوحدة العربية للنشر والتوزيع ، 1960) ، ص ص 17 – 18 .

([7]) : سامر مخيمر ، خالد حجازي ، المرجع السابق ، ص 16.

([8]) : خالد عثمان محمود ، المرجع السابق ، ص 34 .

([9]) : جون مارتن تروندالن ، المياه والسلام من أجل الناس (حلول ممكنة للنازعات المائية في الشرق الأوسط) ، تر مجدي حنقي ، (د ب ن : مطبوعات اليونسكو للنشر والتوزيع ، 2016) ، ص ص 44 – 46 .

([10]) : مني عبد الله عمر ، المرجع السابق ، ص 27.

الزاب الصغير	العراق	إيران
اليرموك	سوريا – الأردن - فلسطين	/
دبالي	العراق	إيران
العاصي	سوريا – لبنان	لواء اسكندرونة المحتل
الحسباني والوزاني	لبنان – فلسطين	/
الأردن	الأردن – فلسطين	/
شبيلي	الصومال	أثيوبيا
جوبا	الصومال	أثيوبيا
مجردة	تونس – الجزائر	/
وادي الكبير	المغرب – الجزائر	/
السنغال	موريتانيا	السنغال – مالي – غينيا

المرجع : مني عبد الله عمر ، المرجع السابق ، ص 27 .

بالإضافة إلى واد ملوية الذي يقع في المغرب ينبع من سفوح جبال الأطلس الكبير فيصب في البحر المتوسط .

_ واد سيبو : ينبع من سفوح جبال الأطلس الوسطى يصب في المحيط الأطلسي .

_واد أم الربيع : ينبع من جبال الأطلس الوسطى والأعلى ويصب في المحيط الأطلسي ([1]).

_ وادي سوس : ينبع من جبال الأطلس يصب في المحيط الأطلسي.

_واد مجردة : نهر في تونس ينبع من جبال الأطلس الجزائري ويصب في البحر المتوسط في تونس([2]) .

- **المياه الجوفية :**

تشكل الموارد الجوفية موردا رئيسا في منطقة الشرق الأوسط خصوصا أنها مكملة لحاجات الأنهار ، وهذا بسبب نقص كمية الأمطار في المنطقة العربية خصوصا في شبه الجزيرة العربية أين يتم حفرها بشكل آبار أو في بعض الحالات نجدها تخرج على شكل عيون مائية من تلقاء نفسها ([3]) ، ويبلغ أجمالي المخزون المائي هكذا 15,3 مليار متر مكعب مكعب في الوطن العربي ([4]).

([1]) : عبد الرحمن حميدة : المرجع السابق ، ص 15.
([2]) : عبد العباس نصيح العزيزي وآخرون ، المرجع السابق ، ص ص 97 – 98 .
([3]) : فرح عبد الكريم محمد ، المرجع السابق ، ص ص 30 -31 .
([4]) : سامر مخيمر ، خالد حجازي ، المرجع السابق ، ص 178.

عند ملاحظتنا لخريطة الوطن العربي نجدها تتوفر على خزانات للمياه الجوفية تقدر حوالي بنسبة 14,1 % ([1])، ومن أهم هذه الخزانات المتواجدة نذكر الحوض الديسي بين السعودية والأردن ، علاوة عن حوض النوبة بين تشاد ، مصر ، ليبيا ، في حين تقدر خزانات المياه الجوفية في السودان بنحو 20 ضعفا عن ماهو متواجد عليه في العالم ، بالإضافة إلى خزان حوض الشرقي الكبير بين الجزائر و تونس ([2]) ، وخزان جبل العوينات في مصر ،و كذلك خزان الهضبة المراكشية في المغرب الأقصى كل هذه الخزانات تحتوي على كميات وافرة من المياه الجوفية ([3]) .

وحسب ما ذهب إليه خبراء البيئة والتنمية أن البلدان العربية تواجه تهديدا كبيرا في المياه وهذا ما يؤثر على أمنها واستقرارها خصوصا مع تزايد الكثافة السكانية في الوطن العربي التي تعرف تباينا واضحا في حصة الفرد من المياه ، فهناك دول تتراوح مابين أقل من 100 م^3 (السعودية – الإمارات العربية المتحدة – قطر- اليمن – ليبيا) ، و 500 م^3 في (البحرين – الأردن – فلسطين –الجزائر – جيبوتي – تونس – عمان) و 500 ألف م ^{3} في (سوريا – مصر – المغرب – لبنان) و 1500 م^3 في موريتانيا ([4]) .

وهذا ما يوضح لنا أن المنطقة العربية ستعاني من الفقر المائي في المستقبل ، وهذا ما نراه في الجدول الآتي ([5]) :

جدول (4) : يبين الموارد المائية (السطحية والجوفية) في الوطن العربي ما بين السنوات 2000 ، 2009 ، 2040 ، 2050 م :

الدول/السنوات	2000	2009	2040	2050
الجزائر	4622	1733	4903	3487
البحرين	14	16	7	7
مصر	47470	5509	50154	5879
العراق	31634	7526	25423	3521
الأردن	193	67	170	18
الكويت	306	203	231	183
لبنان	829	231	869	110
ليبيا	1612	2512	1117	1214
المغرب	10440	3208	6899	1911

([1]) : الغوث ولد الطالب جدو ، أهم التحديات الأمن الغذائي العربي ، **المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية " التنمية العربية بين التحديات الراهنة وآفاق الثورة الصناعية الرابعة "**، 13 – 14 ديسمبر 2014 ، الجمهورية اللبنانية ، ص ص 7 – 8 .

([2]) : صبرينة يونسي ، المرجع السابق ، ص 168.

([3]) : محمد خميس الزوكة ، حروب المياه ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، 1998) ، ص 475.

([4]) : هاني نبيل صبحي شراب ، المرجع السابق ، ص 25 .

([5]) : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه في المنطقة العربية ، **تقرير المياه والتنمية الثامن** ، الأمم المتحدة (أليسكو) ، 2019 ، ص 50.

عمان	663	101	505	61
فلسطين	11	11	11	1
قطر	125	116	105	44
السعودية	7285	3687	5025	1400
سوريا	14612	376	12181	2045
تونس	2059	413	1800	1816
الامارات	3777	164	144	55
اليمن	/	663	3700	660
المجموع	125871	26616	113401	22414

المصدر : اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا ، أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه في المنطقة العربية ، تقرير المياه والتنمية الثامن ، الأمم المتحدة (أليسكو) ، 2019 ، ص 50 .

الملاحظ على الجدول أنه بحلول 2050 م تعرف الشبكة الهيدرولوجية (المياه السطحية والجوفية) انخفاضا كثيرا بمعظم البلدان العربية ، حيث يفسر هذا الانخفاض بالتزايد المستمر للنمو السكاني وكذلك التغيرات المناخية التي ستعرفها المنطقة العربية من قلة التساقط ، الجفاف ، والاستهلاك الغير العقلاني للثروة المائية ، وهذا ما جعل البلدان العربية تقع تحت خط الفقر المائي في العالم ، هذا راجع إلى غياب الخطط الاستراتيجية من قبل الحكومات العربية للاستقلال المياه من أجل تحقيق التنمية المستدامة .

✓ المياه غير طبيعية (غير تقليدية) :

على الرغم من توفر مصادر المياه الطبيعية في الوطن العربي بكثرة وتنوعها ، إلا أنه توجد به مصادر أخرى من المياه وهو ما نوضحه في النقاط الآتية :

➢ مياه الصرف الصحي :

يقتصر استعمال هذا المورد في الوقت الحاضر على مصر إذ يبلغ حجم مياه الصرف الزراعي 4,3 مليار متر مكعب ، في حين يستثمر حاليا في الوطن العربي ما مقداره 9950 مليون متر مكعب من الموارد غير تقليدية([1]) ، كما تستخدم في الزراعة والصناعة مثلا البحرين لها 12 محطة لمعالجة المياه الصرف الصحي ، أما مصر تستغل 7500 م ^{3} من هذه المياه ، ثم تليها المملكة العربية السعودية 368 م^3 ، وكذلك 350 مليون

([1]) : عدنان عباس حميدان ، خلف مطر الجراد ، " الأمن المائي العربي ومسألة المياه في الوطن العربي (دراسة اقتصادية إحصائية سكانية وسياسية لواقع تطور المياه وآفاقها في الوطن العربي وانعكاساتها على الأمن المائي العربي)" ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية** ، مج 22 ، ع 2 ، 2006 ، ص 15.

م^3 في المغرب الأقصى و 80 مليون م^3 في الكويت ، و 70 مليون م ^{3} في الإمارات العربية المتحدة و 20 مليون م^3 في قطر ([1]).

حيث تنتج الدول العربية 13.2 مليار م^3 وتعالج 40% من مياه الصرف الصحي والباقي يصرف في القنوات المائية المفتوحة ، وتعتبر مياه الصرف الزراعي المنتجة من أكثر الموارد غير التقليدية المتاحة بنسبة 34 مليار م^3 ، ثم تليها مياه الصرف المنزلي 23,43 مليار متر مكعب ، حيث تضمن الموارد المائية الغير تقليدية 8 % من اجمالي الموارد المائية في المنطقة العربية ([2]) .

- **تحلية مياه البحر :**

شملت مناطق واسعة من الوطن العربي خاصة الخليج العربي والأردن والعراق وأجزاء من (مصر ، الجزائر ، ليبيا ، موريتانيا)، فأول مشروع تحلية مياه البحر عام 1951 م كان في الكويت ، ثم المملكة العربية السعودية ، ثم في قطر ، ثم الإمارات العربية المتحدة ،أما العراق ، لبنان ، سوريا هي الثلاثة البلدان الوحيدة التي توفر إحدى بياناتها عن مياه الصرف الزراعي 1500 مليون م ^{3} ، 165 مليون م ^{3} ، 2246 مليون م ^{3} المعاد استعمالها ([3])، بينما قامت الحكومة الليبية إنشاء حوالي 30 محطة لتحلية مياه البحر تستغلها في مختلف القطاعات ([4]) .

إلا أن المياه المحلاة تساهم بنسبة ضئيلة تقدر هكذا 1,8% هذا راجع إلى ثمنها الغالي والآلات المتطورة فيها ، في حين سجلت دول الخليج العربي أعلى نسبة من المياه المحلاة 81% و الجزائر 8,3 % وليبيا 4% ، ومصر 1,8% ، حيث تشكل المياه المحلاة 5 % من الموارد غير تقليدية تصل إلى 4,6 مليار متر مكعب ([5]) .

([1]) : هاني نبيل صبحي شراب ، المرجع السابق ، ص ص 25 – 26 .
([2]) : صبرينة يونسي ، المرجع السابق ، 169.
([3]) : منظمة الأغذية والزراعة ، الري في إقليم الشرق الأوسط بالأرقام (استقصاء النظام العالمي للمعلومات بشأن المياه الزراعية ، **تقرير المياه 34** ، الأمم المتحدة ، 2008 ، ص 40.
([4]) : ريما ابراهيم حميدان ، سياسات إدارة الموارد المائية في ليبيا الواقع والتحديات والاستراتيجيات المستقبلية ، (ليبيا : المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات للنشر والتوزيع ، 2017) ، ص 8.
([5]) : صبرينة يونسي ، المرجع السابق ، ص 169.

➢ **الاستمطار :**

يلفظ بالأجنبية Rainking ([1]) هو محاولة إسقاط الأمطار من السحب الموجودة في السماء ، أي أنها عملية تهدف إلى إسقاط الأمطار بشكل صناعي بما في ذلك تشكل السحب الصناعية ، وتستند عملية استمطار نويات التكاثف أو التجمد داخل كتل الغيوم وعليه فإن قطرات الرطوبة سرعان ما تتحول إلى قطرات المياه ، ولقد عرفت سوريا تجارب استمطار من 1991 – 1992 م وتم استمطار 4784 م ^{3} ثم توقف عام 2014 م ([2]).

من خلال ما تقدم نستخلص بأن الوطن العربي يمتلك كل المقومات الطبيعية المتنوعة مابين تنوع مناخي (متوسطي ، قاري ، مداري ، استوائي) إضافة إلى كثرة وتنوع الموارد المائية الطبيعية (الأمطار- الأنهار - الأودية - المياه الجوفية - البحيرات) والاستمطار - تحلية مياه البحر - مياه الصرف الصحي والزراعي والصناعي التي تندرج ضمن الموارد غير الطبيعية ، هذه الأخيرة اعتمدت عليها بعض الحكومات العربية راجع لعدة أسباب منها الجفاف ، قلة التساقط ، ارتفاع الكثافة السكانية ، غياب الحوكمة الراشدة في استغلال المياه بشكل العقلاني والأخطر من ذلك الصراعات حول منابع و مصادر المياه العربية كما هو الحال لنهر النيل من قبل أثيوبيا ، ونهري دجلة والفرات من قبل تركيا وإيران التي تهدد حياة الوطن العربي .

3)مكانة المياه العربية في العالم :

الوطن العربي يعاني من الموارد المتجددة تصل إلى 1 %من المياه المتجددة في العالم ، ونصيب الفرد العربي من المياه تقدر ب 1744 م^3 سنويا ، أما المعدل العالمي للمياه يصل 12900 م^3 سنويا ، و بالنسبة لمعدل هطول الأمطار في الوطن العربي تتراوح ما بين 5 - 450 ملم سنويا ، في حين تتراوح في أوروبا مثلا ما بين 200 - 3000 ملم سنويا([3]) ، أي هناك فرق واضح غي توزيع الأمطار من منطقة لأخرى ، كما تبلغ حصة الدول العربية 0,7 % من إجمالي المياه السطحية الجارية في العالم ، ويصل متوسط نصيب الهكتار من المياه السطحية في الدول العربية 15,1 % مقارنة بالعالم ([4]) .

([1]) : معجم المصطلحات العلمية في مجال الموارد الطبيعية (التربة ، النبات ، المياه) ، (د ب ن : الهيئة العامة العلمية الزراعية ، د س ن) ، ص 14 .

([2]) : حبيب محمد ، كارول الصايغ ، " الواقع المائي السوري – دراسة تحليلية وآفاق مستقبلية " ، **مجلة جامعة البعث** ، مج 39 ، ع 1 ، 2017 ، ص 48 .

([3]) : سلمان عبد العاطي بدر ، المرجع السابق ، ص 82.

([4]) : هيفاء عبد الرحمن ياسين التكريتي ، " أزمة المياه في الوطن العربي واقعها واستخداماتها ودوافعها و الرؤية المستقبلية لمواجهة الأزمة " ، **مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، مج 3 ، ع 1 ، 2013 ، ص 81 .

الفصل الثاني : الأهمية الجغرافية لنهر النيل والصراع حوله

الفصل الثاني : الأهمية الجغرافية لنهر النيل والصراعات حوله .

قبل التطرق إلى محتوى هذا الفصل لابد من الوقوف على مفهوم النهر، والنهر الدولي والفروق بين النهر الدولي والنهر الوطني لكون دراسة هذا الفصل ستكون مركزة على النهر الدولي ألا وهو نهر النيل ، ولقد جاء تعريف النهر في الشكل الآتي :

النهر:

لغة : الماء العذب الغدير الجاري أو مجرى الماء العذب ، فهو يتميز عن البحر ذو المياه المالحة ([1]).

كما يعرف أنه الوحدة المائية التي تتكون من كل مجاري المياه والبحيرات التي تتصل فيما بينها وتسير في منطقة تكون حوضا واحدا ، وينتهي الحوض أو النهر في البحر ،وهناك أنواع من الأنهار منها الأنهار الوطنية مثل نهر السين في فرنسا ، الأنهار الدولية مثل نهر النيل الدجلة والفرات ([2])،واختلفت الآراء حول عدد الأنهار في الطبيعة ، حيث هناك من يقول يوجد 2000 نهر ([3]) ، وهناك من يقر بأنه يوجد 215 نهر يجري في إقليم أكثر من دولة ، ويسكن في أحواضها حوالي 2 مليار نسمة ([4]).

أما بالنسبة للنهر الوطني : فهو المجرى الذي ينبع ويصب في الإقليم الواحد ويطبق عليه الأحكام القانونية الخاصة بهذا الإقليم فقط ([5]).

النهر الدولي :

لقد شهد مفهوم النهر الدولي تطورا واسعا على حسب كل الاتفاقيات الدولية المبرمة حوله وكذلك القوانين التي تنظمه ، باعتبار أن في السابق لم تكن قواعد أساسية تحكمه([6]) وعليه نوضح تعريفه في النقاط الآتية :

([1]) : نهاد عكاشة هلال ، دور المياه في تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي بالتركيز على اتفاق أوسلو ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلاقات الدولية ، كلية الدراسات الاقتصادية ، شعبة العلوم السياسية ، جامعة الخرطوم ، 2003 ، ص 3.

([2]) : ياسر مختار ، " التكييف القانوني لنهري الدجلة والفرات " ، **مجلة الراصد القانوني** ، ع 4 ، 2018 ، جامعة كربلاء ، ص ص 4- 5 .

([3]) : نهاد عكاشة هلال ، المرجع السابق ، ص 3.

([4]) : رياض مهدي الزبيدي ، آلاء خلف ، " مستقبل النزاع على المياه بين العراق وتركيا التحديات والحلول " ، **المجلة العراقية** ، مج 17 ، ع 48 - 29 ، 2019 ، ص 33.

([5]) : خليل خير الله ، الصراع على المياه في الشرق الأوسط ، أبحاث ودراسات(3) ، (بيروت : المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية (مجلس وزراء العدل العربي) ، 2016) ، ص 15 .**ينظر** : محمد مصطفى ، الطبيعة القانونية لاستخدام النهر الدولي ، (السودان : مركز البحوث الهيدروليكية ، 2016) ، ص 19 .

([6]) : مساعد عبد العاطي شتيوي عبد العال ، القواعد القانونية التي تحكم استخدامات الأنهار الدولية في غير الشؤون الملاحية مع دراسة تطبيقية على نهر النيل ، أطروحة الدكتوراه ، غير منشورة ، تخصص الحقوق ، كلية الحقوق ، قسم القانون الدولي ، جامعة القاهرة ، 2012 ، ص 9.

✓ لقد جاء على حسب معاهدة لاهاي في 16 ماي 1795 م بأنه النهر الصالح للملاحة في نهري الموز(Meuse) و الإيسكو (Escaut) وتذهب معاهدة كامبو فورميو 1797 م في نفس التعريف حول النهر([1]).

✓ و تذهب اتفاقية باريس المنعقدة في 15 أوت 1804 م بتعريفها حول نظام نهر الراين الذي ينبع من الألب ويخترق كل من سويسرا فرنسا ألمانيا وهولندا ليصب في بحر الشمال ،أي بمعنى أنه يمر علة أكثر من دولة .

✓ و تجدر أول الإشارات إلى مفهوم النهر الدولي في معاهدة باريس لسلام 30 ماي 1814 م التي جاءت للحد من الصراعات حول استخدام الأنهار الصالحة للملاحة والنقل الدولي ، وتم تعريفة على المعيار الجغرافي السياسي على النحو الآتي : أنه النهر الذي يفصل أو يخترق أقاليم دولتين أو أكثر([2]).

✓ وهو ما يذهب إليه مؤتمر فيينا 1815 م الذي عرفه أنه النهر القابل للملاحة الذي يفصل ويجتاز عدة أراضي ([3]) ، ويذهب في نفس الصياغ الباحث أحمد طلعت حامد سعد في تعريفه للنهر الدولي أنه النهر الذي يفصل بين أراضي دولتين أو أكثر أو يعبر تلك الأراضي إذا كانت متجاورة او متقابلة ([4]).

كما عرف عدة تطورات في مفهومه وفي تسمياته وهذا ما جاء في معاهدة برشلونة 1921 م أصبح يعرف النهر الدولي باسم المجاري المائية الدولية ، ووضعت له ثلاثة شروط : أن يكون صالح للملاحة ، وأن يكون متصل ببحر([5]) ، وأن يعبر أكثر من دولة في جريانه ويحقق المنفعة الدولية([6]) ، ونص هذا المؤتمر على ما يلي :

- استخدام مياه الحوض بشكل عادل من قبل الدول المتشاطئة .
- وجب على الدول المتشاطئة احترام الحقوق المشروعة للدول الأخرى المشتركة معها في حوض النهر في حال القيام بمشاريع فيها .
- حق الدفاع المشترك بين دول المشتركة في حوض النهر في حالة إعتداء أية دولة غير مشتركة .
- وجب على الدول المشتركة في الحوض النظر في الحوض بوصفه وحدة جغرافية وليس وحدة منفصلة ([7]) .

([1]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ،ص 15.

([2]) : خليل خير الله ، المرجع نفسه ، ص ص 15 – 16 .

([3]) : لهيب صبري ديوان الطائي ، الأحكام الخاصة بالمجاري المائية الدولية المستخدمة لأغراض غير ملاحية ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص القانون العام ، كلية الحقوق ، قسم القانون العام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011 ، ص 15.

([4]) : أحمد طلعت حامد سعد " حق الانتفاع بمياه الأنهار العامة كحق الانتفاع (دراسة فقهية مقارنة بقانون الأنهار الدولية) " ، **حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات** ، مج 6 ، ع 29 ، د س ن ، الاسكندرية ، ص 828 .

([5]) : لهيب صبري ديوان الطائي ، المرجع السابق ، ص 16 .

([6]) : محمد محمود عبد المؤمن محفوظ ، حقوق مصر في مياه النيل في ضوء القانون الدولي للأنهار ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، تخصص القانون الدولي العام ، كلية الحقوق ، جامعة أسيوط ، 2009 ، ص 19.

([7]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، أثر متغير المياه في العلاقات المصرية – الأثيوبية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، فرع الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ،2017 – 2018 ، ص ص 48 – 49 .

كما أضاف مؤتمر جنيف عام 1933 م مبدأ أن تحتفظ كل دولة في حدود القانون الدولي بالحرية في جميع الأعمال ، وجاء توصيف النهر الدولي من طرف جمعية القانون الدولي في المؤتمر السابع والأربعين دوبروفينك عام 1956 م([1]) ، من النهر إلى **الحوض الصرف الدولي** ([2])، وورد مفهومه أنه منطقة جغرافية تمتد عبر دولتين أو أكثر تعين حدودها المستجمعات المائية لشبكة المياه ، بما فيها المياه السطحية والجوفية ([3]) .

واستمر بهذا الاسم إلى غاية ظهور التسمية الرسمية في إعلان هلنسكي 1966 م باسم : **شبكة المجرى المائي الدولي** ، ويقصد به المساحة الجغرافية التي تمتد على إقليم دولتين أو أكثر وتمدها روافد مائية تشكل تجمعا للمياه سواء السطحية أو الجوفية([4]) ، وهذا ما أكدت عليه الاتفاقية الأممية بشأن استخدام قانون الموارد المائية الدولية عام 1997 م من أجل الانتفاع بمياه النهر والتي صادقت عليها 35 دولة تهدف إلى الاستخدام المعقول والمنصف ومشاركة الدول المشتركة وعدم إلحاق الضرر ، وهذا ما نصت عليه المادتان 2 و 7 من بنودها بخلاف المادة 4 التي تقر أن الدول الواقفة على ضفاف النهر أن تطور مواردها المائية مع عدم ألحاق الضرر ([5]) ، مقدمة رأي آخر لتعريف النهر الدولي على أنه شبكة المياه السطحية والجوفية التي تتشكل بحكم علاقاتها الطبيعية بعضا ببعض وتتدفق صوب نقطة وصول مشتركة ([6]) . كما توجد أنواع للنهر الدولي نذكر منها :

- ✓ الأنهار المتاخمة (الحدودية) مثل السنغال ، النيجر ، شط العرب بين إيران والعراق ([7]) .
- ✓ الأنهار المتتابعة : مثل نهر النيل([8]) .

ومن أهم المبادئ التي نصت عليها اتفاقية هلنسكي حول النهر الدولي ، نذكر :

- ➢ مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول لمياه النهر الدولي .
- ➢ مبدأ التعهد بعدم أحداث الضرر .
- ➢ مبدأ التعاون الدولي في مجال الأنهار الدولية .
- ➢ مبدأ الالتزام بالإخطار المسبق ([9]) .

([1]) : لهيب صبري ديوان الطائي ، المرجع السابق ، ص ص 16 – 17 .

([2]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 16 .

([3]) : هشام حمزة عبد الحميد ، " دراسة في مفهوم النهر الدولي في القانون الدولي للمياه وتطبيقاته في اتفاقيات حوض النيل " ، **مجلة آفاق إفريقية** ، مج 11 ، ع 39 ، 2013 ، ص 136 .

([4]) : لهيب صبري ديوان الطائي ، المرجع السابق ، ص 18 .

([5]):Daniel Abebe, "Egypte Ethiopian and Sudan the Nile :the Econemics of International water law" , university of chicago law school **, (chicago unbound)** , vol 15 , No1 , (ND) ,pp 34 -35 .

([6]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 16.

([7]) : مركز هردو ، اتفاق الخرطوم وضياع حقوق المصريين على أبواب سد النهضة ، (القاهرة : د د ن ، 2015) .

([8]) : شرمالي تسعديت ، أزمة المياه وتأثيرها على العلاقات الدولية – دول حوض النيل أنموذجا - ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص القانون ، كلية الحقوق ، فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 1 بن عكنون ، 2013 -2017 ، ص 16.

([9]) : ليلى لعجال ، الدور الإسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن المائي في دول القرن الإفريقي ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، تخصص علاقات دولية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2013 ، ص - ص 77 – 80 .

الفرق بين النهر الوطني والدولي :

انطلاقا من تعريف كل من النهر الوطني والدولي الذي تم التطرق إليه ، نخرج بأهم الفروقات الموضحة في الجدول الآتي :

جدول (5) : يبين الفرق بين النهر الوطني والدولي :

	الأنهار الوطنية	الأنهار الدولية
المجرى	يجري في إقليم الدولة الواحدة	يجري في عدة أقاليم مختلفة للدول
الملكية	تملكه الدولة التي يجري عليها	تملكه كل دولة يجري على إقليمها
القوانين	يخضع للقانون الداخلي للدولة التي يقع داخل اقليمها	يخضع للقوانين الدولية
الدول	يقع في دولة واحدة فقط	يشمل أكثر من دولتين

المصدر: من أعداد الطالبة بالاعتماد على مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 50 .

انطلاقا ما تقدم حول تعريف النهر الدولي نصل للمفهوم الإجرائي للنهر الدولي بالشكل العام أنه المجرى المائي الذي يخترق أكثر من دولة واحدة أي يمر على عدة دول متشاطئة لحوض النهر بالإضافة إلى أن تكون مياهه صالحة للملاحة ، كما يخضع لمجموعة الأحكام والقوانين الدولية التي تحكم و تنظم توزيع مياهه.

1- الموقع الجغرافي لنهر النيل :

بعد الإطلاع على العديد من المراجع التي تهتم بجغرافية نهر النيل ، وقفنا على كل من الموقع الجغرافي والتسمية وكذلك روافده وأخيرا دوله ، التي سنحاول التفصيل في تقديمها كما يلي :

1- 1)الموقع الجغرافي :

يقع نهر النيل في الجزء الشرقي الشمالي من القارة الإفريقية بالضبط في شمال خط الاستواء([1]) ، من خط عرض 4° جنوبا عن طريق لوفيرونزا الذي يصب في نهر

([1]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 26.

كاجير ا ([1]) إلى 30 – 31 ° شمالا([2]) ، وكما يعد أطول الأنهار في العالم([3])بطول 6650 كم أي 4250 ميلا([4]) مقارنة بالأنهار الأخرى وهذا ما يوضحه الجدول التالي([5]):

جدول (6) : يبين مقارنة بين نهر النيل وبقية الأنهار الأخرى :

النهر	الطول (كم)	مساحة الحوض (كم^2)	التصرف السنوي (مليار م^3)	التصريف مقارنة بالنيل
النيل	6825	3,110	84	1
الأمازون	6700	7,050	5518	66
الكونغو	4700	3,820	1248	15
النيجر	4100	2,274	177	2,1
الميسيسيبي	970	3,270	562	6,7
الدانوب	2900	816	205	2,5
الراين	1320	224	70	0,83
زمبيري	2700	1,200	223	2,63

المرجع: دنيا عباس مضروب ، الصراع الدولي على مياه حوض النيل أنموذجا بعد 2011 م ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلاقات الاقتصادية الدولية ، كلية العلوم السياسية ، قسم العلاقات الاقتصادية الدولية ، جامعة النهرين ، 2015 ، ص 86.

وهناك رأي آخر يقر بأن نهر النيل يمتد من شرق إفريقيا حتى البحر الأبيض المتوسط([6]) ، و تبلغ مساحته بحوالي 2،900.000 كيلو متر مربع([7]) ، أي ما تقارب مساحته 3 ملايين كيلو متر مربع وهو ما يعادل عشر مساحة القارة الافريقية ([8]) ، وهو ثاني أنهار العالم ([9]) .

لابد من التطرق إلى تاريخ النيل وهذا انطلاقا من الدراسات المطروحة حول تاريخ اكتشاف منابعه من خلال وقوفنا على بعض أراء الرحالة والجغرافيين على النحو التالي :

([1]) : عبد العباس نصيح العزيزي ، المرجع السابق ، ص 94 . **ينظر** : J . V . Sutcliffe , the Hydrology of the Nile , Published the International Association of Hydrological Sciences , Oxford , 1999 , p 12 .

([2]) : محمد عوض محمد ، نهر النيل ، تق عاطف معتمد ، من التراث الجغرافي العربي (2) ، (القاهرة : بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، 2012) ، ص 39 .

([3]) : Stephane Begain , "Le mystere des sources du Nil **", journal Arte** ,22 november 2003 , p 2 .

([4]):Daniel Abebe ,OP, Cit , p 30

([5]) : دنيا عباس مضروب ، الصراع الدولي على مياه حوض النيل أنموذجا بعد 2011 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلاقات الاقتصادية الدولية ، كلية العلوم السياسية ، قسم العلاقات الاقتصادية الدولية ، جامعة النهرين ، 2015 ،ص 86.

([6]): Andraes K .Wendel," International Water Rights on the White Nile of the New Stat", **Bosten Collage International and Comparative Law Review** , vol 39 ,No 1 ,2016 , p 5 .

([7]) : عايدة العلي سر الدين ، السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي ، (بيروت : منشورات دار الآفاق الجديدة للنشر والتوزيع ، 1998) ، ص 12

([8]) : صلاح سمير البنداري ، " مشكلة سد النهضة ...وإعادة صياغة توجهات السياسة الخارجية المصرية في الدائرة الافريقية " ، **مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل** ، مجلد 1 ، ع 1 ، 2018 ، برلين ، ص 28. **ينظر** : ممدوح الولي ، اقتصاديات دول حوض النيل ، (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد للنشر والتوزيع ، 2010) ، ص 5.

([9]) : محمد محي الدين رزق ، إفريقيا وحوض النيل ،(ط 2 ، مصر : مطبعة عطايا باب الخلق للنشر والتوزيع ، 1934) ، ص 90 .

زعم أبو التاريخ هيرودوت أن نهر النيل ينبع من بحيرة تشاد ، في حين يرى الجغرافي إيراستونيس أنه ينبع من بحيرة استوائية ، لكن يوبا الثاني في كتابه ليبيا يقر بأنه ينبع من بحيرة تقع في الغرب ، إلا أن الإدريسي أكد بأن النيل ينبع من الجنوب ومن بحيرة كبرى([1]) ، كما يذهب بطليموس إلى رأي مغاير تماما ويقترح أن مصدره من جبال القمر ، فيما يسمى جبال روينزون في أوغندا([2]).

إن المرجح من هذه الآراء المقترحة حول منبع نهر النيل والأقرب إلى الصواب نجد الإدريسي نوعا ما كان الأقرب إلى الحقيقة وهذا استنادا لما قامت به حركة الكشوفات الجغرافية المكثفة حول نهر النيل بداية من القرن التاسع عشر .

وهذا ما نراه من خلال وصول العديد من الجغرافيين إلى بحيراته بداية من وصول جون سبيك Johan Speke عام 1858 م إلى بحيرة فكتوريا([3]) ، ثم وصول وصامويل هايت بيكر Samuel White Baker إلى بحيرة ألبرت عام 1864 م ، كما اكتشف الألماني بحيرة جورج أوغست George Auguest ، في حين قام نظيره الأنجلو أمريكي هنري مورتون ستانلي Henry Moston Stanly باكتشاف بحيرة فكتوريا وبحيرة إدوارد وأخيرا يصل هنري كوتزي Henry Cotzee عام 1904 م باكتشاف النيل الأبيض([4]).

إن نهر النيل يمر في بورندي ثم يقطع نهر كاجيرا بطول 690 كم ، ثم يمر بمسار حوالي 500 كم حتى يدخل بحيرة ألبرت ، بعدها يجتاز الحدود السودانية يصبح يعرف ببحر الجبل ، هنا يصل إلى بحر الغزال من جهة الغرب ، و يصل من جهة الشرق بنهر السوباط ليكونا بعد ذلك النيل الأبيض white Nile ثم يسير لمسافة 720 كم حتى يصل إلى الخرطوم ([5]) ليلتقي بالنيل الأزرق Blue Nile([6]) ، هذا الأخير يسميه بطليموس

([1]) : محمد جمال الدين الفندي ، النيل ، سلسلة العلم و الحياة (3) ، مر سعد شعبان ،(الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر والتوزيع ، 1993) ، ص 26.

([2]) : Rania A .Attalla : Grand Ethiopian Renaissance Dam , Degree of Bachelor , of civil Engineering , Faculty of worcester , Polytechnic Institute , 2015 , p 5 .

([3]) : تعرف ببحيرة نياترا لكن المكتشف البريطاني سبيك أطلق عليها اسم فكتوريا تكريما على ملكة بريطانيا .**ينظر** : محمد جمال الدين الفندي ، المرجع السابق ، ص 30. كما يطلق عليها اسم هضبة البحيرات الاستوائية تتكون من خمسة بحيرات وهي فكتوريا ، كاجيرا ، إدوارد جورج ، ألبرت ، كيوجا . **ينظر** : محمد عوض محمد ، المرجع السابق ، ص 62 .

([4]) : ليلى العجال ، "الدور الإسرائيلي في النزاعات المائية لحوض النيل النزاع الأثيوبي المصري أنموذجا " ، المرجع السابق ، ص 196 .

([5]) : مصعب عطية ذنون الزبيدي ،أحمد حاشوش ،عليوة الحجامي ، "الجذور التاريخية لأزمة مياه النيل حتى المبادرة المصرية لعام 1999 " ، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ،ج 03 ، ع 30 ، 2018 ، ص 119.

([6]) : محمد عبد العظيم مصطفى ، " سد النهضة الملف الأكثر تعقيدا في القارة والأخطر على مصر " ، **مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل** ، ع 9 ، 2020 ، ص 140.

Astapus ، مؤكدا على نقطة الاتصال بين النيلين تقع ضمن خطي عرض 12 درجة([1]) ،وعند اتصاله بنهر عطبرة يدخل مباشرة في جنوب السودان ويمر من عاصمة جوبا في مدينة ملكار هنا تنظم إليه روافد السوباط ، ثم يمتد إلى شمال السودان ([2]) ، بعدها يتخطى الجنادل الستة ليدخل إلى مصر يكمل مسيرته حتى أسيوط ، مواصلا مساره حتى القاهرة ليتفرع إلى فرعي دمياط من جهة الشرق ، ورشيد من جهة الغرب ليشكلا بينهما الدلتا ، حتى يصب في البحر المتوسط([3]).**أنظر الملحق رقم (04) .**

1 - 1 - 2)التسمية :

لقد ورد لنهر النيل العديد من التسميات عبر فترات تاريخية مختلفة نستعرضها :

إن المصريون القدامى في فجر التاريخ أطلقوا على نهر النيل اسم حابي وكانوا يقدمون له القربان ، كما أطلقوا عليه اسم يارعو يقصد النهر العظيم ([4])، وهو نفس الاسم في اللغة القبطية ([5]) .

في حين أطلقت التوراة عليه اسم Yeor(يي أور)([6]) ، لكن الرومان والإغريق أطلقوا عليه اسم Nile وهو نفس الاسم الذي أسموه به العرب ([7]). أما في الأوذيسة يعرف باسم Egyptus ([8]).

بينما القرآن الكريم فقد عبر عنه باسم اليم مصداقا لقوله تعالى : " وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ...."([9]) .

1- 1 - 3) روافده : إن لنهر النيل ثلاثة منابع رئيسية وهي :

- **الهضبة الاثيوبية :**

تتميز الهضبة الأثيوبية أنها هضبة مطيرة بكثرة خصوصا في الأشهر جوان – سبتمبر فهي تشارك بحوالي 71 مليار م ^{3} من المياه ([10]) و بها عدة روافد :

([1]) : محمد عوض محمد ، المرجع السابق ، ص 32 .

([2]):Andreas .K.Wendl ,OP ,Cit ,p 6.

([3]) : محمد عبد العظيم مصطفى " سد النهضة الملف الأكثر تعقيدا في القارة والأخطر على مصر " ، **مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل** ، ع 9 ، 2020 ، ص 140 .

([4]) : محمد جمال الدين الفندي ، المرجع السابق ، ص 13.

([5]) : أسامة عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص 7.

([6]) :محمد جمال الدين الفندي ، المرجع السابق ، ص 7.

([7]) : محمد جمال الدين الفندي ، المرجع السابق ، ص 13.

([8]) : ليلى العجال ، " الدور الاسرائيلي في النزاعات المائية بحوض النيل النزاع الأثيوبي المصري أنموذجا " ، المرجع السابق ، ص 196 .

([9]) : سورة القصص ، الآية 06.

([10]) : أحمد حاجابي عباب حمد ، " تأثير سد النهضة العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر والسودان (دراسة الجغرافية السياسية) " ، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية** ، مج 13 ، ع 2 ، 2018 ، كركوك ، ص 225.

✓ **النيل الأزرق :** الذي ينبع من بحيرة تانا وهي أكبر البحيرات الأثيوبية تبلغ مساحة حوضها 16750 كيلو متر مربع([1]) ومساحتها 3000 كيلو متر مربع([2]) وسمي بالأزرق نظرا لرواسبه الداكنة وهو من أهم روافد النيل لمصر يزود النيل ب 65% من مياهه يخرج من بحيرة تانا باسم أباي وينخفض عند خروجه ليصل 510 م عند بلدة فاماكا في السودان ثم يصل إلى 440 م عند الروصيرص ، ثم نحو 373 م عند الخرطوم أما مساحته الاجمالية 193380 كيلو متر مربع([3]) .

✓ **نهر عطبرة :** ينبع من مرتفعات أثيوبيا شمال بحيرة تانا وله رافدان بحر السلام واستبت([4]) ، تبلغ مساحتها 100,000 كيلو متر([5]) يساهم 11 مليار م^3 من مياهه([6]).

✓ **نهر السوباط :**الناتج عن التقاء الرافدين بيجور وبارو يصب في النيل لمواصلة جريانه في الخرطوم ([7])، ويساهم بنسبة 11 مليار م^3 من مياهه([8]).

➢ **الهضبة الاستوائية :**

تضم كل من البحيرات الخمس الكبرى وهي بحيرة فكتوريا التي تشترك فيها الدول التالية : (أوغندا ، كينيا ، تنزانيا ، الكونغو الديمقراطية ، روندا ، بورندي) ([9]) ، كذلك بحيرة كيوجا ، بحيرة إدوارد جورج ، ألبرت ، ونهر سمليكي، وتبلغ مساحتها 236،000 كيلو متر مربع([10]) .

✓ **حوض بحر الغزال:**

يتدفق من شبرا الرق يصب في بحيرة نو يبلغ طوله 250 كلم ، يقع في الغرب يتاخم الحدود السودانية ([11]) .

([1]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص 77.
([2]) : ليلى لعجال ، " الدور الاسرائيلي في النزاعات المائية بحوض النيل النزاع الأثيوبي المصري أنموذجا "، المرجع السابق ، ص 198.
([3]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص 77.
([4]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 112.
([5]) : محمد جمال الدين الفندي ، المرجع السابق ، ص 50.
([6]) : أحمد حاجابي عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 226.
([7]) : انتصار حسين أحمد ، العلاقات المصرية – الأثيوبية (1922 – 1959 م) ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ ، جامعة بغداد ، 2017 ،ص ص 112 -113 .
([8]) : أحمد حاجابي عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 226 .
([9]) : محمد خميس الزوكة ،" إقليم شرق إفريقيا ، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي " ، د إ م ، مج 10 ، ع 4 ، 1999 ، الرياض ، ص 58 .
([10]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص ص 32 – 34 .
([11]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع نفسه ، ص 35 .

➢ **النيل الأبيض :**

يبلغ طوله 965 كلم ومساحته 350 ألف كم^2 ، ويرتفع عن سطح البحر هكذا 500 متر([1]) ، وهو أحد روافد نهر كاجيرا يقطع مسافة 290 كلم ، ثم يصب في فكتوريا ، حيث يخرج من نهر السوباط يستمر مساره نحو الشمال يمتد بمسافة 720 كلم حتى يصل إلى الجمهورية السودانية([2]) .

1 - 1 - 4) الدول المشاركة في نهر النيل :

يتكون من عشرة دولة([3]) و هي كالآتي : مصر ، السودان ، أثيوبيا([4]) ، الكونغو الديمقراطية ، إريتريا ، أوغندا ، بورندي ، رواندا ([5]) وكل دولة ولها مساحتها من نهر النيل النيل ، لهذا نحاول عرضها في الجدول الآتي :

جدول (7) : يبين النسب المئوية لمساحة دول حوض النيل

الدولة	السودان	أثيوبيا	مصر	تانزانيا	كينيا	الكونغو الد	روندا	بورندي
نسبة المساحة	%67،7	%21،1	%9،3	3،8%	%1،8	%0،8	%0،7	%0،5

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على Saad Alkaram, Water Scoporation Between Sudan Egypt And South Sudan(Jonglai Canal) **, Al Mostansariyah Journal And International Studies** , No 59 , (ND) , p 105 .

الملاحظ لدوله نجدها دائمة الغزارة عند دول المنبع وصحراوية عند دول المصب([6]) ، أما أما بالنسبة لمياه النهر التي تستغلها دوله نطرحها في جدول الآتي :

([1]) : محمد محي الدين رزق ، المرجع السابق ، ص 148 .
([2]) : محمد مصطفى محمد مصطفى ، الاتفاقيات الدولية المنظمة لتوزيع مياه النيل ،غير منشورة ، بحث لنيل الماجستير ، غير منشورة ، تخصص القوانين ، كلية الدراسات العليا ، قسم القانون ، جامعة النيلين ، 2017 ، ص ص 26 – 27 .
([3]) : حزب التحرير ولاية السودان ، سد النهضة وندرة حرب المياه وتفريط الحكام وواجب الأمة ، (السودان : د د ن ، 2017) ، ص 9.
([4]) : محمد عباس شراقي ، " هيدروجيولوجية نهر النيل والكونغو وإمكانية الربط بينهما " ، **المجلة المصرية للدراسات حوض إفريقيا** ، مج 1 ، ع 9 ، 2013 ، جامعة القاهرة ، ص 5 .
([5]) : عمرعمار عبد العاطي " الهيدرو بوليتكس والدور الإسرائيلي في سد النهضة " ، **مجلة الراصد** ، مج 10 ، ع 18 ، 2017 ، ص 87.
([6]) : أسيفا أم ميسلي ، حوض نهر النيل الهيدرولوجيا والمناخ واستخدام المياه (رؤية استراتيجية) ، عرض جاد الدين جاد الرب ، (د ب ن : دار سبرنجر للنشر والتوزيع ، 2011) ، ص 152 .

جدول (8) : يبين كمية مياه النيل المستغلة من طرف دوله:

الدول	المياه المتاحة مليار م^3	الزراعة المطرية مليون هكتار	الزراعة المروية مليون هكتار
أوغندا	274،5	4،92	0،015
كينيا	367	3،55	0،255
تانزانيا	1011،5	6،37	0،412
بورندي	27،9	1،05	0،17
ك الديمقراطية	3999،0	6،6	0،022
روندا	22،4	1،29	0،008

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 36.

1- 2) خصائص نهر النيل :

يتميز بجملة من الخصائص جعلته يتميز بها عن بقية الأنهار وهي :

- ✓ يتميز بمياه الطمي خصوصا في منطقة الدلتا .
- ✓ تخصيب أراضي مصر لذا ترجع صحة مقولة المؤرخ اليوناني هيرودوت القائلة :" مصر هبة النيل " ، وكذلك القدماء المصريين يؤكدون بقولهم **:"إن الدلتا هي هبة وهدية النيل "** ، وفي الفترة المعاصرة نجد الدكتور حمدان قائلا **: " إن مصر هبة النيل جغرافيا وهبة المصريين حضاريا "** ، وإنما هذا يدل على أن الجغرافيا الطبيعية نسجت خيوطا بالغة الأهمية في توطيد العلاقة بين مصر وأثيوبيا .
- ✓ إعطاء لمصر موقع استراتيجي بين دول العالم لاسيما عند مصبه في البحر المتوسط ، وأنها بوابة إفريقيا ([1]).
- ✓ انحناء مجراه .
- ✓ احتوائه على عدد كبير من الجزر الرسوبية .
- ✓ كثير التعرج والتشعب في مختلف العمليات الجيومورفولوجية التي توقف عليها تطور مجرى النهر([2]) .
- ✓ يجري من منطقة مطيرة إلى منطقة صحراوية .
- ✓ يسير من الجنوب إلى الشمال وهي ميزة خاصة به عن بقية أنهار العالم .

([1]) : انتصار حسين أحمد ، المرجع السابق ، ص 7

([2]) : السيد الحسيني ، نهر النيل في مصر ، منحنياته ، وجزره – دراسة جيومورفولوجية ، (القاهرة : مركز لجامعة القاهرة ، 1991) ، ص ص 115 - 116 .

- ✓ يمتد على استقامة غير عادية إلى غاية أن يصب في البحر المتوسط([1]).
- ✓ طوله 6670 كم من نهر كاجيرا من الجنوب إلى الشمال يصب في البحر المتوسط .
- ✓ يضم ستة أقاليم مناخية وهي (الإقليم الاستوائي ، الشبه الاستوائي ، المناخ الموسمي ، المداري ، الصحراوي ، الشبه المتوسطي) .
- ✓ قلة مياهه في حوضه الأدنى([2]) .

1- 3) أهمية نهر النيل :

إن نهر النيل يكتسي أهمية كبيرة في مختلف المجالات خاصة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية ، نطرحها في الشكل الآتي :

يصف ونستون تشرشل نهر النيل في كتابه حرب النهر the river war عام 1902 م أنه عبارة عن شجرة نخيل طويلة تمتد جذورها في منطقة بحيرة فكتوريا وألبرت وكيوجا ، أما ساقه يمتد عبر السودان أما ثمارها فتوجد في الدلتا النهر في مصر([3]) .

- ✓ يعتبر الشريان الرئيسي لحياة مصر ، وفي حال توقفه يمثل تهديد اقتصادي وآخر اجتماعي وحتى سياسي .
- ✓ كما عد جمال حمدان واضع موسوعة شخصية مصر أنه أحد الأبعاد الأربعة الرئيسية التي كونت شخصية وحددت هويتها الثقافية وتتمثل أبعاده في البعد الإفريقي ، الآسيوي ، المتوسطي ، النيلي .
- ✓ كما أنه شكل المقومات الأساسية لعلاقات مصر الخارجية مع الدول الإفريقية .
- ✓ إن نهر النيل تكمن في كونه يمثل الأمن القومي والغذائي لها ، خاصة وان معظم أراضيها 97% صحراوية و 3% زراعية فقط .
- ✓ إن أهميته تتمثل في توليد الكهرباء وكذلك صالح للملاحة والسياحة([4]) .
- ✓ له أهمية في اقتصاديات دول حوض النيل خاصة الزراعة ، صيد الأسماك ([5]).

([1]) : محمد محمود الصياد وآخرون ، جغرافية مصر وحوض النيل ، (القاهرة : دار الشراكة العربي للنشر والتوزيع ، 1974) ، ص 267 .

([2]) : أسامة عبد الرحمن ، نهر النيل (أطماع ، صراعات ، حلول ممكنة) ، (الجيزة : دار زهور البركة للنشر والتوزيع ، 2011 ، 2012) ، ص 20.

([3]) : ليلى كرفاج ، " الصراع على المياه : دراسة حالة التفاعل النزاعي في حوض النيل " ، **مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل** ، مج1 ، ع 1 ، 2018 ، ص ص 100 – 101 .

([4]) : خالد مشرف عيدان ، العلاقات المصرية – الأثيوبية بعد الحرب الباردة ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلاقات الدولية والسياسية والخارجية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، 2016 ، ص ص 70 – 71 .

([5]) : سوسن صبيح حمدان ، " الدعم الخارجي لإنشاء سد النهضة الأثيوبي وتداعياته على دول حوض النيل " ، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية** ، ع 62 ، د س ن ، ص 228.

2 ـ نهر النيل (الاتفاقيات ، الصراع ، صور التعاون) :

2 ـ 1) الاتفاقيات المبرمة حول نهر النيل :

بالنسبة للوضع القانوني الذي يحكم العلاقات بين مجموعة الدول خاصة كل من الدول الاستوائية (أثيوبيا ، كينيا ، أوغندا ، بورندي ، الكونغو الديمقراطية ، و دول المصب (مصر السودان) ، تم تحديد العديد من الاتفاقيات نوجزها في الشكل الآتي :

2 ـ 1 ـ 1) بروتوكول روما 1892 م :

تم توقيعها بين بريطانيا وإيطاليا في 15 أفريل 1892 م بشأن ترسيم الحدود بين إرتيريا و السودان ، وتنص على تعهد إيطاليا في المادة الثالثة([1])، بالامتناع عن إقامة أية مشاريع ولأعمال على نهر عطبرة التي يكون من شأنها التأثير على مياه نهر النيل([2]) .

2 ـ 1 ـ2) اتفاقية الكونغو وإيطاليا 1894 م :

جاءت بين بريطانيا وإيطاليا وهي تعديل لاتفاقية بروكسل في 14 ماي 1894 م([3]) تنص بتعهد الكونغو بعدم السماح بإقامة أية أشغال على نهر سمليكيا و سانجو يكون من شأنه خفض حجم المياه التي تصل لبحيرة ألبرت هي إحدى مغذيات نهر النيل([4]) .

([1]) : أحمد علي سليمان ، سد النهضة الأثيوبي ومستقبل الأمن القومي المصري (قراءة في سيناريوهات مواجهة الأزمة) ، (الجمهورية مصر العربية ، د د ن ، 2013) ، ص 4.

([2]) : أحمد حاجاني عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 237 .**ينظر** : السيد علي أبو قرحة ، " عن مسألة نهر النيل : مستنقع وفرة المياه وعجز السياسة وغياب الاقتصاد " ، **مجلة قراءات إفريقية** ، ع 17 ، 2013 ، ص 30 .**ينظر** : عبد المنعم هادي علي ، " مصر و سد النهضة الأثيوبي " ، **مجلة العلوم الانسانية كلية التربية للعلوم الانسانية** ، مج 34 ، ع 2 ، 2017 ، ص 8 .

([3]) : سوسن صبيح حمدان ، " الدعم الخارجي لإنشاء سد النهضة الأثيوبي وتداعياته على دول حوض النيل " ، المرجع السابق ، ص 223 .

([4]) : أحمد حاجان عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 238 .**ينظر :** رمزي سلامة ، مشكلة المياه في الوطن العربي (احتمالات الصراع والتسوية) ، (الاسكندرية : دار المعارف للنشر والتوزيع ، 2001) ، ص 71.

2- 1 - 3) اتفاقية أديس بابا 1902 م :

كانت بين بريطانيا و أثيوبيا فيها تعهد الإمبراطور منيليك الثاني بعدم إقامة أية مشروعات سواء على نهر النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو على نهر السوباط يكون من شأنه التأثير على نهر النيل ([1]) .

2 - 1 - 4) اتفاقية لندن 1906 م :

وقعته كل من بريطانيا فرنسا إيطاليا حيث تنص المادة الرابعة من بنود هذه الاتفاقية على أن تعمل هذه الدول معا على تأمين دخول مياه نهر النيل الأبيض والأزرق وروافدهما وتتعهد بعدم إجراء أية مشروعات أو انشغالات عليها من شأنها تنقص من كمية المياه المتجهة نحو نهر النيل ([2]) .

2 - 1 - 5) اتفاقية بين بريطانيا وايطاليا 1925 م :

عبارة عن مجموعة من الخطابات المتبادلة بين بريطانيا و إيطاليا بشأن الفيضان ومد خط سكة الحديد عبر أثيوبيا ، حيث تم تبادل المذكرة الأولى من السفير البريطاني في روما إلى رئيس مجلس الوزراء الإيطالي ووزير خارجيته في 14 ديسمبر 1925 م ، كما أعلن موسوليني عن التزام دولته بتفادي الأضرار بالمصالح الهيدروبولتيكية لكل من مصر والسودان([3]) ، أي نجده يعترف بحقوق مصر المائية ، كما أنه تعهد بعدم إجراء أية مشروعات مائية على نهر النيل تلحق الضرر بمصر([4]) .

2 - 1 - 6) اتفاقية بين مصر وبريطانيا 1929 م :

عبارة عن خطابين بين كل من رئيس الوزراء المصري " محمد محمود " و بين المندوب السامي البريطاني " لويد جورج " في 7 ماي 1929 م تنص على ما يلي :

([1]) : مصطفى إبراهيم ، مصر وتحدياتها الاستراتيجية سد النهضة نموذجا ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2017) ، ص 13. **ينظر** : إبراهيم أحمد نصر الدين " أزمة مياه نهر النيل" ، **مجلة كلية الاقتصاد العلمية** ، ع 3 ، 2013 ، ص 308 .

([2]) : أحمد حاجان عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 239. **ينظر** : حزب التحرير ولاية السودان ، المصدر السابق ، ص 13 .

([3]) : انتصار حسين أحمد ، المرجع السابق ، ص 120 .

([4]) : خالد مشرف عيدان : المرجع السابق ، ص 109 .

- ✓ أن لا تقوم بغير اتفاق مسبق مع الحكومة المصرية أعمال ري أو توليد قوة ، أو أية اجراءات على النيل و فروعه وعلى البحيرات التي ينبع منها سواء من السودان أو من البلاد الواقعة تحت الإدارة البريطانية التي من شأنها إنقاص مياه نهر النيل([1]) .
- ✓ تحديد حصة مصر السنوية المقدرة 48 مليار متر مكعب ، والسودان المقدرة 4 مليار متر مكعب .
- ✓ إلزام دول شرق إفريقيا بأن لا تقيم أية منشآت على البحيرات الاستوائية دون التشاور مع مصر والسودان([2]) . **أنظر الملحق رقم (07) .**

2 - 1- 7) اتفاقية بين مصر وبريطانيا 1932 م :

جاءت هذه الاتفاقية بين بريطانيا و مصر ، ويتعلق مضمون هذه الاتفاقية حول إنشاء مصر لخزان جبل أولياء ، في المقابل تقوم بريطانيا بإنشاء خزان سينار في السودان ([3]) .

2 - 1 - 8) اتفاقية بين بريطانيا وبلجيكا 1934 م:

بين بريطانيا ومستعمراتها (تنجانيقا) و بلجيكا ومستعمراتها (روندا ، بورندي) وقعت في لندن بشأن نهر كاجيرا أحد روافد بحيرة فكتوريا ([4]) ، نصت المادة الأولى على أن المياه التي يتم تحويلها من جزء نهر أو مجرى المياه داخل إقليم تنجانيقا ، ونصت المادة السادسة إذا كان رغبة في استغلال المياه من الحكومتان فوجب إعطاء إخطار الأخرى لمدة 6 أشهر([5]) .

([1]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 106 . **ينظر :** عادل نبهان النجار ، المسألة المائية وسد النهضة الأثيوبي الإشكاليات وأطروحات الحل ، (القاهرة : منتدى البدائل العربي للدراسات ، د س ن) ، ص 3 .

([2]) : انتصار حسين أحمد ، المرجع السابق ، ص 122 .

([3]) : حسن علي الساعوري ، " دوامة الصراع المياه في حوض النيل " ، **ندوة العقول الفاعلة في مواجهة التحديات في إفريقيا** ، 1 – **3 مارس 2004** ، جامعة إفريقيا العالمية و رابطة الجامعات الاسلامية ، 2009 ، ص 217 .

([4]) : حزب التحرير ولاية السودان ، المصر السابق ، ص 13 .**ينظر** : ليلى لعجال ، الدور الاسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن المائي في دول القرن الافريقي ، المرجع السابق ، ص 87 .

([5]) : انتصار حسين أحمد ، المرجع السابق ، ص 123 .

2 - 1 - 9) اتفاقية بين مصر وبريطانيا 1952 _ 1953 م :

وهي عبارة عن مجموعة خطابات متبادلة خلال عامي 1949 _ 1953 م بين الحكومتين المصرية والبريطانية ([1]) نيابة عن (اوغندا) بهدف إشراك مصرفي خزان (أوين) بحسب اتفاقية 1929 م ، ولتوليد الطاقة الكهربائية من مياه أوغندا وعدم الحاق الضرر بمصر ([2]).

الملاحظ على هذه الاتفاقيات التي جاءت لتسوية الصراعات المتعلقة بمياه نهر النيل ، كلها كانت تحت قضية الاستعمار لا أكثر الذي هدف لتحقيق أمنه المائي و مصالحه من خلال زرع حكام فرطوا بأمن البلاد .

2 - 1 - 10) اتفاقية بين مصر والسودان 1959 م :

تعتبر أول اتفاقية ثنائية عقدت بين مصر والسودان عام 1959 م وتم الاتفاق عل حصة مصر التي قدرت 55 مليار متر مكعب ([3]) ، والسودان 18,5 مليار م^3 كما أقرت الاتفاقية على تقسيم فائض المياه بين السودان ومصر بالتساوي الذي يبلغ 10 مليارات متر مكعب ، و خرجت الاتفاقية بمجموعة من النصوص المتفق عليها نذكر ما يلي :

- ✓ احتفاظ مصر بحقها المكتسب من مياه نهر النيل وقدره 48 مليار م^3 سنويا بنسبة 75% ، وحق السودان 4 مليارات م^3 ، أي بنسبة 25 % ([4]).
- ✓ موافقة دولتين على قيام مصر بإنشاء السد العالي و إنشاء السودان سد الروصيرص على النيل الأزرق .
- ✓ تحديد حصص و نسب مائية ثابتة محددة من نهر النيل لكلا الدولتين .
- ✓ إنشاء هيئة دائمة فنية مشتركة لمياه النيل بين مصر و السودان([5]). **أنظر الملحق نص الاتفاقية رقم (08) .**

([1]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 114 .
([2]) : سمير عبد الملاك منصور " اتفاقيات حوض النيل في ضوء أحكام القانون الدولي " ، **مجلة آفاق إفريقية** ، مج11 ، ع 39 ، 2003 ، ص 10 .
([3]) : عمر عمار عبد العاطي ، المرجع السابق ، 32 .
([4]) : أحمد محمد أبو زيد ، " الرؤية الأثيوبية للصراع على مياه النيل " ، **مجلة سياسات عربية** ، ع 7 ، 2014 ، ص 15 .
([5]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 115 .

بعد عقد الاتفاقية قدر متوسط مياه النيل بين عامي 1870_ 1988 م حوالي 88 مليون متر مكعب ،لكن في فترة السبعينات تراجعت حصة مصر بسبب استغلال بحيرة ناصر مما سبب خلافا في عدة دول حوض النيل ،علاوة عن المجاعات التي عرفتها السودان وأثيوبيا ([1]) ، ثم ليرتفع منسوب مياه المياه النيل بين عامي 1988 _ 2001 م حوالي 82 مليون م^2 مقارنة ببعض الأنهار في إفريقيا مثل نهر الكونغو ، الزمبيري ، النيجر وهو ما أعاد الاستقرار نوعا ما بين علاقات دول حوض النيل ([2]) .

من خلال تحليل الاتفاقيات (اتفاقيتي 1929 _ 1959 م) السابقة نقف على الحقوق التاريخية المكتسبة لمصر المقدرة 55,5 مليار م ^{3} و السودان 18,5 مليار م^3 من مياه النيل ، كذلك امتناع دول حوض النيل عن إلحاق الأضرار على حصتي مصر والسودان عن طريق القيام بأية مشروعات مائية على النهر أو روافده ، كما تم التوافق على الإخطار المسبق والحصول على الموافقة من دول المصب قبل أية مشروعات .

لكن أثيوبيا طالبت بإعادة النظر في هذه الاتفاقيات خصوصا أن هذه الأخيرة تحمل التهديد والتحفظ والتظلم إزاء مسألة المياه ، وأنها باطلة في نظرها لأنه تم توقيعها من طرف دول استعمارية ، علاوة على أن هذه الاتفاقيات تسمح لمصر والسودان باستغلال مياه نهر النيل بكثافة في أعمال الري .

إلا أنه من خلال دراستنا للاتفاقيات المبرمة وجدنا أن اتفاقية 1902 م التي وقعها الإمبراطور منيليك الثاني([3]) ، الأثيوبي مع حكومة بريطانيا (مصر و السودان) لم تكن تحت الاستعمار وثمة ليس أي مبرر لأثيوبيا رفض الاتفاقيات ، أما بالنسبة للدول المنبع (رواندا ، بورندي ، ارتيريا ، الكونغو الديمقراطية) التي قبلت بأمر الواقع لهذه الاتفاقيات ، أما الدول الأخرى التي رفضت (تنزانيا ،كينيا ، أوغندا) ولم تعترف باتفاقية 1929 م .

([1]) : السيد أبو العطا ، المياه والسلام و الأمن ، مجلس الأمن السنة الحادية والسبعون ، الجلسة (7818) ، الثلاثاء 22 نوفمبر 2016 ، الأمم المتحدة نيويورك ، 2016 ، ص 32 .

([2]) : ليلى كرفاج ، الصراع على المياه : دراسة حالة التفاعل النزاعي في حوض النيل ، **مجلة الدراسات الاستراتيجية وحوض النيل** ، مج 1 ، ع 1 ، 2018 ، ص 103 .

([3]) : امبراطور الحبشة (1844 _ 1913 م) ، مؤسس مدينة أديس بابا ، أظهر لوائه ليوحنا ، هذا الأخير اعترف به ملكا على شوا ، في عهده دخل في صراع مع مصر .**ينظر** : مسعود الخوند ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية (القارات ، المناطق ، الدول ، البلدان ، المدن ، المعالم ، الوثائق ، موضوعات ، زعماء)** ، (بيروت : دار رواد النهضة للنشر والتوزيع ، ج 1 ، د س ن) ، ص 114.

2 - 3) الصراع على مياه النيل :

ظهر الصراع بين دول المصب و دول المنبع -إلى أيام الإمبراطور منيليك الثاني([1]) وسياسته التوسعية ، والتي تبعها حكام أثيوبيا([2]) - و خاصة هذه الأخيرة لم تتعرف بمجموعة الاتفاقيات التي تم عقدها خاصة منذ 1959 م منذ استقلالها و تتخذ دول المنبع في رفضها هذه الاتفاقيات إلى القول بأنها لم تكن مستقلة عند عقدها وبالتالي لا تلتزم بها ([3]) ، لكن المشكلة بالنسبة لأثيوبيا أنها مستقلة عند عقد اتفاقية 1902 م أين يتذرع الأثيوبيون بأن بلادهم ألغت هذا الاتفاق فيها احتجاجا على الاعتراف البريطاني بالاحتلال الإيطالي على أثيوبيا([4]).

وهذا ما نشاهده في الفترة الأخيرة أين تعالت الأصوات التي تطالب بإعادة توزيع حصص مياه نهر النيل بين دول المنبع على رأسها أثيوبيا ، اريتريا تنزانيا ، كينيا ، خصوصا بعد التزايد السكاني و احتياجه للمياه أكثر علاوة عن توالي ارتفاع موجات التصحر والجفاف ، أين أقدمت على عدم موافقتها على اتفاقيتي عام 1929 م 1959 م ، من خلال عرض هذه القضية ضمن اجتماعات الإتحاد الإفريقي في كل من ليبيا و أوغندا([5]) ، ولدراسة هذا الصراع المتصاعد بين دول المنبع ودول المصب حول مياه نهر النيل ، قمنا بتقسيمه وفق المراحل التالية :

2 - 3 - 1) في عهد جمال عبد الناصر :1952 – 1970 م :

في بداية الأمر توثقت العلاقات أكثر بين البلدين هذا بعد نجاح ثورة 1952 م ،علاوة عن زيارة الإمبراطور هيلاسيلاسي لمصر عام 1959 م ، والدليل على ذلك ما صرح به عبد الناصر :" **اليوم وجب علينا أن نوثق علاقات الأخوة والمودة بين الشعبين** "([6]) ، لكن يعود الصراع بين الإمبراطور هيلا سيلا سي جمال عبد الناصر بسبب سياسته الاشتراكية([7]) أدى إلى توتر حاد في العلاقة المصرية و الأثيوبية بسبب بناء السد العالي في

([1]) : مني حسين عبيد " العلاقات المصرية – الأثيوبية بعد التغيير "، **مجلة كلية التربية للبنات** ، مج 26 ، ع 3 ، 2015 ، ص 691.
([2]) : عايدة العلي سر الدين ، المرجع السابق ، ص 21 .
([3]) : ليلى كرفاج ، الصراع على المياه : دراسة حالة التفاعل النزاعي في حوض النيل ، المرجع السابق ، ص 107 .
([4]) : صبحي علي قنصوة " المطالب الأثيوبية في مياه النيل وأثرها على الأمن المائي المصري " ، **مجلة الدراسات الافريقية** ، ع 38 ، 2015 ، جامعة القاهرة ، ص 15 .
([5]) : فرج عبد الفتاح ، رؤية مقترحة لتعزيز المصالح الاقتصادية المصرية في القارة الافريقية " ، **ضمن العلاقات المصرية الافريقية ....نحو آفاق جديدة** ، **المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية** ، مصر ، 2017 ، ص ص 86 _ 87 .
([6]) : صلاح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 46.
([7]) : Hilla Selassle (1892 1976 م) امبراطور اثيوبيا حررها من ايطاليا ، قام بدور سياسي نشط من أجل الوحدة الافريقية ، توفي عام 1976 م بعد حركة انقلابية الغت النظام الامبراطوري وحلت محله النظام الجمهوري . **ينظر** : مسعود الخوند ، المرجع السابق ، ص ص 114 _ 115 .

مصر ([1]) دون استشارة دول المنبع (أوغندا ، أثيوبيا ، اريتريا ، رواندا ، تنزانيا ، كينيا) وهو ما عارضته أثيوبيا لأنه يهدد مصالحها خصوصا بعد معاهدة سلام بين إسرائيل و مصر عام 1978 م هذا من جهة و توقف الدعم الأمريكي للسد العالي بعد هزيمة 1967 م من جهة أخرى كل هذه الأمور ساهمت في تعقيد الأمور بين مصر وأثيوبيا ([2]) .

2 - 3 - 2) في عهد أنور السادات :1970 – 1981 م :

لم تعرف العلاقات المصرية الأثيوبية الاستقرار بل استمر الصراع في عهد أنور السادات بعد إعلانه عن تحويل مياه نهر النيل لري 35 ألف فدان في سيناء وهذا خطر يهدد المصالح المائية لأثيوبيا لهذا قدمت شكوى إلى منظمة الوحدة الإفريقية و احتدم الخلاف إلى حد تهديد الرئيس الأثيوبي في ذلك الوقت منغستو هيلا ميريام بتحويل مجرى النهر النيل ، ليرد السادات أن مياه النيل خط أحمر و أنه المساس بأمن القومي المصري ([3]) ، ومن بين مظاهر الصراع كذلك أنه تم شق قناة جونقلي([4]) ، عام 1980 م في جنوب السودان وهو ما زاد في حدت الصراع على المياه أكثر فأكثر ([5]) .

2 - 3 - 3) في عهد حسني مبارك :1981 – 2011 م :

في فترة حسني مبارك شهدت العلاقات المصرية الأثيوبية نوعا من التقارب والتعاون ، وتمثل هذا في إتباع مصر سياسة منع أثيوبيا من إنشاء السدود من خلال إنشاء هيئة فنية مشتركة لدراسة مشاريع حوض النيل ، لكن يظهر الخلاف مرة أخرى عام 1988 م بسبب إعلان أثيوبيا عن مشروعها في بحيرة تانا والتي قدرت تكلفته 300 مليون دولار أمريكي التي رأت فيه مصر مساسا بمصالحها([6])، إلا أنه توقف بسبب سقوط حكم منغستو هيلا مريام ([7]) .

ونتيجة لتخوف مصر من مشاريع أثيوبيا وجه وزير الدفاع مبارك الأول المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة قائلا : **"إن الجيش المصري سيوجه ضربة لأية مشاريع تضر**

([1]) : هو سد مصري يبلغ طوله 3600 كلم ، ارتفاعه 111 م^2 ، و عرضه عند القاع 980 متر ،وعند القمة 40 متر ، و تصريف قدره 2400 متر مكعب في الثانية ، و سعة تخزينية 126 مليار متر مكعب .**ينظر** : محمد جمال الدين الفندي ، المرجع السابق ، ص ص 63 _ 64.

([2]) : مصطفى ابراهيم ، المصدر السابق ، ص 4 .

([3]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 4- 5.

([4]) : تعد قناة جونقلي السبب المباشر في اشعال الحرب الأهلية في جنوب السودان عام 1955 م . **ينظر** : جون لوك ، عادل درويش ، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الأوسط ، تر هاشم أحمد محمد ، مر محمد عبد القادر شريف ،(لندن : المجلس الأعلى للثقافة للنشر والتوزيع ، 1993)، ص 139 .كما تم توفير لها 4 مليارات متر مكعب يتم تقاسمها بين مصر . **ينظر** : Saad AlAkram , OP , Cit , p 109 .

([5]) : فرج عبد الفتاح ، المرجع السابق ، ص 83 .

([6]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص ص 16 – 17 .

([7]) : وصل للحكم بعد الاطاحة بالإمبراطور هيلا سيلاسي 1974 م وبقي 1991 م ، تخرج من الكلية العسكرية ، عمل على تطوير النظام السياسي والاقتصادي وفق النظام الاشتراكي . **ينظر** : مسعود الخوند ، المرجع السابق ، ص 113 .

بمصالح مصر في دول حوض النيل " ([1]) ، وجاء هذا بعد تعرض حسني مبارك لمحاولة اغتيال في أثيوبيا عام 1995 م هنا اختلطت الأمور على مصر لهذا نجدها في هذه الفترة اتبعت سياسة الغياب عن الساحة السياسية بل أصبحت شبه قطيعة عن القارة الإفريقية و هذا هو الخطأ الذي ارتكبته وزارة خارجية مصر التي كان من المفروض أن تكون حاضرة بقوة في هذه المسائل ، و يمكن القول الآن هي تدفع ثمن السياسة التي اعتمدت عليها ([2]) ، إلى غاية 2007 م هنا مصر أعادت نوعا ما النظر في علاقاتها الإفريقية محاولة البروز أكثر والعودة إلى سابق عهدها ([3]).

لكن لا نغفل عن دور أثيوبيا هي الأخرى التي استغلت هذا الغياب منفذة مشاريعها وهذا ما أدخل البلدين مرة أخرى في الصراع الحاد بسبب إعلان أثيوبيا مشروع سد النهضة ،أين هدد حسني مبارك بتدخل عسكري في أثيوبيا إذا أقدمت على بناء السد ، ليرد عليه ملس زيناوي بأن مصر لا يمكنها كسب الحرب مع أثيوبيا على مياه نهر النيل ، ولها الحق مثلها مثل مصر إلا أنه عام 2009 م عرفت العلاقات المصرية – الأثيوبية نوعا من الهدوء والاستقرار ([4]) .

وبدخول مصر في ثورة 25 يناير 2011 م التي كان بسببها التوقيع على اتفاقية عنتيبي و التي أسفرت عن سقوط نظام الرئيس الراحل حسني مبارك ، هنا انفجرت أزمة سد النهضة الأثيوبي بعد استغلال أثيوبيا هذه الفرصة وإعلانها عن السد في 1 أفريل سنة 2011 م ، فلم يبقى أمام المجلس العسكري سوى بذل العديد من المحاولات للعودة إلى إفريقيا بعد فشل الكتلة السياسية المصرية في هذا ([5]) ، وبالفعل ظهر نوع من التعاون بين مصر([6]) ، وأثيوبيا من خلال إنشاء لجنة خبراء مصرية أثيوبية لدراسة سد النهضة والتأكد أنه لا يلحق الضرر بمصر ، ومن بين نتائج اللجنة أنه تم انعقاد الدورة الرابعة للجنة المصرية – الأثيوبية بالقاهرة 14 – 15 سبتمبر 2011 م التي أسفرت التأكيد على دعم العلاقات الثنائية فما هو إلا اعتراف مصر بالسد والقبول به ([7]) .

([1]) : مصطفى ابراهيم ، المصدر السابق ، ص 5 .
([2]) : صلاح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 41 .
([3]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 17 .
([4]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 18 .
([5]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص ص 16 _ 18 .
([6]) : تقع في الجزء الشمالي الشرقي يحدها شمالا البحر المتوسط ، وجنوبا السودان الانجليزي ، ومن الغرب مستعمرة ايطاليا (ليبيا) ، ومن الشرق فلسطين وخليج العقبة والبحر الأحمر ، طولها من الشمال إلى الجنوب 1037 كلم ومساحتها نحو مليون متر مكعب .**ينظر** : جون بول ، مساهمات في جغرافية مصر ، تر عاطف معتمد ، ماجد فتحي ،(القاهرة : بيت الجغرافيا للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص 13. **ينظر كذلك** محمد أمين فكري ، جغرافية مصر ، (القاهرة : مطبعة وادي النيل ، 1976) ، ص 2 .
([7]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 20 .

2 - 3 - 4) في عهد محمد مرسي : 2011 – 2013 م :

استمرت طابع التعاون بين العلاقات المصرية - الأثيوبية من حكم حسني مبارك إلى مرحلة محمد مرسي التي عرفت العلاقات نوعا من الاهتمام أكثر بالعلاقات الإفريقية - المصرية وحدث نوع من التقارب خلال المشاركة في القمة الإفريقية سنة 2013 م([1])، لكن بعد هذه الفترة تدهورت العلاقات أكثر فأكثر بسبب بروز وصعود نشاط الإخوان المسلمين ضد دول حوض النيل وتهوينهم لملف سد النهضة ، ونتيجة لهذه الاضطرابات التي عرفتها مصر أين غلب على علاقاتها مع الدول الإفريقية طابع الترقب أولا ثم سارت وفق منحنى أدنى مستوياته مع نهاية حكم مرسي محمد ، هنا في هذه المرحلة اتسمت علاقات مصر بالضبابية و الغموض أين تراجع حجم التأثير المصري في القارة الإفريقية و الجامعة العربية فضلا عن الواقع الاقتصادي المتردي في مصر كل هذه الأمور جعلت تتقوقع على نفسها وتهمل دورها وتأثيرها الخارجي الذي من المفروض يكون حاضرا بقوة للتعامل خاصة مع ملف سد النهضة الذي يهدد أمنها ([2]) .

2 - 3 - 5)في عهد السيسي عبد الفتاح : 2015 –2021 م :

نجحت نوعا ما مصر في ترتيب العلاقات المصرية - الأثيوبية وغلب عليها الطابع التعاوني و المنفعة محاولة بذلك كسب بعض الوقت و ذلك من خلال البحث عن حلول الوسط لملف سد النهضة على قاعدة لا ضرر و كان هذا بعد عقد القمة الإفريقية في مالابو (أوغندا) التي جمعت بين رئيس مصر السيسي عبد الفتاح وبنظيره الأثيوبي هيلا ميريام ديسالين ، ومن أبرز نقاط التعاون التي ركزوا عليها نذكر :

- ✓ اقتراح مبادئ الحوار بين البلدين و تحسين الأضرار .
- ✓ أولوية اقامة المشروعات الاقليمية لتنمية المالية .
- ✓ احترام مبادئ القانوني الدولي .
- ✓ الاستئناف الفوري لعمل اللجنة الثلاثية لسد النهضة .
- ✓ التزام الحكومة الأثيوبية بعدم تجنبها للأي ضرر لمصر([3]) .

انطلاقا من نقاط الاتفاق بين الرئيسين حول المشروعات المائية ، هنا نجد الرئيس السيسي عبد الفتاح سار على نفس مسار حكام مصر السابقين من خلال اعترافه ببناء سد النهضة وإعطائها المشروعية في ذلك خصوصا بعد التوقيع على

([1]) :صلاح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 43.
([2]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص ص 19 _ 20 .
([3]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص ص 21 – 22 .

اتفاقية 2015 م ، دون مبالي بأضراره الجسيمة على مصر ، وكذلك باعترافه هذا لم يحافظ على حصص مصر التاريخية .

2 - 3) صور التعاون بين دول حوض النيل :

على الرغم من مراحل الصراع القائم بين دول المنبع خاصة أثيوبيا ، ودول المصب (مصر ، السودان) التي تطرقنا إليها سابقا ، حول تقسيم مياه نهر النيل واستغلاله في بعض المشاريع المائية ، إلا أنه كان نوع من صور التعاون والتضامن كسياسة استراتيجية لتخفيف من شدة الصراع القائم بين دول حوض النيل ، وعليه نعرض بعض صور التعاون في النقاط الآتية :

2 - 3 - 1) مشروع هيئة المياه :

تم إنشاء هيئة فنية دائمة مشتركة لمياه نهر النيل بين مصر والسودان التي تم اقتراحها من طرف دول حوض النيل وفق اتفاقية 1959 م الموقعة بين مصر والسودان ، تتكون هذه الهيئة من خبراء البلدين (مصر – السودان) ، ويتضح الهدف من إنشائها العمل على دراسة وإنشاء مشروعات مائية لزيادة إيرادات النهر ومن أهم الأعمال التي قامت بها هو دراسة أربعة مشروعات نذكرها :

- ✓ مرحلة أولى من مشروع قناة جونقلي .
- ✓ مرحلة ثانية من مشروع قناة جونقلي .
- ✓ مشروع مشار .
- ✓ مشروع بحر الغزال([1]) .

2 - 3 - 2) مشروع هيدروميت :

طرح هذا المشروع في مارس 1967 م([2]) ، وهو خاص بدراسة الأرصاد الجوية في إطار التعاون بين السودان ومصر ودول البحيرات الاستوائية تم إنشاؤه بدعم من برنامج الأمم الإنمائي واستمر حتى عام 1992 م ([3]) ، ثم انظمت له كل من كينا و تنزانيا ، أوغندا

([1]) : الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ودول حوض النيل ، نقلا عن 02: 14/ 05 – 09 – 2021/ http : w w w .sis . gov .eg

([2]) : إيمان بالله ياسر، الخطاب الصحفي الإفريقي ...تحليل للدور المصري الاسرائيلي ،(د ب ن : دار العربي للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص 25 **ينظر** : السيد فليفل " الأزمة المائية في حوض نهر النيل المسيرة والمصير " ، **مجلة قراءات** ، ع 6 ، 2010 ، ص 49.

([3]) : Saad AlAkram , OP , Cit , p106 .

والكونغو الديمقراطية ، حيث قام بإنشاء محطات رصد تجمع الأمطار في بحيرة فكتوريا و كيوجا ، ألبرت ([1]) ، بهدف معرفة كمية المياه التي تسقط على حوض النيل من أجل دراسة العرض والطلب على مياه النيل ، لكن رفضت أثيوبيا الانضمام له وفضلت البقاء كعضو مراقب حد من فرص نجاحه لغياب المعلومات الدقيقة عن مياه الهضبة الأثيوبية ([2]) .

2 - 3 - 3) مشروع الأندوجو 1980 م :

عبارة عن تجمع اقتصادي ويقصد به رابط الأخوة تبنته مصر في مؤتمر القمة الافريقية الذي عقد عام 1980 م في قمة لاجوس([3]) ، ثم انظمت له كل من السودان ، أوغندا ، الكونغو الديمقراطية ، روندا ، بورندي ، جمهورية إفريقيا الوسطى ، ويهدف هذا المشروع إلى :

- ✓ تبادل وجهات النظر والخبرات بين دول المنبع ([4]) .
- ✓ التشاور في أهم القضايا .
- ✓ دعم التعاون الاقتصادي([5]).

2 - 3 - 4) مشروع التيكونيل 1992 م (TECCONILE) :

هو لجنة التعاون الفني لتعزيز تنمية حوض نهر النيل والحفاظ على بيئته Technical co –operation for the Promotion of the Developement Protection of the Nile Basin تعود جذوره إلى اجتماع أوغندا 1992 م([6]) ، الذي حضرته كل من أوغندا ، مصر ، الكونغو الديمقراطية ، تنزانيا ، السودان([7]) ، يهدف إلى تطوير الخطط المائية ، ومن أهم نشاطاته أنه قام بإعداد أطلس لحوض النيل بالاشتراك مع

([1]) : الهيئة العامة للاستعلامات : مصر ودول حوض النيل ، نقلا عن 02: 14/ 9 – 05- 2021/ http :w w w .sis .gov .eg

([2]) : سهام عز الدين جبريل ،" التعاون المائي بين مصر ودول حوض النيل" ، **مجلة شمس المستقبل** ، 14 /2014/3 ، نقلا عن الرابط : http :news sparrow.blogspet .com/.2021 – 05 – 09 /13 :42 . **ينظر** : عصام شروف " الوضع القانوني لنهر النيل وحقوق الدول المشاطرة له the legal status of the Nile river and the right oh its cootat states ، **مجلة الدراسات الافريقية حوض النيل** ، مج 4 ، ع 8 ، 2020 ، برلين ، ص 194 .

([3]) : سهام عز الدين جبريل ، المرجع السابق .

([4]) : حمد محمد حسن محمد ، أثر مياه النيل على العلاقات السودانية الأثيوبية – المصرية 2010 – 2017 م ، أطروحة دكتوراه ، منشورة ، معهد البحوث ودراسات العالم الاسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان ، 2017 ، ص 251 .

([5]) : محمود السيد داود ، " اتفاقية عنتيبي ومحاولة الوصول إلى نظام جديد لاستخدام مياه نهر النيل ، **مجلة الحقوق** ، مج 11 ، ع 1 ، 2012 ، ص 89 .

([6]) : محمود السيد داود ، المرجع السابق ، ص 93 .

([7]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 126 .

الوكالة الكندية (CIDA) ، ووضع خطة شاملة حول حوض النيل التي احتوت 22 مشروع بتكلفة 100 مليون دولار أمريكي([1]) .

2 - 3 - 5) مبادرة حوض النيل (NBI):

عبارة عن قناة للحوار قام بها الإتحاد الدولي لحوض النيل عام 1998 م بالاشتراك مع البنك الدولي وصندوق دعم التنمية التابع للأمم المتحدة ، ومجموعة بنوك تنموية في إفريقيا ومنظمة (FOA) ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمات أخرى كندا ، ألمانيا ، فرنسا ، إيطاليا ، النرويج ، بريطانيا ، والإتحاد الإفريقي ودول حوض النيل([2]) ، وهو خلف لمشروع التيكونيل حيث تم وضع اتفاق العادل من أجل التنمية لموارد النيل ، وفي 2010 م قدم الإطار التعاوني التي وقعتها كل من أثيوبيا ، تنزانيا ، أوغندا ، كينيا ، بورندي ، تتضمن 45 مادة لمبادئ الاستخدام العادل للمياه من قبل جميع الدول المتشاطئة وعدم إلحاق الضرر([3]) .**أنظر الملحق رقم (09)**

من أهم برامجها :

- ✓ مشروعات الأحواض الفرعية (نيل هضبة البحيرات الاستوائية)
- ✓ مشروعات النيل الشرقي (أثيوبيا ، السودان ، مصر)([4]).
- ✓ تحقيق التنمية الدائمة لحوض النيل
- ✓ الاستخدام الأمثل والإدارة الراشدة لحوض النيل
- ✓ القضاء على الفقر وتنمية الاقتصاد المتكامل ([5]) .

من خلال دراستنا لهذه المشاريع المائية التي عرفتها دول حوض النيل كإستراتيجية هامة للحد من الصراع المتصاعد حول مياه النيل وكيفية استغلالها بطريقة راشدة ، والعمل على تنمية و تطوير الجانب الاقتصادي لدول حوض النيل ، كانت مجرد حبر على ورق فهذه المشاريع فاشلة وميتة قبل ولادتها ولم تحقق شيء ، وهذا ما نلاحظه من خلال دراسة مشروع سد النهضة في الفصل الموالي .

([1]) : محمود السيد داود ، المرجع السابق ، ص 93 . **ينظر** : زياد عبد الرزاق طاق ، حق الإنسان بالمياه في القانون الدولي وتأثيره على حصص الدول العربية من مياه الأنهار ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بيروت العربية ، 2016 ، ص ص 225 – 226 .

([2]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 65 .

([3]) : Andreas K Wendel , OP ,Cit , p 3.

([4]) : ناصر السر ناصر محمد " سد النهضة ووضعه القانوني وأثره على الأمن القومي في حوض النيل " ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية** ، مجلد 33 ، ع 70 ، 165 ، 192 ، 2017 ، الرياض ، ص 179 .

([5]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 127 .

الفصل الثالث : سد النهضة الأثيوبي و المواقف الدولية

الفصل الثالث : سد النهضة الأثيوبي والمواقف الدولية :

نتطرق في هذا الفصل بداية بتحديد الموقع الجغرافي لسد النهضة بدقة ، ثم نعرض أهم الخصائص الفنية التي يتميز بها السد عن غيره من السدود القائمة بعدها نقف على أهم جولات المفاوضات التي عرفها ملف سد النهضة ، ونختم هذا الفصل بالحديث عن أهم المواقف المتخذة من طرف دول المنبع (أثيوبيا) و دول المصب (مصر ، السودان).

1 ـ التعريف بسد النهضة الأثيوبي .

قبل التطرق إلى التعريف بسد النهضة لابد من الوقوف على الموارد المائية في كل من مصر ، السودان ، أثيوبيا :

الموارد المائية في مصر :

وفقا لاتفاقية 1959 م تقدر حصة مصر 55 مليار م ^{3} من مياه نهر النيل ، في حين تقدر المياه الجوفية في مصر 3,1 مليار م ^{3} ، أما مياه (الصرف الصحي والزراعي) تقدر 4,9 مليار م^3 ، بينما الموارد المتجددة تبلغ 92 % هذا حسب ما أكد عله تقرير البنك الدولي ([1]) ، كما تتراوح كمية الأمطار المتساقطة ما بين 20 – 200 ملم ^{2}،و تشير بعض الدراسات أن احتياجات مصر من المياه تقدر 57,40 مليار م^3 ، منها 3 مليار م^3 مخصصة للشرب والاستخدامات المنزلية ، و6,4 مليار م^3 موجه للصناعة ، أما أكبر استهلاك للمياه موجه للقطاع الزراعي بمقدار 49,7 مليار م^3 ([3]) ، في حين تستغل 5,8 مليار متر مكعب للاستخدامات الأخرى([4]) ، بينما أكدت الدراسات الاستشرافية أن نصيب الفرد من المياه سينخفض كما هو موضح في الشكل الآتي ([5]):

جدول(9) : يبين تناقص حصة نصيب الفرد المصري للمياه من 2025 – 2050 م

	2025	2050
حجم السكان (مليون نسمة)	101,92	125,916
نصيب الفرد من المياه (مليار م^3)	573	461

المرجع : ليلى لعجال ، الدور الإسرائيلي في النزاعات المائية بحوض النيل النزاع الأثيوبي – المصري أنموذجا ، المرجع السابق ، ص 305 .

([1]) : انتصار معاني علي ، " الأبعاد الجيوبولتيكية بناء سد النهضة على دولتي المصب السودان ومصر ، **مجلة كلية التربية للبنات** ، مج 28 ، د ع ، د س ن ، جامعة بغداد ، ص 289 .

([2]) : مناخ مصر ، نقلا عن الرابط : http : ar .m .wiki pedea . org / 2021 – 6 13 / 22 :43

([3]) : سامر مخير ، خالد حجازي ، المرجع السابق ، ص ص 40 – 43 .

([4]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 76 .

([5]) : ليلى لعجال ، الدور الاسرائيلي في النزاعات المائية بحوض النيل النزاع الأثيوبي – المصري أنموذجا ، المرجع السابق ، ص 305 .

لهذا نجد نهر النيل يمثل 97% من مواردها المائية وهي لا تتحكم فيه وتأتيها من الخارج([1]) ، وهذا ما يلح عليه الدكتور جمال حمدان في كتابه شخصية مصر : " **إن مصر سيدة النيل ، بل مالكة النيل الوحيدة ، الآن فقط انتهى هذا إلى الأبد** " ([2]) ، بالإضافة إلى وجود بعض السدود أشهرها السد العالي ، وخزان الذي بني عام 1902 م ذو سعة 152 مليار متر مكعب ([3]) .

الموارد المائية في السودان :

تبلغ الموارد المائية المتجددة 22,3 مليار م^3 وتقدر حصة السودان 18,5 مليار م ^{3} وفقا لاتفاقية 1959 م ، يستغل منها 14,5 مليار م^3 علاوة عن إسهام الوديان ب 3,3 مليار م^3 ، في حين وتقدر المياه الجوفية 0,5 مليار م ^{3} ، أما نصيب الفرد يقدر 892 % .

لكن في عام 2025 م سيصل حجم السكان 55 مليون نسمة ، بالتالي سيكون الاحتياج إلى المياه بقدر 34,04 مليار م^3 مما يحدث فجوة قدرها 9,47 مليار م ^{3} بينما يتفاقم العجز المائي بمقياس 20,7 مليار متر مكعب([4])،على الرغم من توفر مجموعة من السدود التي بلغ عددها 32 مشروعا مائيا متوسطا في جنوب السودان بهدف إنتاج الطاقة الكهرومائية([5]) ، ومن أهمها :

جدول (10) : يبين أهم السدود المائية في السودان :

اسم السد	المعلومات
سد مروى	يقع في شمال السودان ، هدفه إنتاج الطاقة الكهربائية
سد الروصيرص	يقع في السودان ، يبعد عن العاصمة 550 كلم ، شيد على النيل الأزرق
خزان جبل الأولياء	تم إنشاؤه عام 1937 م كان تحت الخدمة المصرية ، لكن عام 1977 م أصبح تابع للسودان
سد سينار	أنشأ في السودان عام 1925 م على النيل الأزرق
حوض خشم القربة	أقيم على ضفاف نهر عطبرة عام 1959 م

المرجع : من إعداد الطالبة بالاعتماد على ليلى لعجال " الدور الاسرائيلي في النزاعات المائية بحوض النيل النزاع الأثيوبي – المصري أنموذجا " ، المرجع السابق ، ص ص 198 – 199 .

([1]) : مروان بدر ، " العلاقات بين دول حوض النيل بين الأزمة والفرص المستقبلية " ، **ضمن العلاقات المصرية الافريقية ...نحو آفاق جديدة ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية** ، مصر ، 2017 ، ص 24 .

([2]) : عبد المحسن سلامة ، قضية الوجود ، **جريدة البيت** ، 1 /7 / 2020 ، ع 1 ، القاهرة ، 2020 ، ص 9 .

([3]) : ليلى العجال ، الدور الاسرائيلي في النزاعات المائية بحوض النيل في النزاع الأثيوبي المصري أنموذجا ، المرجع السابق ، ص 305 .

([4]) : سامر مخيمر ، خالد الحجازي ، المرجع السابق ، ص ص 43 – 45 .

([5]) : محمد عباس شراقي ، " هيدرو جيولوجية نهر النيل والكونغو وإمكانية الربط بينهما " ، **المجلة المصرية للدراسات حوض إفريقيا** ، مج 1 ، ع 9 ، 2013 ، جامعة القاهرة ، ص 9.

إن السودان تتميز بكثافة الأمطار ومعدل تساقط الأمطار في جنوب السودان يقدر ب 800 مليار م^3 ، كما تحتوي على بحر العرب ، بحر الغزال وغيرها ، وتتوزع الموارد المائية السودانية على الشكل الآتي :

- ✓ مياه الأمطار 416 ملم سنويا ، وتتراوح كمية الأمطار 500 – 1000 ملم في السنة
- ✓ المياه السطحية :84 مليار م^3 ([1]) .
- ✓ المياه الجوفية : 260 مليار م^3 ([2]) .

الموارد المائية في أثيوبيا :

تلقب أثيوبيا بنافورة المياه و يطلق عليها أيضا ببرج المياه في شرق إفريقيا ([3]) هذا من وفرة المياه المتواجدة فيها ، أين يبلغ إجمالي الموارد المتاحة 150 مليار م^3 موزعة على النحو الآتي :

- مياه الأمطار تقدر 40 مليار م^3 ، تتساقط الأمطار في أثيوبيا بشكل كاف لإنتاج المحاصيل الغذائية وظهور المراعي للماشية ، ومع ذلك فإن التساقط غير متساو مثلا الجزء الشرقي من أثيوبيا يشهد قلة التساقط مقارنة بالجزء الغربي ([4])،كما يبلغ متوسط الأمطار السنوي 848 ملم ، وقدر حسب منظمة الفاو 936 ملم في السنة لعام 2010 م ([5]) .

- ✓ المياه الجوفية 20 مليار م^3
- ✓ 90 مليار م من مياه الأنهار ([6]) .
- ✓ كما تحتوي على 11 بحيرة عذبة ، 14 نهرا ،12 نهرا دوليا مشتركة مع جيرانها ([7]).

وحسب ما أشارت إليه منظمة الفاو بلغت المساحة المزروعة بالري بأثيوبيا 1997 نحو 23 ألف هكتار ، تستهلك 208 مليار م^3 ، وتتفاوت هذه التقديرات في هذا الشأن فطبقا لما ذهبت إليه وزارة المياه والطاقة الأثيوبية ، بلغت المساحة المزروعة 251 ألف هكتار عام 2004 /2005 م و تقع هذه الأراضي في أحواض روافد النيل (السوباط ، الأبيض ، الأزرق)، وفي نفس الاتجاه قامت إحدى الدراسات الأكاديمية الأثيوبية أن الاحتياجات والاستخدامات المائية سيزيد أقل من مليار م^3 عام 1990 إلى 6,5 مليار م^3 عام 2020 م وبحد أقصى 8 مليار م عام 2040 م ([8]) ، وعلى الرغم من وجود هذه السدود التي

([1]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 73.
([2]) : انتصار معاني علي ، المرجع السابق ، ص 291 .
([3]) : ناصر السر ناصر محمد ، المرجع السابق ، ص 172 .
([4]) : Ministry of water ressources , Ethiopian Water Ressources Manegement Policy ,the federal Democratique Rebuble of Ethiopian ,(N D) , Ethiopian ,p 27.
([5]) : محمد عباس شراقي ، تحديات تحقيق الأمن المائي العربي – دراسة حالة حوض النيل ،المرجع السابق ، ص 11.
([6]) : سامر مخير ، خالد الحجازي ، المرجع السابق ، ص 45.**ينظر** : انتصار معاني علي ، المرجع السابق ، ص 287 .
([7]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 71 .
([8]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، 9.

تشكل خطر على الطبيعة الغير مستقرة لأثيوبيا نظرا لوجود الأخدود الإفريقي([1]) ،إلا أنها قامت بتحديد بعض المشروعات المائية في عهد حكومة ملس زيناوي نذكرها :

- ✓ **مشروع آرجو ـ ديديسا (Arjo-Dedesa) :**على حوض النيل الأزرق ذو مساحة 14,3 ألف هكتار .
- ✓ **مشروع جومارا : (Gumara) :** حول بحيرة تانا ذو مساحة 14 ألف هكتار .
- ✓ **مشروع كوجا :(koga) :** على النيل الأزرق بمساحة 7 آلاف هكتار.
- ✓ **مشروع هومارا : (Homara) :** على نهر عطبرة بمساحة 34 ألف هكتار([2]).
- ✓ **مشروع شارا شارا (chara chara) :** سد صغير على بحيرة تانا لتوليد الطاقة الكهربائية .
- ✓ **مشروع سد فينشا (finicha) :** عام 1973 م على النيل الأزرق بسعة تخزين 185 مليون مكعب ([3]).
- ✓ **مشروع تانا بيليس(Tana-Bels) :** يولد الكهرباء 460 ميغاواط .
- ✓ **مشروع سد تيكيزي (Tekeze) :** يقع على نهر عطبرة وتم إنشاؤه من طرف شركة صينية Sinohydro عام 1999 م وافتتح عام 2001 م .
- ✓ **مشروع سد كارا دوني :** أنشأ على النيل الأزرق([4]) ، من طرف شركة نرويجية Norconsult ذو سعة تخزين 1600 ميغا واط ([5]) .
- ✓ **مشروع سد ماندايا :** من أجل تخزين المياه وتوليد الطاقة الكهربائية ([6]) .
- ✓ **مشروع اللبيرة :** على نهر السوباط .
- ✓ **مشروع سنت** : على روافد نهر عطبرة ([7]).
- ✓ **سد بيكو أبو** : على بعد 145 كلم شرق الحدود السودانية ، ارتفاعه 171 م وتقدر سعته 49 مليار م^3 وطاقة كهربائية 1600 ميغا واط([8]) .

([1]) : محمد عباس شراقي ، " المشروعات المائية في أثيوبيا وآثارها على مستقبل مياه النيل " ، **مؤتمر آفاق التعاون والتضامن بين دول حوض النيل الفرص والتحديات** ، 25 – 26 ماي 2010 ، جامعة القاهرة ، ص 175.

([2]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 10 .

([3]) : السيد هالة الهلالي ، المرجع السابق ، ص 11 .

([4]) : محمد نصر الدين علام ، هل تريد أثيوبيا حل أزمة سد النهضة ؟ ، (سد النهضة المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة) ، (القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2020) ، ص 32 .

([5]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 12 .

([6]) : حيدر يوسف بخيت ، سد النهضة الأثيوبي وأثره على السودان ومصر ، سد النهضة (المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة)، (القاهرة : المركز المصري للدراسات الاستراتيجية ، 2020)، ص 36 .**ينظر** : محمود سلامة ، الآثار الهيدرولوجية والبيئة الناجمة عن تشييد سد النهضة " ، سد النهضة (المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة)، (القاهرة : المركز المصري للدراسات الاستراتيجية ، 2020) ، ص 48 .

([7]) : عايدة العلي سر الدين ، المرجع السابق ، ص 31 .

([8]) : الحبيب بو علي ، تقارير سد النهضة : سيناريوهات ما بعد الملء الأول ، (د ب ن : مركز الجزيرة للدراسات ، 2020) ، ص 7 .

خريطة(2) : تمثل لأهم السدود المائية في أثيوبيا :

المصدر : السدود المائية في أثيوبيا ، نقلا عن 23: 14 / 10 – 5 – 2021/ http :marefa .org

1 - 1) الموقع الجغرافي لسد النهضة :

يقع فلكيا بين دائرة عرض 11 ° و 6 ° شمالا ([1]) ، وخط طول (9 – 25 °) شرقا ([2]) ،و هناك وجهة نظر أخرى تقر بأن له تحديد ثلاثي اي يقع عند التقاء خط عرض 3 بقوس طول (35° ، 5 °،35 °) شمالا ، و(51° ، 12° ، 11°) شرقا([3]) .

أما موقعه الجغرافي فهو يقع بالقرب من الحدود السودانية ([4]) في إقليم بني شنقول([5]) جوموز على بعد حوالي 20 – 40 كلم من السودان ، وبالضبط في نهاية نهر النيل الأزرق ([6]) **أنظر الملحق رقم (05)** .

([1]) : أحمد حاجان عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 227 .
([2]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 166 .
([3]) : انتصار معاني علي ، المرجع السابق ، ص 284 .
([4]) : حمدي عبد الرحمن حسن ، " أزمة سد النهضة تحدي الهيمنة المائية و المأزق السوداني المصري " ، **مجلة دراسات شرق أوسطية** ، ع 93 ، 2020 ، ص 45 .
([5]) : Tadesse Kassa Woldetesadik , " the Grand Ethiopian Renaissance Dam and Ethiopian Succession in Hydro- legal Prominence :Ascirptin legal history of Diplomatic Confront (1959 – 2013)" , **Mizan law Reveiw** , vol 9 ,No 2 ,2015 ,p 403 .
([6]) : انتصار معاني علي ، المرجع السابق ، ص 284 .

خريطة (3) : تمثل الموقع الجغرافي لسد النهضة :

المصدر : سد النهضة ، نقلا عن الرابط http : www wiki peadia / o r g /2021 – 5 -10 /13 :28

1 - 1 - 2) تسمية سد النهضة الأثيوبي :

يسمى بالأمهرية هداسي جاديب ([1])، و لقد عرف المشروع عدة تسميات مع تطورات مخططاته ونطاقات استخدامه فمن سد بوردر Border ([2]) أو ما يعرف بالسد الحدودي([3]) ذو سعة تخزين من 11,1 مليار م^3 إلى 13,3 مليار م^3 خلال الأعوام 1959 – 1964 م ، إلى اسم Hidase ([4]) ، ثم إلى مشروع إكس Projet X ([5]) برعاية الشركة الأثيوبية للطاقة الكهربائية عام 2011 م ، ثم إلى سد النهضة الألفية العظيم (Grand Millennium Dam) ، بسعة تخزين 17 مليار م^3 لينتهي إلى اسم سد النهضة الأثيوبي ([6]) (Grand Ethiopian renaissance Dam)([7]) هذا عام 2011 م عندما وضع له ملس

([1]) : محمد عباس شراقي ، جيولوجية سد النهضة الأثيوبي وأثرها أمان السد ، **مؤتمر قضية المياه** ، 15 مارس 2014 ، جامعة القاهرة ، ص 7 .

([2]) : مجدي عبد الهادي ، تقارير سد النهضة بين مصر وأثيوبيا : أبعاد الأزمة والمواجهة ، (د ب ن : الجزيرة للنشر والتوزيع ، 2019) ، ص 3.

([3]) : سوسن صبيح حمدان " الدعم الخارجي لإنشاء سد النهضة الأثيوبي وتداعياته على دول حوض النيل " ، المرجع السابق ، ص 236 .

([4]) : Mohammad Rashad Yousef, Dams on Nile Rever hight dam in Egypt , sudan dams Grand Ethiopian Renaissance Dam , and its effects on the water budge of Egypt , according to :http : etrp .wno .int /2021 – 5 – 11 / 11 :35

([5]) : عبد المعطي زكي ، تداعيات بناء سد الألفية على الأمن المائي المصري ، 2011 ، ص 8 ، نقلا عن الرابط :
http : www wiki pedia .o r g /2020 – 11 – 18 / 20 :30

([6]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 109 .

([7]) : عمر عبد الفتاح ، " أزمة سد النهضة ...الرؤية الأثيوبية " ، **مجلة قراءات** ، ع 19 ، 2014 ، ص 100 .

زيناوي حجر الأساس ([1])، لكن بحجم كبير في سعة تخزين من 62 مليار متر مكعب ([2]) ، إلى 67 ثم إلى 70 مليار م ، ثم تنتهي إلى 74 مليار م عام 2012 م ([3]) .

1 - 1 - 3) فكرة سد النهضة الأثيوبي :

تعود الأصول التاريخية لفكرة السد إلى عهد الإمبراطور هيلا سيلاسي الذي كان مخطط له عندما صرح قائلا : **" أنه من واجب أثيوبيا استخدام مياه نهر النيل بما يخدم اقتصادها المتنامي وسكانها المتزايد "** ([4]) ، وتم بناؤه على نهر أباي (الأزرق) ([5]) ، وبالوقوف على فترة الأربعينيات من القرن 20([6]) ، بعدما تم تحديد موقع السد من طرف مكتب الاستصلاح الأمريكي(USBR) عام 1946 م ، وجاءت الدراسة الأمريكية في 7 مجلدات وتقرير رئيسي بعنوان **" الموارد الأرضية والمائية للنيل الأزرق**([7]) ، تم تحديد 26 موقعا لإنشاء السدود([8]) و ما بين 1956 – 1964 م ([9]) تم تحديد 36 موقعا ([10])،تفسر هذه الدراسة التي قامت بها الوم أ ما هي إلا استراتيجية اتخذتها ، مستخدمة التحالف مع أثيوبيا كورقة ضغط على مصر وإضعاف دورها في المحافل الدولية ، خصوصا بعد تحالف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع الإتحاد السوفياتي وتبنيه النهج الاشتراكي هذا من جهة و آخذة ذريعة بناء السد العالي في تأجيج الصراع ، بهدف ضرب الأمن القومي لمصر في حين استغلت أثيوبيا هذا الوضع لكونها تعاني من صعوبة التضاريس التي تمنع نقل وتجمع المياه من أجل إنشاء السدود ([11]) .

([1]) : يوسف آدم محمد ، أثر بناء سد النهضة على حصص الشركاء في مياه النيل وفقا لمعاهدات الدولية ، غير منشورة ، تخصص القانون العام ، كلية الشريعة والقانون ، قسم القانون ، جامعة إفريقيا العالمية ، السودان ، 2019 ، ص 173.

([2]) : هايدي الشافعي ، فشل سد النهضة الأثيوبي وأثاره على دول المصب : سد النهضة (المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة) ، (القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية للنشر والتوزيع ، 2020) ، ص 40 .

([3]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص 3

([4]) : توفيق راوية محمد ، " سد النهضة هيمنة أثيوبية على مياه نهر النيل " ، **مجلة قراءات إفريقية** ، ع 25 ، ص 2015 ، ص 66.

([5]): Bisrat Woldenichael Handis , the challenges and Opportunities of the Grand Renaissance Dam for Sustainable Energy - Water – food Ecosystem Service Nescus in Etiopian , Master thesis in Sustainable Development , Department of Earth Science , UPPSALA universite , Sweden , 2018 , p 14

([6]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص 3 .

([7]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 48 . **ينظر** : سوسن صبيح حمدان ، " تأثير سد النهضة الأثيوبي على مستقبل الموارد المائية في مصر والسودان " ، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية** ، ع 51 ، د س ن ، ص 291 .

([8]) : انتصار معاني علي ، المرجع السابق ، ص 284 .

([9]): Mohammad Rashad Youssef , OP , Cit , p 14.

([10]) : محمد محسن أبو النور ، الدبلوماسية المائية سد النهضة أنموذجا (دراسة استراتيجية) ،(د ب ن : المعهد المصري للدراسات السياسة و الاستراتيجية ، 2016) ، ص 10 .**ينظر** : مروان بدر ، المرجع السابق ، ص 228 .

([11]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص 3 .

1 - 2) الخصائص الفنية لسد النهضة :

1 - 2 - 1) التصميم :

حسب المعلومات المتاحة أن ارتفاع السد يصل حوالي 84,5 م ، وتقدر سعة التخزين 11,1 مليار م من المياه عند مستوى 575 م للبحيرة ، وقد يزداد ارتفاع السد حوالي 90 م بسعة تخزين 13,3 مليار م عند مستوى 570 م للبحيرة ، وهناك معلومات أخرى تشير سعته تصل إلى 16,4 مليار م عند مستوى 590 م للبحيرة ، وقد يصل إلى 24,3 مليار م عند مستوى 600 م للبحيرة([1]) .

ويتكون السد في تصميمه الأخير من سد رئيسي عند مجرى النيل الأزرق بارتفاع 145 متر([2])، و امتداد 180 م ، و ارتفاعات محيطية بجوانبه المنخفضة بحوالي 45 م ، و بحيرة تخزين مع ثلاث قنوات تصريف و محطتي توليد كهرباء (توربينات) على جانبي السد و تقدر مساحته 1680 م^2 ، هذا ما جعله أكبر سد كهرومائي في إفريقيا و العاشر عالميا ، كان من المقرر اكتماله عام 2011 م لكن تم الانتهاء من أشغاله عام 2018 م ، في حين أن المسئولين الأثيوبيون يؤكدون أن السد لن يكتمل نهائيا إلا عام 2022 م ، وهذا حسب ما وصلت إليه شركة الكهرباء الأثيوبية بنسبة 60 % أواخر عام 2019 م([3]) ، بالإضافة أن الملء الكامل للسد يكون عام 2023 م ، استنادا لما صرحت به وزارتي الخارجية والمياه والري والطاقة لأثيوبيا([4]) ، حيث يتكون سد النهضة من :

سد رئيسي خراساني على مجرى النيل الأزرق بارتفاع 145 م ، و طول 1800 م([5])، و بيتان يحتويان على وحدات توربينات لإنتاج الكهرباء موضوعة على جانبي النهر البالغ عددها 16 توربين فرنسي الصنع ، وتوجد ثلاثة قنوات لتصريف المياه ، أما السد الآخر فهو سد مكمل للأول يعرف بسد عدواني ، ويطلق عليه أيضا السد الصخري([6]) الركامي مغطى بطبقة خرسانية ، وهو منفصل عن السد الرئيسي يصل ارتفاعه 55 م ، و طول 4800 م ([7]) ، و تقدر سعة التخزين لهذا السد الصخري الركامي 74 مليار متر مكعب ([8]) .**أنظر الملحق رقم (06).**

([1]) : أحمد حاجاني عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 229.

([2]) : Bisrat Woldenichael handis , OP ,CIT, p 17.

([3]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ص 3 .

([4]) : عبد التواب بركات ، مقاطعة كهرباء سد النهضة أوراق الضغط المصرية (تقارير سياسية) ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2020) ، ص 3 .

([5]) : محمد أبو الفضل ، قصة مشروع مائي يقود إلى تمرد الأمن والسلم الإقليميين (مناورة أثيوبية لتشغيل سد النهضة دون اتفاقيات ملزمة) ، **جريدة العرب** ، ع 11764 ، 17 – 7 – 2020 ، ص 7 .

([6]) : Mohammad Rashad Yousef , OP ,CIT ,p16

([7]) : محمد عبد العظيم المصطفى ، المرجع السابق ص 146 .

([8]) : Abdinor Hassan Dahir , hydro – politics the Grand Ethiopian Renaissance Dam and the future of the Nile River Basin , research center ,turky , (N D) , p 9.

1 - 2 - 2) التكاليف و الإنتاج :

لقد تباينت الآراء حول تكلفة السد هناك من يرى أنها وصلت إلى 4,7 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 80 بالونا أليز الأثيوبي([1]) ،إلا أنه حسب بعض الدراسات وصلت تكلفته إلى 6 مليارات دولار([2]) ، لكن في نهاية المشروع تصل إلى 8 مليار دولار ، تفسر كل هذه التكاليف المخصصة للسد فقط من أجل التغلب على المشاكل الجيولوجية التي تواجهه([3]) ، باعتبار أن منطقة القرن الإفريقي([4]) تتميز بطابع الصخور المتحولة تعود إلى عصر كامبري ،تمتاز أنها صخور بركانية بازلتية وهي صخور سهلة التفتيت والتعرية بواسطة الأمطار وتراكم الطمي([5])، **أنظر الملحق رقم (10)** ، لهذا تضع الحكومة الأثيوبية نفسها أمام مأزق في قضية تمويل السد فنجدها خصصت له 3 مليارات دولار هذا من جهة ، و 1,8 مليار دولار من البنوك الصينية ([6]) .

إن السد يحتوي على 15 وحدة كهربائية تنتج 350 ميغا واط ، وهي عبارة عن 10 توربينات متواجدة في الجانب الأيسر ، و 5 توربينات أخرى في الجانب الأيمن ، مما يجعل انتاجهما من الطاقة الكهربائية يصل نحو 5225 ميغا واط([7]) ، وازدادت مؤخرا في نهاية 2012 م إلى 6000 ميغا واط على حسب ما صرحت به الحكومة الأثيوبية ([8]) ، ولهذا يعتبر أكبر مشروع لإنتاج الطاقة الكهربائية بعد إضافة وحدة كهربائية في الشق الشرقي([9]) ، أصبح إجمالي إنتاج الطاقة الكهربائية 6540 ميغا واط ([10]) .

([1]): Michael Asiedu , "The Grand EThiopian Renaissance Dam (GERD) : Ethiopian , Egypt and Sudan push for cooperation " , **Global political , Trends Center , Istanbul Kultur Univ**ersity , No 15 , 2015 ,P 2 .

([2]) : Bastien Alex , Grand Barrage de la Renaissance Ethiopienne : le changement climatique Exacere – T- il les problematiques de crestion des Ressources Naturelles ? Programme climat , Energie et securit , institut de Relation International et strategique , France , 2018 , P 2 .

([3]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 231 .

([4]) : يضم 8 دول حسب تقسيم منظمة الفاو وهي إرتيريا ، كينيا ، أثيوبيا ، الصومال ، جيبوتي ، السودان ، جنوب السودان ، أوغندا ، قدر عدد سكانه 160 مليون نسمة عام 2006 م ، وفي عام 2010 م وصل 218 مليون نسمة . **ينظر** : هويدا عبد العظيم عبد الهادي ، القرن الإفريقي ومحاولات الإغاثة " ، **مجلة قراءات افريقية** ، ع 17 ، 2013 ، ص 44 ...

([5]) : مصطفى عبد الكريم مجيد : المرجع السابق ، ص 166 .

([6]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 231 .

([7]) : أحمد حاجاني عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 230 . **ينظر** : خالد البرماوي ، المغالطات الفنية ، تفكيك الخطاب الاعلامي الأثيوبي حول سد النهضة ،(القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، د س ن) ، ص 9.

([8]) : Rawia Tawfik , The Grand Ethiopian Renaissance Dam : A benefit sharing project in the Eastern Nile ? Water international, faculty of Economies and Policical Science , Cario Uneversity , Egypt , 2016 ,P 6 .

([9]) : أحمد حاجاني عباب أحمد ، المرجع السابق ، ص 230 .

([10]): Bisrat Woldenichael Handis , op , cit ,P 14.

وعلى الرغم من المعطيات المقدمة حول الخصائص الفنية للسد([1]) ، والمخاطر المترتبة عنه حسب الدراسات الجيولوجية ، إلا أنها تبقى غير أكيدة في استمرار نجاح المشروع و، هذا استنادا لما أعلنه مكتب (USBR) وأثيوبيا كما هو موضح في الجدول الآتي([2]):

جدول (11) : يبين مقارنة USBR و اثيوبيا حول خصائص السد الفنية:

خصائص المشروع	ارتفاع السد	سعة التخزين مليار م^3	الطاقة الكهربائية ميغا واط
USBR	84,5 م	11,1	1400
التصريحات الأثيوبية	145 م	67 – 62	5225

المرجع : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 172.

1 - 3) الاتفاقيات المبرمة لسد النهضة :

منذ بداية إعلان أثيوبيا عن مشروعها المائي لم ترحب به دول حوض النيل وعلى رأسهم دولتا المصب مصر السودان ، مما أدخلتا المشروع في جولات المفاوضة سواء كانت على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو العالمي للمطالبة بحقوقهم المائية ، وعلية نستعرض ملف المفاوضات على النحو الآتي :

1 - 3 - 1) اتفاقية 1993 م :

أبرمت بين مصر وأثيوبيا ([3]) في 1 /1993/7 م ، وسمي باتفاق القاهرة ، بين الرئيس المصري حسني مبارك ، ورئيس وزراء أثيوبيا ملس زيناوي([4]) ، وتضمن هذا الاتفاق التعاون المصري والأثيوبي من أجل التنمية في حوض النيل ، ومن أهم مبادئها :

- ✓ المحافظة على مياه النيل .
- ✓ عدم التسبب بالضرر([5]) .
- ✓ تعهد الطرفين بالتشاور والتعاون في المشروعات ذات الفائدة المتبادلة([6]) .
- ✓ احترام القوانين الدولية ([7]) .

([1]) : هو إنشاء هندسي يقام فوق واد أو منخفض بهدف حجز المياه ، وتنقسم إلى سدود تخزينية ، وأخرى للحماية من الفيضانات **.ينظر** : شتيوي مساعد عبد العاطي ، موقف القانون الدولي للأنهار الدولية من بناء السدود المائية - دراسة تطبيقية على سد النهضة الأثيوبي - ، المرجع السابق ، ص 209.

([2]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 172.

([3]) : ليلى لعجال ، الدور الاسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن المائي في دول القرن الافريقي ، المرجع السابق ، ص 89 .

([4]) : محمد نصر الدين ، أصل فكرة سد النهضة والغرض الحقيقي من تأسيسه ، سد النهضة (المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة) ، (د ب ن : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2009) ، ص 13 .

([5]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 123 .

([6]) : محمد نصر الدين ، المصدر السابق ، 13.

([7]) : ليلى لعجال ، الدور الإسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن المائي في دول القرن الافريقي ، المرجع السابق ، ص 89.

1 - 3 - 2) اتفاق 2005 م :

في عام 2005 م وقع الرئيس حسني مبارك على اتفاقية انفصال جنوب السودان ، وأكد على أن مصر مع حق تقرير المصير([1]) ، أين قام رئيس وزراء أثيوبيا ملس زيناوي بزيارة إلى مصر ، وتم البحث عن سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية و تنمية الموارد المائية مع الرئيس المصري حسني مبارك([2])، يصرح هذا الأخير بقوله : **"أن مصر مع حق التنمية في دول حوض النيل "** ، ثم يناقض كلامه قائلا : **" سندافع عن كل قطرة من مياه نهر النيل بالدماء ، ولو نقصت قطرة واحدة فدماؤنا هي البديل "** ، هنا تفطنت أثيوبيا إلى أن مصر والسودان يسعيان للتفاوض حول حصصهما المائية التي تعود إلى اتفاقية 1959 م ، وقامت بإرسال المذكرات إلى مصر والسودان ، إلا أن الأخيرتين تجاهلتا الرسائل ، مما جعل أثيوبيا ترفض اتفاقية 1959 م وتطالب بإلغائها ([3]) .

1 - 3 - 3) اتفاقية 2007 م :

لقد استمر تطور العلاقات المصرية _ الأثيوبية أكثر في المجال الاقتصادي أين قام رئيس الوزراء الأثيوبي مسفين بزيارة إلى مصر والتقى مع الرئيس حسني مبارك ، ثم ليقوم أحمد نظيف رئيس وزراء مصر بزيارة نحو أثيوبيا عام 2007 م ، ونتيجة لهذه الزيارات المتبادلة تم عقد اتفاقية ذات الطابع الاقتصادي بين البلدين ، لتثمر هذه الاتفاقية في ازدياد حجم التبادل التجاري ليصل إلى 20 مليون دولار ، ثم تنتكس العلاقات بعد التوقيع على اتفاقية عنتيبي 2011 م ([4]) .

1 - 3 - 4) اتفاقية 2010 م (اتفاقية عنتيبي) :

بعد فشل أولى اجتماعات اتفاقية عنتيبي في كل منعاصمة الكونغو الديمقراطية كنشاسا 23 ماي 2009 م ، ثم اجتماع الاسكندرية في 27 – 28 جويلية 2009 م([5]) ، و شرم الشيخ المصرية في 13 أفريل 2010 م ([6])تم توقيعها في 14 ماي 2010 م في مدينة

([1]) : سلمان محمد أحمد سلمان ، " سد النهضة وتداعيات اتفاقية مياه النيل عام 1959 م ، **جريدة القرار** ، 16 جويلية 2013 ، ص 6

([2]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص 40 .

([3]) : سلمان محمد أحمد سلمان ، سد النهضة وتداعيات اتفاقية مياه النيل لعام 1959 م ، المصدر السابق ، ص 6 .

([4]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص ص 42 _ 43 .

([5]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 134 .

([6]) : هاشم علي حامد ، سد النهضة ومستقبل العلاقات المصرية – الأثيوبية ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2020) ، ص 2.

عنتيبي الأوغندية([1]) ، بين أربعة دول : أثيوبيا ، كينيا أوغندا ، رواندا([2]) ،ثم انضمت لهم بورندي عام 2011 م([3]) ، وهي معاهدة جديدة لاقتسام مياه نهر النيل ، وفقا لاتفاقيتي 1929 – 1959 م ، وعين **دراجي موسويا** سكرتيرا لها وهو من أصول تنزانية ، وتم الاتفاق أن تكون الرئاسة بشكل دوري ، وهذا نتيجة لاجتماعات جنيف التي كانت تعقد تحت مسمى (التجمع العالمي للتعاون على ضفاف نهر النيل) منذ عام 1997 م ، بدعم من البنك الدولي وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة (UNDA) ، ووكالة التنمية الكندية (CIDA) بهدف وضع قانون لها([4]) وفي 2013 م انضمت جنوب السودان في حين رفضت القاهرة و السودان الاتفاقية([5]) ،وهذا راجع إلى ثلاثة أمور :

- ✓ المساس بحصة مصر المعروفة تاريخيا .
- ✓ التصويت لكل من مصر والسودان لإقامة مشروعات مائية على نهر النيل .
- ✓ حق الإخطار الذي لمصر حق معرفة أية مشروعات على النهر([6]) .

أين أعلنت وزيرة المياه الأوغندية جنفير نامويانجو أن الاتفاقية تتضمن التقسيم العادل للمياه ، وأكدت أن بنودها لن تتغير([7]) . **أنظر ملحق ملخص بنود الاتفاقية رقم (11).**

1 - 3 - 5) اتفاقية 2011 م :

بعد ثورة 25 جانفي 2011 م للإطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك ، أعلن رئيس الوزراء المصري نبيل العربي أن مصر تبدأ صفحة جديدة مع العلاقات الخارجية الإفريقية([8]) هنا استغلت أثيوبيا هذه الأحداث و بعد شهور أعلن ملس زيناوي عن مخططات دراسة سد النهضة ومدى تأثيره على دولتي المصب ، حيث تم تنظيم زيارات بين البلدين ، و تم الاتفاق على تشكيل لجنة دولية (IPoE) تدرس آثار السد والتي ينتهي عملها لمدة 7 أشهر([9]) ، من هنا نفهم طبيعة المحادثات من الطرف الأثيوبي وحرصها على إبقاء المعادلة

([1]) : عصام عبد الشافي ، سد النهضة وقضية المياه والأمن القومي المصري(دراسات سياسية) ،(تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2020) ، ص 15 .

([2]) : باكيناز زيدان ، سد النهضة والصراع على مياه النيل ، كلية الهندسة ، قسم اللهندسة والري والهيدروليكا ، جامعة طنطا ، 2019 ، ص 5. **ينظر كذلك** : صلاح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 42 .

([3]) : هاشم علي حامد ، المصدر السابق ، ص 2.

([4]) : دنيا عباس مضروب ، المرجع السابق ، ص 128.

([5]) : جهاد محمد أحمد عودة وآخرون " سد النهضة الأثيوبي والزراعة المصرية " ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم والزراعة** ، مجلد 28 ، ع 2 ، 2020 ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، ص 393 .

([6]) : عبد الوهاب أيمن السيد ،" سد النهضة ومحادثات تأجيل الحسم "، **مجلة آفاق سياسية** ، ع 10 ، 2014 ، ص 117. **ينظر** : أحمد حاجاني عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 239 .

([7]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 163 .

([8]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص 44.

([9]) : محمد إبراهيم الدويري ، " الموقف المصري تجاه تطورات مفاوضات سد النهضة " ، سد النهضة (الأخطاء ، المغالطات ، الشراكة الممكنة) ، (القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2020) ، ص 119 .

الصفرية كمعادلة حاكمة لأي محادثات مستقبلية مع مصر حول السد ما هو إلا فرض السيطرة على مصر والمساس بأمنها القومي([1]) .

1 - 3 - 6) اتفاق عام 2012 م :

تم الاتفاق على تشكيل لجنة لدراسة الآثار المترتبة عن السد مكونة من 10 أعضاء بواقع إثنان من كل دولة (مصر – السودان - أثيوبيا) إلى جانب أربعة خبراء في مجال هندسة السدود ([2]) ، كان أول اجتماع لها في أديس بابا وتم الاتفاق على برنامج عمل لهذه اللجنة وكانت مدتها 9 أشهر للانتهاء من عملها ، وفي 30 جوان 2012 م تم انتخاب محمد مرسي رئيسا جديدا لها ([3]) ، خرجت اللجنة بتوصية :
أن تقوم باستكمال الدراسات الخاصة بتأثير سد على الموارد على مصر وتوليد الكهرباء([4]).

1 - 3 - 7) اتفاق عام 2013 م :

استمرت المفاوضات بين دولة المنبع أثيوبيا ودولتي المصب (السودان _ مصر) وفي 30 جويلية 2013 م تم عقد اجتماع وزاري دعت اليه أثيوبيا لدراسة تقرير اللجنة الثلاثية ، لم يتم الاتفاق نتيجة تعنت أثيوبيا بسبب الطرح المصري المتمثل في :

- ✓ عدم الحاق الضرر بمصر والسودان المائية .
- ✓ ضرورة تنفيذ توصيات اللجنة ([5]).

1 - 3 - 8) اتفاق عام 2014 م :

بعد فشل مفاوضات 2013 م دعت مصر اللجنة الثلاثية لعقد اجتماع و التفاوض بين مصر وأثيوبيا والسودان ([6]) ، أين خرج هذا الاجتماع بنقطتين :

- ✓ التزام كل طرف بعدم إلحاق الضرر بالآخر([7]) .
- ✓ طلب مصر اشتراك خبراء دوليين إلى جانب المحليين لمتابعة دراسة آثار السد على دولتي المصب .

([1]) : عبد الوهاب أيمن السيد ،" سد النهضة وفشل المحادثات التداعيات والآفاق "، **مجلة آفاق سياسية** ، ع 2 ، 2014 ، ص 144.
([2]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 119 .
([3]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص 45 .
([4]) : محمد إبراهيم الدويري ، المصدر السابق ، ص 119 .
([5]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 120 .
([6]) : سوسن صبيح حمدان ، الدعم الخارجي لإنشاء سد النهضة الأثيوبي وتداعياته على دول حوض النيل ، المرجع السابق ، ص 237 .
([7]) : محمد إدريس ، البعد الافريقي في سياسة مصر الخارجية " ، **العلاقات المصرية – الافريقية ... نحو آفاق جديدة ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية** ، مصر ، 2017 ، ص 20 .

- ✓ توفير ضمانات لدولتي المصب اتجاه الاثار السلبية للسد ([1]).

من خلال ما تقدم من جولات المفاوضات بين مصر وأثيوبيا في شكلها العام أنها فشلت بسبب رفض الدولة الأثيوبية لمطالب مصر التي طالبت بعدم بناء السد بهذا الحجم لما له من آثار على أمنها ، كما نجد مصر اخفقت في بناء الثقة مع أثيوبيا خصوصا بعد موافقتها على بناء السد في إعلان مبادئ الخرطوم 2015 م ، دون أخذ تعهد يسمح لها بالمحافظة على نصيبها من المياه ، هنا أثيوبيا استغلت الفرصة المجانية وأعلنت شعار اللاءات الثلاثة **:" لا حديث عن تقسيم حصص لمياه ، ولا حديث عن ايقاف العمل في السد ، ولا حديث عن ارتفاع السد "**([2]) .

1 - 3 - 9) اتفاقية 2015 م :

وقع الرئيس المصري السيسي عبد الفتاح و البشير عمر ورئيس الوزراء هايلي ديسالين([3])على وثيقة إعلان المبادئ اعترافا ضمنيا بالسد في 18 – 25 مارس 2015 م في الخرطوم ([4]) ، بين دولة المنبع أثيوبيا ، ودولتي المصب مصر و السودان([5]) ، على الرغم من الخلافات القائمة ([6])، حيت تتكون الاتفاقية من ديباجة و 10 مبادئ ، 6 منها تتعلق بالقانون الدولي للمياه و 4 منها تخص سد النهضة ([7]) ،ومن أهم بنودها نذكر :

- ✓ مبدأ التعاون المشترك والمنفعة .
- ✓ مبدأ التكامل الإقليمي .
- ✓ مبدأ الاستخدام المنصف ([8]) .
- ✓ مسألة ملء بحيرة خزان السد .
- ✓ مسألة بناء الثقة بين الأطراف الثلاثة .
- ✓ مسألة سلامة السد .
- ✓ التأكيد على الحل السلمي بين الأطراف الثلاثة([9]) .
- ✓ تحديد المدة الزمنية لتنفيذ دراسات سد النهضة (من 6 أشهر إلى عام) .
- ✓ اختيار شركة (إرتيليا) الفرنسية للقيام بالدراسة الفنية للسد .

([1]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 120 .
([2]) : نادر نور الدين محمد ، انحسارات خيارات مصر في مواجهة أزمة النيل ، (د ب ن : مركز الجزيرة للدراسات ، 2017) ، ص 5 .
([3]) : السيد محمد " المياه والسلام والأمن " ، مجلس الأمن السنة 71 ، الجلسة (7818) ، 22 نوفمبر 2016 ، الأمم المتحدة نيويورك ، 2016 ، ص 92
([4]) : شادي ابراهيم ، سد النهضة الدور المصري والتفاعلات (دراسات سياسية) ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2019) ، ص 3 .
([5]) : بدر حسن الشافعي ، تقارير تقييم وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة ، (د ب ن : مركز الجزيرة للدراسات ، 2015) ، ص 2 .
([6]) : Andreas K Wendl , OP , CIT , P 43 .
([7]) : سلمان محمد ، أضواء على اتفاق إعلان مبادئ حول سد النهضة ، **جريدة الموقف** ، ع 216 ، 25 مارس 2015 ، ص 2.
([8]) : موسى أروى عوض خليفة ، المرجع السابق ، ص 58 .
([9]) : سلمان محمد ، المصدر السابق ، ص 2 .

- ✓ تشكيل لجنة فنية لدراسة السد تحت إشرافهم المباشر ([1]) .
- ✓ الثنائية و الاقليمية في المجلات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والأمنية([2]) .
- ✓ مبدأ عدم التسبب في الضرر . **أنظر إلى الملحق رقم (12) .**
- ✓ الحصول على الطاقة الكهربائية المولدة من السد([3]) .

أين صرح السيسي في هذه الاتفاقية : **" لسنا ضد التنمية ولا ضد إقامة السدود ، لكن ليس على حساب مصر والإضرار بها ....نريد أن نعيش وننمو جميعا "** ، ثم يواصل في قوله **: " نحن مسئولون على أمن مواطنينا ولا يمكن لا أي دولة أن تعرض لمخاطر مرتبطة بنقص المياه إلا إذا كانت في حالة ضعف "**، مدللا على ذلك ما حدث للعراق الذي كان يصله 100 مليار م^3 من مياه دول الجوار (تركيا) عام 1990 م ، بينما حاليا لا يصله أكثر من 30 مليار متر مكعب سنويا([4]).

الملاحظ على هذا الاتفاق أنه جاء خاليا من اعتراف أثيوبيا بحصة مصر من نهر النيل ، والتوقيع على هذا الاتفاق ما هو إلا اعتراف مصر بهذا السد ، وهو لصالح أثيوبيا في الاستمرار لبناء السد غير مكترثة لمخاطره على دولتي المصب.

1 - 3 - 10) اتفاقية 2018 م :

قام الرئيس الأثيوبي هيلا مريام ديسالين بزيارة إلى مصر ، وتم فتح حوارات التعايش بينهما من أجل إنهاء الصراع ، فقال الرئيس المصري السيسي عبد الفتاح **: " هذا النهر العظيم يجب أن لا يكون موضع نقاش أو عدم ثقة أو صراع "** ، فأجاب السيد ديسالين مؤكدا أن بلاده لن تضر بمصالح مصر ، كما تم عقد اجتماع ثلاثي (مصر ، أثيوبيا ، السودان) في القمة الثلاثية للإتحاد الإفريقي 26 – 30 جانفي 2018 م للنقاش حول السد([5]) أين وقع السيسي والبشير في الخرطوم على هذا الاتفاق بهدف تكثيف التعاون بين البلدين

([1]) : خالد فؤاد ، سد النهضة مصر وأزمة الخيارات الصعبة (تقديرات سياسية) ، (اسطنبول : المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية ، 2016) ، ص 5 .

([2]) : عطية عيسوي ، كيف أفشلت أثيوبيا مفاوضات سد النهضة ؟ ، سد النهضة (التهديدات ، المحاذير ، الحلول الممكنة) ، (مصر : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2019) ، ص 6.

([3]) : بلال المصري ، الدبلوماسية المصرية : عوامل تحد من قدرتها على حل أزمة سد النهضة ، (ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات و الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية ، 2018) ، ص 11 .

([4]) : عطية عيسوي ، المصدر السابق ، ص 6.

([5]) : Bastien Alex , OP ,CIT , p p 3 – 4 .

وذلك من خلال ربط السكك الحديدية بين البلدين والتوسط في الربط البحري والنهري والبري في قطاع الخدمات([1]) .

1 - 3 - 11) اتفاق 2019 م :

بعد إعلان الرئيس المصري السيسي عبد الفتاح عن فشل المفاوضات حول السد بقوله : **" إن مصر بكل مؤسساتها ملتزمة بحماية حقوقها المائية المصرية في مياه النيل "** ، ملوحا إمكانية استخدام القوة العسكرية لضرب السد ([2]) .

هنا أصدر البيت الأبيض بيانا يدعم فيه سعي الدول الثلاثة للتوصل إلى اتفاق على قواعد ملء وتشغيل السد بما يحقق مصالحهم الثلاثة ، كما حرص الرئيس دونالد ترامب على الالتقاء بالوفود الثلاثة وزير الخزانة الأمريكية ، ورئيس البنك الدولي([3])، بمعنى أصبح ملف سد النهضة يخضع للوساطة في فض النزاع بين مصر وأثيوبيا([4]) ، في هذه السنة تم تدويل قضية ملف سد النهضة في مجلس الأمن في فصليه السادس والسابع([5]) ، واستمرت المفاوضات لمدة 6 اجتماعات كان آخرها في 15 جانفي 2020 م([6]) تتضمن ما يلي :

- ✓ التزام أثيوبيا بالتعامل الإيجابي في حالات الجفاف الممتد.
- ✓ الاتفاق على آلية مشتركة لتشغيل السد .
- ✓ تكوين آلية مشتركة وفعالة لتسوية النزاعات .

هنا نجد مصر وافقت على اتفاقية 2020 م واتخذت المرونة في التعامل مع السد ، وهذا ما وقعه وزير الخارجية سامح شكري في واشنطن على مبادئ اتفاقية 2020 م ([7]) .

([1]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 122 .

([2]) : عبده موسى ، أزمة سد النهضة بين مصر وأثيوبيا استعادة مسار التفاوض أم الانحدار نحو المواجهة ؟ ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، قطر ، 2009 ، ص 1.

([3]) : محمد إبراهيم الدويري ، المصدر السابق ، ص 27 .

([4]) : حكيم آلازي نجم الدين ، قراءة في مواقف دول افريقيا جنوب الصحراء في قضية سد النهضة ، (د ب ن : مركز أبحاث الجزيرة ، 2016) ، ص 2.

([5]) : محمد ثابت حسنين ، السياسات البديلة في مصر التعامل مع آثار سد النهضة ، (د ب ن : منتدى السياسة العربية ، 2019) ، ص ص 4 – 5.

([6]) : حمدي عبد الرحمن ، القوى الإقليمية (اصلاحات مقيدة وخيارات بلا مراجعة) توقعات استشراف مصري لأبرز قضايا الإقليم والعالم ، (القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2020) ، ص 19 .

([7]) : محمد إبراهيم الدويري ، المصدر السابق ، ص 27 .

2 ـ المواقف الدولية من سد النهضة الأثيوبي :

3 ـ 1) الموقف المصري :

لقد اختلفت وجهات النظر لمصر اتجاه ملف سد النهضة ، بين مؤيد وآخر معارض نبرزها وفق الآتي :

- ✓ **التهاون وعدم الجدية و الصرامة في حسم الأمر :**

منذ الإعلان عن بناء سد النهضة من طرف أثيوبيا مصر لم تحرك ساكنا وإنما التزمت الصمت و هذا ما أكدت عليه وزارة الري والموارد المائية بتصريحها **:" إن المشروع لا يتعارض مع الاتفاقية التاريخية 1929 م لضمان القسمة العادلة لمياه حوض النيل "**([1]) ، ضف إلى ذلك أن مصر في هذه الفترة كانت تعيش مرحلة انتقالية يديرها المجلس العسكري وهي مشغولة ببناء نظامها السياسي الجديد ، لهذا اكتفت فقط بما تصدره قرار الجنة الثلاثية ([2]) من معلومات حول السد ، علاوة عما أصدره رئيس مجلس النواب الأثيوبي أبادولا جيميدا مع الوفود المصرية من إيجابية السد على مصر([3]) .

مما يتضح أن الموقف المصري اتسم بالارتباك والتخبط في عهد الرئيس المصري محمد مرسي ، هذا راجع إلى الفوضى التي عرفتها مصر في الفترة الأخيرة من عهد مرسي ، خصوصا بعدما تشدد الاخوان في قضية السد وتهوينها ، وجراء هذه الأحداث صرح محمد بهاء الدين وزير الري و رئيس وزراء مصر هشام قنديل **:" أننا لا نستطيع الجزم برأي أو موقف حول إذا ما كان السد يشكل ضررا أو خطرا على الأمن مصري "** ، بمعنى ترك ملف الأمن المائي المصري في يد أثيوبيا تتحكم به وفق ما تشاء .

([1]) : عبد المعطي زكي ، المرجع السابق ، ص 4.

([2]) : هاني رسلان ، الموقف المصري من سد النهضة ، 7 نوفمبر 2013 ، مركز الجزيرة للدراسات ، نقلا عن الرابط : . udies . aljazeera net / 2021 _ 4 _ 24 / 13 : 16

([3]) : خالد مشرف عيدان : المرجع السابق ، ص 45 .

✓ **موقف المعارضة :**

بعد الزيارة التي قام بها حسني مبارك إلى أثيوبيا والتأكيد على تعزيز العلاقات ، قامت أثيوبيا بعدها بيومين بتحويل مجرى النيل الأزرق([1]) ، هنا خطط الرئيس المصري حسني مبارك مع مساعديه غير مدركين أن حديثهم تم بثه على الهواء المباشر ، إمكانية تخريب السد ومساعدة المتمردين في أثيوبيا([2]) ، وحسب الدراسات هناك من يرى أن مصر رفضت السد منذ كان فكرة هذا بسبب أضراره على الحصص المائية ([3]) المقدرة 55,5 مليار م^3 ،وهذا ما يؤكد عليه الدكتور شحاتة مغاوري – خبير المياه الدولي ورئيس جامعة المنوفية الأسبق - أن السد سيؤدي إلى تخفيض كمية المياه ، وكذلك فقدان خصوبة الاراضي الزراعية في حوض الدلتا بحلول عام 2025 م ([4]) .

كما صرح الوزير الأسبق محمد نصر الدين علام وجب على مصر مقاطعة كهرباء سد النهضة وبالتالي حصار أثيوبيا ([5]) ، لكن هذه الأخيرة تؤكد على عدم الضرر([6])، لهذا لم يتبقى أمام المصريين سوى إحالة ملف سد النهضة في محكمة العدل الدولية ([7]) بعد فشل المفاوضات ، أو التهديد باستخدام القوة العسكرية إذا لزم الأمر لضرب السد ([8]) .

✓ **الموقف المؤيد :**

جاء هذا الموقف مع عهد الرئيس المصري السيسي عبد الفتاح الذي اتبع سياسة لاَ ضَرَرَ لاَ ضَرَرَ([9])، والدليل على ذلك هو توقيعه على اتفاقية 2015 م([10]) ، التي فيها تعترف مصر بمشروعية السد ، بل الأكثر من ذلك هو إصراره على تعزيز العلاقات والأخوة بين البلدين ([11]) ، فهو ما هو إلا تعبير منه على دعم سد النهضة وعدم تحمله أي

([1]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع نفسه ، ص 45 .

([2]) : Daniel Ibebe , OP , CIT , P 33 .

([3]) : موسى أروى عوض خليفة ، " أزمة سد النهضة الرؤى والحلول " ، **مجلة الدراسات العليا** ، مج 14 ، ع 56 ، 2019 ، جامعة النيلين ، ص 60 .

([4]) : إيمان زهران ، عسكرة المياه كنمط للصراع في الشرق الأوسط (تقديرات استراتيجية) ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2006) ، ص 7.

([5]) : عبد التواب بركات ، المصدر السابق ، ص 7.

([6]) : مؤلف مجهول ، أثيوبيا تتحدى مصر والسودان لا حاجة لإخطارهما لملء سد النهضة ، **جريدة العرب** 19 ماي 2020 ، ع 11707 ، ص 2.

([7]) : المحبوب أبو علي ، سد النهضة ومأزق الوسيط الدولي (تقارير سياسية) ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2019) ، ص 6 .

([8]) : توبياس فون لوسو ، لوكا ميهي ، ستيفيان رول ، المصدر السابق ، ص 4.

([9]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص 49.

([10]) : أحمد مفتي ، سد النهضة ماذا عند اللجوء إلى مجلس الأمن ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2020) ، ص 2 .

([11]) : خالد مشرف عيدان ، المرجع السابق ، ص 49 .

مسؤولية ([1]) ومن بين مظاهر القبول كذلك على حسب ما كشفت عنه أثيوبيا أنه توجد مجموعة بنوك مصرية دعمت السد من خلال الاستثمار (السندات ، الأسهم) ، ومن أهم البنوك نذكر : بنك الاسكندرية_ القاهرة _ العربي _ العربي الدولي _ التجاري الدولي([2])،

2 - 2) الموقف السوداني :

لقد كشف مسار التفاعل الثلاثي خلال جولات المفاوضات حول السد النهضة ، أن السودان كان لها تباين واضح اتخذ طابع الازدواجية بين القبول والرفض([3]) لسد النهضة ، نبينه كالتالي :

✓ **الموقف المؤيد :**

على الرغم أن السودان من دولتي المصب ، وفي حالة تعرض السد لأية مشاكل جيولوجية ، فإن السودان ستتعرض لأضرار في حالة انهيار السد ، بل الأمر من ذلك أن السودان لم تكن ذات سياسة غير متوازنة وغير شفافة مع التسليم بعد التوقيع على اتفاقية عنتيبي([4]) ، حيث انتقل من المتعاون مع مصر إلى موقف الوسيط الساعي للتقريب بين البلدين ، هنا نطرح تساؤل لماذا السودان لجأت إلى هذا الموقف ؟ وما الفائدة في ذلك ؟

ربما يعود هذا للضغط العسكري لأديس بابا على الخرطوم ، الذي اقتحم ما يقارب 230000 هكتار من الأراضي الزراعية في منطقة الفشقة([5]) ، وهو ما شكل ضغطا على مصر ، وهو ما أجبر السودان الموافقة على بناء السد خصوصا بعد سقوط حكم الإخوان ، هذا ما صرح به وزير الموارد المائية والكهرباء : **" أن السودان شريك في المفاوضات وليس وسيطا ، وأن ملف المياه بين مصر والسودان فوق كل الحسابات السياسية ...."** ([6]) ، و كذلك التوقيع على اتفاقية 23 مارس 2015 م لما له أهمية ومنافع على السودان([7]) ، أين أضحى الموقف السوداني متوافقا مع الموقف الأثيوبي ، بل يدافع عن السد أكثر من الأثيوبيين أنفسهم وكأنه سد سوداني ،لأن المصريين اعترفوا بشرعية السد

([1]) : أسامة الرشيدي ، الإعلام المصري وصناعة الأزمات : سد النهضة نموذجا ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، 2017) ، ص 15 .

([2]) : شادي إبراهيم ، المصدر السابق ، ص 10 .

([3]) : إبراهيم حردان مطر ، " قراءة في المسارات التفاوضية حول سد النهضة مقاربة نظرية " ، **مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية** ، مج 10 ، ع 2 ، 2020 ، ص ص 14 – 15 .

([4]) : محمد محسن أبو النور ، المصدر السابق ، ص 9 .

([5]) : مصطفى أحمدي ، "إعادة النظر في موقف السودان من مفاوضات سد النهضة "، سد النهضة (المخاطر ، المغالطات ،الشراكة الممكنة) ،(القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2020) ، ص 29 .

([6]) : عبد الوهاب ،أيمن السيد ، سد النهضة ومحادثات تأجيل الحسم ، المرجع السابق ، ص 118 .

([7]) : موسى أروى عوض خليفة ، المرجع السابق ، ص 60 .

وبالسيادة الأثيوبية الكاملة على مواردها المائية ، وهذا ما صرح به الميرغيني في مداخلة على قناة بي بي سي لندن في 18 نوفمبر 2018 م ([1]) .

ففي عام 2017 م عرفت العلاقات المصرية – السودانية توترا حادا بسبب أزمة حلايب وشلاتين([2]) ، تحالف السودان مع أثيوبيا ، هذه الأخيرة اعترفت بحلايب وشلاتين كأرض سودانية ([3]) ، هنا يعترف البشير عمر بالسد النهضة و يلقي خطابا قائلا : **" لقناعتنا الراسخة ساندنا سد النهضة ، وأنه فيه فائدة لكل الإقليم بما فيها مصر وستعمل اللجنة الثلاثية على التقييم السد يدا بيدا لما فيه مصلحة الشعوب "**([4]) .

✓ **الموقف المعارض :**

منذ بداية التفاوض كان الموقف السوداني متضامن مع الموقف المصري ، بل المشارك والداعم لها ([5]) ، وهذا من بداية الاتفاقيات حول تقسيم مياه نهر النيل حيث اعتبر دعم السودان لمصر عاملا للحفاظ على الأمن القومي المصري من 1892 – 1925 م ضد دول المنبع([6]) .

2 - 3) الموقف الأثيوبي :

أعلنت أثيوبيا في 30 مارس 2011 م رسميا عن عزمها من إنشاء سد الألفية ، حيث صرح وزير الطاقة الأثيوبي ألمايهو تيجنو في مؤتمر صحفي عقد في أديس بابا للإعلان عن حجم زيادة الكهرباء الذي سيتضاعف على 5 مرات من الإنتاج الحالي للمشروع ، وأضاف أن لهذا المشروع مزايا على دولتي المصب ، وختم كلامه أنه لا يوجد سد بهذا الوصف يحقق المنفعة للدول الثلاثة ، وهذا ما يدافع عنه رئيس الوزراء ملس زيناوي ([7]) .

إلا أن أثيوبيا شهدت انقساما متباينا حول الموقف المتخذ من سد النهضة ، وهو النحو الآتي :

([1]) : نادر نور الدين محمد ، المصدر السابق ، ص ص 4 - 5 .
([2]) : تبلغ مساحتها 20 ألف كم على الحدود المصرية – السودانية وازداد التوتر بين البلدين عام 2016 م بعد توقيع اتفاقية مع السعودية وتسليم جزيرتي تيران وسنافير ، هنا أرسل السودان اتفاق إلى الو م أ يعترض فيها على اتفاقية مصر والسعودية ، **ينظر** : Maichael Asiedu : OP , CIT , P 2. . **ينظر أيضا** : عبد الرحمن جعفر محمد أرباب ، " أثر النزاعات الحدودية بين السودان ودول الجوار (مصر ، جنوب السودان) " ، **مجلة الدراسات العليا** ، مج 13 ، ع 15 ، 2019 ، جامعة النيلين ، السودان ، ص ص 186 _ 187 .
([3]) : مروان بدر ، المرجع السابق ، ص 38 .
([4]) : صفاء محمد محمد ، " الموقف السوداني من أزمة مياه نهر النيل وتأثيره على الأمن القومي المصري " ، **مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل** ، مج 1 ، ع 1 ، 2018 ، برلين ، ص 124 .
([5]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 114 .
([6]) : صفاء محمد محمد ، المرجع السابق ، ص 122.
([7]) : عبد المعطي زكي ، المرجع السابق ، ص ص 3 – 4 .

✓ **الموقف الحكومي :**

اختلفت الحكومة الأثيوبية مع حزب الجبهة الديمقراطية الثورية للشعوب الأثيوبية (ERDF) بإعلانها البدء الفعلي في بناء مشروع سد النهضة([1]) ، وهذا حسب ما صرح به وزير الطاقة والمياه الأثيوبي المايهو تيجنو **: " إن بناء السد بهذا الشكل سيحقق النفع المشترك لكل دول حوض نهر النيل وإن التنمية ستدعم التعاون التكامل الاقتصادي ولن تسبب في أي ضرر لدول المصب "** ؛ انطلاقا من هذا التصريح ما هو إلا زيادة في التوتر بين البلدين وتتجلى مظاهره في التراشق الإعلامي وحرب التصريحات بين أثيوبيا ومصر والسودان ، وهذا ما تم اصداره في المنشور 5 جوان 2013 م في صحيفة ربورتر(Reporter) : " تحت عنوان سد النيل الأزرق ليس تجربة تنتهي بالتحديد بالحرب ، إنما هو مشروع مستقبلي لشعب يبني بقرار حاسم ، ذلك ردا على الموقف المصري المصرح الذي لوح بالتهديد بتدمير سد النهضة ....." ، كما نجد البرلمان الأثيوبي أعلن تصديقه بالإجماع على اتفاقية الاطارية لدول حوض النيل (C F A)([2]).

كما تؤكد أثيوبيا أنها لن تتوقف عن بناء السد وخاصة أنه يساهم في تحقيق التنمية والتطور ، كما يساهم في تنويع اقتصادها([3]) .

✓ **موقف المعارضة :**

عبر عن هذا الموقف حزب الائتلاف من خلال ما تم نشره في صحيفة أديس أدمس (Addis Admes) في 8 جوان 2012 م تحت عنوان المعارضون ينتقدون التهديد المصري الذي استنكر ما تثبته المعارضة المصرية من أفكار تقضي على عرقلة بناء سد النهضة مؤكدا على الحراسة الجيدة للبلاد من الوقوع في إغراءات الدول الأخرى وخاصة المجاورة ([4]).

ومن مظاهر المعارضة ما تم نشره من قبل إلياس كيفل(Eliss Kifle) في جريدة أثيوبيا ريقو Ethiopian Review في 31 ماي 2012 م الذي قاد حملة معادية للنظام الحاكم على خليفة المشروع في بناء السد والقلق الذي يصيب مصر من جراء هذا السد ، والذي دعا إليه الدكتاتور ملس زيناوي في بنائه ، كما أنه قدم لمصر حلا إنها تستطيع

([1]) : عمر عبد الفتاح ، المرجع السابق ، ص 102 .
([2]) : عمر عبد الفتاح ، المرجع نفسه ، ص ص 103 – 105 .
([3]) : آلاء حاج ياسين ، آلاء العلمة حسن حمد الله ، المرجع السابق ، ص 8 .
([4]) : عمر عبد الفتاح ، المرجع السابق ، ص 106 .

التفاوض مع المعارضة لكسب القضية لصالحها وتجعل أثيوبيا تجثو على ركبتيها([1]) ، وجاء موقف المعارضة بناءا على العديد من الأسباب تتضح كما يلي :

- حجم الكهرباء متدني جدا لن يزيد عن حوالي 1860 ميغا واط .
- التكلفة عالية لبناء السد الذي عمره غير معروف ، ضف إلى المخاطر التي حذر منها الجيولوجيون .
- مشكلة إطماء السد حيث يبلغ متوسط حجم الطمي المحمول 270 طن سنويا([2]) .

كذلك إن هدف أثيوبيا من بناء السدود هو إنتاج الطاقة الكهربائية التي تدعي أنها في أمس حاجة إليها للتنمية وعلاج الفقر ، لكن فقط من الناتج المحلي للسدود كل من جيبي ، تاكيزي و غيرها تستطيع تغطية الاستهلاك ، وهذا ما صرح به مدير العلاقات العامة والاتصالات في وزارة المياه والري والكهرباء : " إن أثيوبيا تمتلك 4625 ميغا واط من الكهرباء وتقوم بتصدير نحو 190 ميغا واط ، منها 100 نحو السودان و 80 نحو جيبوتي و 10 نحو كينيا([3]) .

([1]) : عمر عبد الفتاح ، المرجع نفسه ، ص 107 .
([2]) : حيدر يوسف بخيت ، المصدر السابق ، ص 39 .
([3]) : عبد التواب بركات ، المصدر السابق ، ص 4.

الفصل الرابع : التدخل الأجنبي على سد النهضة وانعكاساته على الأمن المائي

الفصل الرابع : التدخل الأجنبي على سد النهضة وانعكاساته على الأمن المائي:

نتحدث في هذا الفصل على تأثير ودور كل الفواعل الخارجية التي لها علاقة بسد النهضة الأثيوبي بداية من التدخل الإسرائيلي ، ثم الأمريكي ، ثم التدخل الصيني و البنك الدولي ، والتدخل التركي والخليج العربي ، ثم نعرج على أهم الآثار المترتبة عن السد - سواء الإيجابية أو السلبية - على الأمن القومي لكل من أثيوبيا ، مصر ، السودان وعليه بداية نوضح مظاهر التدخل في الشكل الآتي :

1 - التدخل الأجنبي على سد النهضة :

1 - 1) التدخل الإسرائيلي _ الأمريكي :

1 - 1 - 2) التدخل الإسرائيلي :

تعود بدايات اهتمام إسرائيل بالقرن الإفريقي إلى مؤتمر بال بسويسرا 1897 م برئاسة ثيودور هرتزل بقوله : **" أجل قاعدتنا يجب أن تكون فلسطين ([1]) ، أو بالقرب منها "**، بعد ذلك بإمكاننا أن تقيم جاليات في أوغندا ([2])، لكن فكرة التوجه المائي من طرف إسرائيل تم طرحها عام 1902 م من قبل ثيودور هرتزل و الذي قدم مشروعا مائيا فتم التفاوض فيه مع اللورد كرومر([3]) وبطرس غالي وزير خارجية مصر ، بهدف إنشاء مستوطنة في سناء تضم 100 ألف مهاجر ينتقل إليها الماء حسب ترعة الإسماعيلية عبر أنابيب من تحت قاع قناة السويس ([4]) ، وهو ما أكد عليه ديفيد بن غوريون **:" إن اليهود يخوضون معركة المياه وعلى هذه المعركة يتوقف مصير إسرائيل "**([5]) ، وفي عام 1955 م يصرح قائلا : **" إن تنفيذ مشاريع الري سيمكن اليهود من إنشاء نحو 175 إلى 200**

([1]) :تقع في الجزء الجنوبي الغربي ، يحدها من الغرب البحر المتوسط ، من الشرق الأردن سوريا ، ومن الشمال لبنان ، ومن الجنوب البحر الأحمر وخليج العقبة. **ينظر** : نعيم سليمان ، رائد أحمد صالحة ، جغرافية فلسطين ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2016 ، ص 47 .

([2]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 70 .

([3]) : ولد عام 1853 م ، عمل في سلك الصحافة ، المحاماة ، بدأ عمله السياسي كسكرتير ، ثم تعينه سامي على مصر ، كما أنه تسلم منصب وير المالية . **ينظر** : عباس غلام حسين ، " السير ألفريد ملنر وسياسته في جنوب إفريقيا 1887 – 1905 م دراسة تاريخية " ، **مجلة دراسات في التاريخ والآثار** ، ع 51 ، 2015 ، ص 187 .

([4]) : حسين سالم أبو شوشة ، حوض النيل الأطماع الصهيونية ، **مجلة الساتل** ، دع ، د س ن ، ليبيا ، ص 148 .

([5]) :سليمان فلاح عقيل الغويري ، أثر العلاقات الأردنية – الاسرائيلية في حل النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي 1994 – 2016 م ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، معهد بيت الحكمة ، جامعة آل البيت ، الأردن ، 2016 – 2017 ، ص 16 .

قرية على الحدود المصرية يسكنها مليون يهودي([1]) " ، ويبرز هنا طموح إسرائيل أكثر في مياه النيل بعد معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية 26 مارس 1979 م([2]) .

ففي عام 1956 م أعلنت أثيوبيا عن اعتراضها عن السد العالي الذي كان يدعم من طرف إسرائيل لما فيه من أضرار على مواردها المائية ، مقدمة بذلك شكوى إلى المنظمة الإفريقية([3]) ، كما أقدمت على فتح أول قنصلية إسرائيلية في أثيوبيا هذا من أجل كسب الطرف الإسرائيلي لصالحها ، وبالفعل تم اتفاق بين بن غوريون مع الإمبراطور هيلاسيلاسي على تدريب الجيش الأثيوبي([4]) ، في المقابل سعت إسرائيل للحصول على مياه النيل ، هذا استنادا لما هو مدون في التوراة قطع الرب إبرام ميثاقا على نفسه قائلا : **" لنسلك أعطي هذه الأرض ، من نهر مصر إلى النهر الكبير ، نهر الفرات "** ([5]) ، لهذا يؤكد كارل هاسموفر بقوله : **" فقد كانت المياه أحد معايير الرئيسية ، إن لم تكن المعيار الأول الذي روعي في رسم الحدود بين دول المشرق الأوسط في بدايات القرن العشرين "** ([6])ففي عام 1981 م أعلنت أثيوبيا عن بناء مشروعات مائية عملاقة بدعم من طرف إسرائيل([7]) ، وهذا ما كشفت عليه شركة تاحال([8]) عن أطماع إسرائيل وأثيوبيا في المياه العربية ، التي وصل عددها إلى 40 سدا على النيل الأزرق([9]) ،كما أقدمت إسرائيل على نقل مياه النيل إلى كل من غزة ، يهودا ، السامرة والأردن([10]) ، ومن أهم المشاريع التي أعدتها نجد:

✓ **مشروع إليشع كالي 1987 م :** الذي طرحه المهندس الإسرائيلي إليشع كالي تخطيطا لنقل مياه النيل إلى إسرائيل مستندا في ذلك على مقولة الرئيس المصري أنور السادات ، وتم طرح المشروع في جريدة المعارف في 7 سبتمبر 1987 م شارحا فيه كيفية نقل مياه النيل حيث يتم توسيع القناة الإسماعيلية حتى تقترب من العريش القاهرة ، ومن هناك حتى غزة حتى خان يوسف ، ثم يتفرع لقسمين أحدهما قطاع غزة والآخر النقب الغربي([11]) .

([1]) : الهيئة العربية العليا ، المطامع اليهودية في السيطرة على المياه العربية او مشروع جونستون ، (ج 2 ، القاهرة : مطبعة القاهرة التجارية للنشر والتوزيع ، 1956) ،ج 1 ص 22 .

([2]) : صلاح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 59 .

([3]) : عايدة العلي سر الدين ، المرجع السابق ، ص 24 .

([4]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 76 .

([5]) : خالد عثمان محمود ، المرجع السابق ، ص 86 . **ينظر** : سفر التكوين **(18:15)** ، نقلا عن http : // st _ takla . o r g / 2021 _ 5 _ 24 / 16 :24

([6]) : خالد عثمان محمود ، المرجع نفسه ، ص 31 .

([7]) : فرحان موسى علقم حسن ، النزاع على السيادة في فلسطين في ظل اتفاقيات أوسلو المخزون المائي أنموذجا ،غير منشورة ، رسالة الماجستير ، تخصص العلوم السياسية ، عمادة الدراسات العليا ، فلسطين ، 2012 ، ص 92.

([8]) : عمر عمار عبد العاطي ، المرجع السابق ، ص 97.

([9]) : عايدة العلي سر الدين ، المرجع السابق ، ص 25.

([10]) : عبد الحسن الحسيني ، الصراع العربي الاسرائيلي على المياه والعلوم والتكنولوجيا المتقدمة والاقتصاد ، (بيروت : منشورات الجامعة اللبنانية للنشر والتوزيع ، 2003) ، ص 22.

([11]) : صبحي كحالة ، المشكلة المائية في إسرائيل وانعكاساتها على الصراع العربي – الاسرائيلي ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية للنشر والتوزيع ، 1980) ، ص 50 .

✓ **مشروع بيئوز :** قام به الخبير الإسرائيلي شارول أو لوزوروف مشروعا للسادات من خلال مباحثات كامب ديفيد ، يهدف إلى نقل المياه نهر النيل إلى إسرائيل عبر شق قناة تحت مياه قناة السويس بإمكانه نقل 1 مليار متر مكعب لري صحراء النقب .

✓ **مشروع ترعة السلام :** تم طرح هذا المشروع من قبل الرئيس أنور السادات([1]) عام عام 1979 م ، والذي يهدف إلى توصيل مياه نهر النيل إلى القدس([2]) وهذا لما صرح به قائلا : **" باسم مصر و أزهرها النيل ، باسم دفاعها عن الإسلام ليصبح مياه النيل هي آبار زمزم لكل المؤمنين بالأديان السماوية الثلاثة "**([3]) ، أين أعطى إشارة البدء في حفر ترعة ترعة السلام التي تقع بين الإسماعيلية وبور سعيد لتروي نصف مليون فدان في القدس .

انطلاقا من هذه المشاريع التي طرحتها إسرائيل ركزت على سياسة الأبعاد والتغلغل من خلال إثارة الخلافات وتوتير العلاقات بين مصر ودول المنبع خاصة أثيوبيا وعملت على إقناعها بأن لها الحق في مياه نهر النيل ، مقدمة الدعم الفني والتكنولوجي لها من أجل إقامة السدود بهدف التلاعب بجريان مياه النيل ، وهذا ليس لصالح مصر ([4]) .

فتمثل الدعم في إرسال الخبراء الإسرائيليين إلى أثيوبيا بهدف إقامة سدود ، وهذا ما ذهب إليه تقرير لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري 1992 م أن إسرائيل تقوم بتنفيذ 6 مشاريع سدود في أثيوبيا على منابع نهر النيل ، بالإضافة إلى دورها الواضح في حفر قناة جونقلي ثم تقوم بقصفها بقذيفة هذا من أجل بدعم الحركة للانفصالية في جنوب السودان([5]) ، والأخطر من هذا الانفصال هو انضمام الدولة الجديدة لإسرائيل و أثيوبيا ([6])، ([6])، هذا ما أكده خبير المياه المصري حمد الطاهري أن اللعبة هي سياسية وليست مائية ، لأن أثيوبيا لها 100 نهر ، ويذهب في نفس الصياغ بعض المحللين السياسيين المصريين : **" أن سد النهضة هو تأليف وإخراج وسيناريو إسرائيلي "**([7])

فلقد عقدت جامعة تل أبيب مؤتمر 19 ماي 1997 م عن المياه في الشرق الأوسط وتم توضيح فيه السياسة الإسرائيلية تجاه نهر النيل وأنها المسؤولة عن إثارة الخلاف بيم مصر وأثيوبيا ثم تظهر بمظهر الوسط([8]) ، خصوصا بعد زيارة رئيس الوزراء الأثيوبي

([1]) : ولد عام 1918 م ، نشأ وتربى على ضفاف النيل ، عاش و الأحداث التي عرفتها مصر ، تم تعيينه رئيسا لمصر كان متعاونا مع اسرائيل في استغلال مياه النيل ، توفي 1981 م . **ينظر** : أنور السادات ، البحث عن الذات قصة حياتي ، (القاهرة : المكتب المصري للنشر والتوزيع ، د س ن ، ص 1 .

([2]) : أسامة عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص 97 .

([3]) : كامل زهيري ، النيل في خطر ، سلسلة كتاب الأهالي 17 ، (ط 3 ، القاهرة : د د ن ، 1989) ، ص 16.

([4]) : أحمد تهامي عبد الحي ، الاستراتيجية الاسرائيلية في البحر الأحمر ومنابع النيل الثوابت والمستجدات ، دراسات استراتيجية ومستقبلية (9) ، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : معهد البحوث والدراسات العربية ، 2003) ، ص 70 .

([5]) : ليلى كرفاج ، الصراع على المياه : دراسة حالة التفاعل النزاعي في حوض النيل ، المرجع السابق ، ص 110 .

([6]) : عبد المعطي زكي ، المرجع السابق ، ص 3 .

([7]) : ليلى كرفاج ، الصراع على المياه : دراسة حالة التفاعل النزاعي في حوض النيل ، المرجع السابق ، ص 110 .

([8]) : أحمد تهامي عبد الحي ، المرجع السابق ، ص 71 .

ملس زيناوي عاصمة إسرائيل في 2004 م والدخول في مرحلة المفاوضات بشأن سد النهضة ، كما قامت إسرائيل بفتح اكتتاب شعبي في البنك المركزي الإسرائيلي لجمع التبرعات والسندات خدمة للسد ، علاوة عن وصول 23 شركة إسرائيلية مساهمة في التخطيط والتجريب و التنفيذ لسد النهضة إلى أثيوبيا ، في المقابل قدمت أثيوبيا تسهيلات لإسرائيل تمثلت في جزيرتي دهلك و فاتيما لإقامة قواعد عسكرية فيها ([1]) ، هذا بهدف الضغط على مصر ومحاصرتها من كافة الجوانب ومن ثمة يسهل عليها التحكم في مصر وجعلها تخضع لقرارات أثيوبيا وإسرائيل معا ([2]) .

وهذا ما يؤكد عليه المندوب الأثيوبي في مؤتمر المياه المنعقد في القاهرة بعد تصريحه : **"إن أثيوبيا لن تقبل أن يبقى نصيب مصر 85% من مياه نهر النيل الواردة من أثيوبيا ، ولا يكون نصيب دولة المصدر من هذه المياه سوى 1% إلى الأبد "** ([3]) .

1 - 1 - 3) التدخل الأمريكي :

لقد تحركت الو م أ وفق محورين رئيسيين هما :

1_ تقويض التواجد المصري في المحافل الإقليمية وإضعاف تأثيرها لاسيما بعد توجه مصر نحو الكتلة الاشتراكية (الإتحاد السوفياتي) أيام جمال عبد الناصر ، وبالتالي فقدان مصر لمكانتها الدولية و الإقليمية و الإفريقية .

2_ القيام بإجراءات عقابية ضد القاهرة تمثلت في دعم أديس بابا سياسيا واقتصاديا ، ودعم مكانتها في منطقة القرن الإفريقي ([4]) .

في بداية الأمر الو م أ دعمت السد بكل ما تملك والدليل على ذلك هو قيام مكتب الاستصلاح الأمريكي بدراسة موقع السد ، وهذا الأمر يهدد مختلف أبعاد الدول العربية في منطقة حوض النيل ، وجعل الملف المائي ورقة ضغط من خلال إشعال الحرب على المياه في القارة الإفريقية ([5]) ، كما قامت شركة سباير كورب الأمريكية بدعم أثيوبيا في ملف السد ([6])انطلاقا من سياسة الدعم الأمريكي لسد النهضة ، كان من الممكن أن تسيطر الو م أ أ على الملف المائي أكثر ، لكنها لم تكن متحمسة لهذا اطلاقا ، هذا راجع إلى الظروف الداخلية والأزمات التي يواجهها دونالد ترامب التي يمكن أن تؤدي إلى عزله ، علاوة عن

([1]) : سوسن صبيح حمدان ، الدعم الخارجي لإنشاء سد النهضة الأثيوبي وتداعياته على دول حوض النيل ، المرجع السابق ، ص 242.
([2]) : عمر عمار عبد العاطي ، المرجع السابق ، ص 112.
([3]) : عبد المعطي زكي ، المرجع السابق ، ص 2.
([4]) : محمد محسن أبو النور ، المصدر السابق ، ص 10.
([5]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 120 .
([6]) : شادي إبراهيم ، المصدر السابق ، ص 13.

الظروف الخارجية تتمثل في انشغاله بالملف الإيراني والانسحاب الأمريكي من شمال سوريا ، لهذا فقط اكتفت بدور الوساطة لا أكثر ([1]) أين التقى دونالد ترامب ([2]) عام 2019 م مع كبار شخصيات من مصر وأثيوبيا والسودان للحد نوعا ما من الصراع حول السد([3]) ، بالرغم من الوساطة التي لعبتها الو م أ في قضية سد النهضة إلا أن دونالد ترامب يصرح قائلا **:" إن مصر لن تتحمل كثيرا وسينتهي الأمر بتفجير السد "**([4]) .

أظن أن مثل هذا التصريح لا ينطوي على رجل عاقل يتحكم في العالم بأكمله ، أم أن هذا التصريح بمثابة الإعلان عن تراجع دعم الو م أ لسد النهضة الأثيوبي ، أم هو أسلوب مناورة لتشديد الصراع أكثر بين أثيوبيا ومصر.

تسعى الو م أ من خلال الاستراتيجية التي اعتمدت عليها إلى تجزئة المنطقة العربية الإفريقية والسيطرة على الممرات الاستراتيجية بكل الوسائل العسكرية و الدبلوماسية ([5]) ، محققة بذلك أهداف اقتصادية تتمثل في فتح أسواق جديدة تمتاز بفرض الاستثمار ، وأخرى سياسية تتضح في وضع الحد من النفوذ الأوروبي والحفاظ على مصالحها ودعم إسرائيل والضغط على مصر ، أما العسكرية تبرز من خلال قدرتها في التعامل مع القواعد الإرهابية والنزاعات المسلحة التي تؤثر على الأمن العالمي([6]) .

1 - 2) تدخل الهيئات الدولية :

1 - 2 - 1) البنك الدولي :

في القرن العشرين أدخل البنك الدولي عدة تغييرات في بعض المفاهيم مثل خصخصة المياه ، تسعير المياه ، أسواق المياه ، بورصات المياه كل هذا تحت اسم الفكر المائي الجديد الذي جاء بعد إعلان دبلن عام 1992 م ، وبالتركيز على مصطلح تسعير المياه لما له آثار سلبية على الأمن المصري على المستويين الداخلي والخارجي وترفض مصر هذا التوجه ما بين مبررات فنية ، أخرى اجتماعية ، وثالثة اقتصادية([7]) ، كان هذا بعد طلب مجلس وزراء دول حوض النيل من البنك الدولي من أجل تنسيق وتمويل الأنشطة المقترحة

([1]) : المحبوب أبو علي ، سد النهضة ومأزق الوسيط الدولي (تقارير سياسية) ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2019)، ص 3 .
([2]) : سياسي أمريكي ، ولد عام 1946 م ، شغل منصب الرئيس 45 في الو م أ 2017 – 2021 م ، من أنصار الحزب الجمهوري ، أنه اعترف بفلسطين عاصمة إسرائيل .ينظر : دونالد ترامب ، نقلا عن : http : ar .m . wiki pedia . o r g / 2021- 5 - 30 /14 : 12
([3]) : Abdinor Hassan Dahir ,OP ,CIT p 11.
([4]) : ترامب : مصر قد تفجر سد النهضة ؟ 24 – 10 2020 ، نقلا عن . www . SKY . news arabia . com / 2.021 – 05 - 30 / 13 20
([5]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 56 .
([6]) : صالح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص ص 62 – 63 .
([7]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص ص 123 – 124 .

من طرف دول حوض النيل ، أين بدأ البنك الدولي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) ووكالة التنمية الدولية الكندية (CIDA) التي خصصت مبلغ 600 مليون دولار لدعم التنمية في إفريقيا ([1]) بالعمل كشركاء من أجل خلق الثقة بين الدول النيلية ، كما قدم صندوق النقد الدولي بمساهمة مع البنك الدولي على منح قروض لدعم المشروعات و حماية البيئة وتوليد الطاقة التي خصصت لها مبلغ قدره 140 مليون دولار ([2]) برعاية مبادرة حوض النيل التي تعرف بالإتحاد الدولي المائي في حوض النيل الذي بدأ أول اجتماعاته 16 – 18 جوان 2001 م ، وكلف بمهمة التمويل والتنسيق بين أعضاء الدول النيلية والتي قدرت تكلفتها 130 مليون دولار لمشروعات النيل الجنوبي([3]) .

من المعروف أن البنك الدولي يقوم بدراسة الآثار السلبية الناجمة عن السدود المائية وخاصة الآثار الاجتماعية ([4]) ، ففي السنوات الأخيرة حاول البنك الدولي تقديم المساعدات المالية([5]) ، مع التوصية بعدم إلحاق الضرر و الإخطار المسبق من قبل الدول صاحبة المشروع ، وإلا لن يقبل بتمويل أي مشروع إذا كانت الدول المتشاركة غير موافقة عليه([6]) ، ، لهذا امتنع البنك الدولي عن تقديم الدعم بل اكتفى بالإشراف على المفاوضات بين مصر وأثيوبيا والسودان حول سد النهضة ، بعد إعلان مصر عن فشلها في المفاوضات ([7]) .

ففي عام 2013 م أعلن البنك الدولي للإنشاء والتعمير عن عزمه في زيادة تمويل المشاريع المائية في البلدان النامية ، وبالفعل قدم البنك الدولي(IBRD) إلى جانب كل من مصرف الاستثمار الأوروبي ،و المصرف الصيني للاستيراد والتصدير ، و مصرف التنمية الإفريقي ، وبالرغم من مخاطر سد النهضة المحتملة إلا أن المؤسسات لم تتراجع عن التمويل باستثناء صندوق النقد الدولي(IFM) الذي اقترح على أثيوبيا أن تدرس مخاطر السد أكثر مبررا أن المشروع سوف يستهلك أكثر من 10% من الناتج المحلي الإجمالي لأثيوبيا وقد يكلفها أكثر لأن السد مازال قيد الدراسة ([8]) .

([1]) : تشرمالي تسعديت ، المرجع السابق ، ص 122 .
([2]) : تشرمالي تسعديت ، المرجع نفسه ، ص ص 122 _ 123
([3]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع نفسه ، ص 131 .
([4]) : شتيوي مساعد عبد العاطي ، " موقف القانون الدولي للأنهار الدولية من بناء السدود المائية : دراسة تطبيقية على سد النهضة الأثيوبي " **شؤون عربية** ، ع 151 ، 2012 ، جامعة الدول العربية ، ص 218 ,
([5]) : محمد عباس شراقي : المشروعات المائية في أثيوبيا وآثارها على مستقبل مياه النيل ، المرجع السابق ، ص 176 .
([6]) : سوسن صبيح حمدان ، المرجع السابق ، ص 239 .
([7]) : محمد نصر الدين علام ، المصدر السابق ، ص 33.
([8]) : صلاح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 64 .

ورغم نفي البنك الولي لدعم السد إلا أن السفير محمد إدريس سفير مصر في أثيوبيا أكد عام 2013 م أن البنك الدولي هو الممول الرئيسي للسد ، هذا انطلاقا من وضعه عددا من المفاهيم سابقة الذكر عن المياه ، دون مراعاة الحصص المائية والمساحات الزراعية وهي مفاهيم تؤدي إلى التحفيز على الصراع بين دول الحوض نهر النيل ([1]) .

1 - 3) التدخل الصيني _ الأوروبي :

1 - 3 - 1) التدخل الصيني :

تعتمد الصين على سياسة التغيير الناعم في القرن العشرين للتغلغل في إفريقيا بهدف تحقيق نمو اقتصادي وعسكري ومالي ، وحقيقة التكالب الجديد على إفريقيا the new scramble for Africa مرتبط بالدور الصيني الذي يفكر بالمنطق البراغماتي المصلحي يهتم بقضايا التجارة والاستثمار([2])، أي تحقيق الربح و المنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الإفريقية على عكس سياسة الو م أ (العصا والجزرة)([3]) ، كان هذا في عهد الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي زار إفريقيا 1996 م ، ولها 48 علاقة مع الدول الإفريقية من أصل 53 دولة ، معتمدة على سياسة الورقة البيضاء التي تعني الإخلاص والمساواة والمنفعة المتبادلة والتضامن والتنمية المشتركة ويتضح هذا فيما صرح به رئيس الوزراء الصيني قائلا : **" لنقدم مساعدتنا لإفريقيا بعمق الإخلاص من دون شروط سياسية "** ([4]) .

الملاحظ على الدولة الصينية لم تكن قوة استعمارية في القارة الإفريقية ، وهو ما جعلها تكسب مكانة وترحب بها القارة الإفريقية ، وعليه فالصين قدمت الدعم المالي والتكنولوجي لمشاريع البنية التحتية الأثيوبية ، بما في ذلك إقامة السدود الكبرى وأنظمة الري الحديثة ، فقد وقعت الصين مع أثيوبيا مذكرة تفاهم لتمويل سد جيبي 3 عام 2010 م على نهر أومو ، وكذلك سد تكيزي الذي قامت ببنائه شركة (Sino – Hydro Corporation) خلال عام 2002 – 2009 م([5]) ، وسد جينيال الثالث الذي قامت شركة الهندسة الصينية (Chine Gezhoba Groupa Company) بتنفيذ هذا المشروع ([6]) ،

([1]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 58 .
([2]) : ميلود وضاحي ، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه دول افريقيا دراسة حالة القرن الافريقي 1990 – 2013 م ، غير منشورة ، رسالة الماجستير ، تخصص دراسات سياسية مقارنة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ،الجزائر ، 2014 – 2015 م ، ص 102 .
([3]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 134 .
([4]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 135 .
([5]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 21 .
([6]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص ص 142 – 143 .

و كما ذكرت بعض التقارير أن البنوك الصينية ستقوم بتوفير التمويل اللازم لوحدات توليد الطاقة الكهربائية في سد النهضة بمبلغ 1,8 مليار دولار([1]) ، وخصصت 12 مليار دولار للزراعية([2]) .

وفي 2013 م وقعت شركة الطاقة الكهربائية الأثيوبية مع شركة المعدات التكنولوجيا الصينية لإقراض أديس بابا ما يعادل 1 مليار دولار من أجل بناء خط لنقل الطاقة الخاصة ، بالإضافة إلى الخبرات البشرية الصينية ، كما أقرض بنك الصين حوالي 500 مليون دولار عام 2010 م ([3]) .

1 - 3 - 2) التدخل الأوروبي في سد النهضة :

ساهمت بعض الدول الأوروبية بتمويل سد النهضة نذكرها على النحو الآتي : وكالة التنمية الألمانية ، وزارة خارجية الدنمارك ، الوزارة الخارجية الهولندية ، هيئة التنمية الدولية السويدية ، البرنامج الألماني ، الوكالة الفرنسية للتنمية ، وزارة الخارجية النرويجية ما نستشفه من التمويلات التي قامت بها الدول الأوروبية ما هو إلا دليل منها على تأييد أثيوبيا في مشروعها أي زيادة الخطر على مصر ([4]) .

أين ساهمت الشركة الإيطالية Saline Constuttori عام 2011 م قامت ببناء السد ، وقدمت 4,5 مليار دولار للسد ([5]) ، وهي نفس الشركة التي قامت من قبل ببناء سد تانا بيليس ، وأسندت شركة أخرى Tratos Cavi SPA توريد كابلات الكهرباء اللازمة لسد النهضة([6]) ، كما قامت الشركة الفرنسية Alstom بتوريد توربينات الطاقة بقيمة 1,8 مليار دولار([7]) ، كما قامت شركة Norphan_ Norconsult النرويجية بدراسات الجدوى لهذين المشروعين([8]) .

([1]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 122 .
([2]) : شادي إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 15 .
([3]) : صالح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 64 .
([4]) : إبراهيم يسري ، النيل وسد النهضة (رحلة عبر التاريخ والجغرافيا) ، (ج 6 ، اسطنبول : المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية ، 2016 ،) ، ج 3 ، ص 4 .
([5]) : شادي إبراهيم ، المصدر السابق ، ص 2 .
([6]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 22.
([7]) : سوسن صبيح حمدان ، المرجع السابق ، ص 239 .
([8]) : صبحي علي قنصوة ، المرجع السابق ، ص 22.

1 - 4) التدخل التركي والخليج العربي :

1 - 4 - 1) التدخل التركي :

لقد وجهت تركيا أنظارها إلى القارة الإفريقية في عهد الرئيس أتاتورك عام 1926 م بعد فتح سفارة تركية في أديس بابا ، لكنها لم تتطور بسبب الظروف التي تمر بها تركيا ، إلا أن الرئيس تورغوت أزال أولى اهتمام بإفريقيا عام 1998 م تحت شعار **سياسة الإنفتاح على افريقيا** ، غير أن الاضطرابات السياسية التي عرفتها الحكومات الثلاثة الائتلافية آنذاك لم تثمر العلاقات التركية - الأثيوبية نتيجة لما مرت به تركيا في هذه الفترة ، إلا أنه يظهر التواجد التركي بقوة في القارة الإفريقية خلال فترة حزب التنمية والعدالة بقيادة طيب رجب أردوغان عام 2005 م ، و هذا بعد زيارة الرئيس طيب رجب أوردغان إلى أثيوبيا ،بل الأكثر من ذلك أنها أصبحت عضوا مراقبا في منظمة الإتحاد الإفريقي 2003 م ، ثم عضوا شريكا وفعالا فيها عام 2008 م أي تركيا أصبحت طرف مؤثر في قرارات إفريقيا ([1]).

والدليل على ذلك نجد تركيا تدعم بقوة جماعة الإخوان المسلمين في صنع القرار السياسي المصري وفقا لمصالحها ، وهذا ما سمح للنظام السياسي التركي إلى شن العديد من الحملات الإعلامية ضد حكم الرئيس السيسي 2013 م هذا بهدف إبعاد مصر عن ملف سد النهضة والاهتمام فقط بترتيب البيت السياسي المصري ، ويكون هذا لصالح أثيوبيا في مواصلة استكمال مشروعها بدون عوائق مصرية ([2]) .

وتكمن أهمية التحالف التركي الذي يتكون من (قطر – إيران _السودان)في محاصرة مصر لإضعافها وهذا بعدما تنازلت السودان عن جزيرة سواكن لإدارتها من طرف تركيا ، وهذا ما ذهبت إليه الكثير من الدراسات في هذا المجال مؤكدة أن تركيا تسعى لإقامة قاعدة عسكرية لتعزيز تفوقها الأمني في البحر الأحمر وبالتالي تضييق الخناق على مصر ، ويمكن حصر مهام التحالف الاستراتيجي التركي في النقاط التالية :

- ✓ ازدياد العداء السوداني لمصر وذلك من خطر تكثيف شكواه لمجلس الأمن ضد مصر و المطالبة لاستعادة حلاييب و شلاتين على البحر الأحمر .

([1]) : محمد حجازي ، الشراكات الشرق اوسطية وإفريقيا (تركيا ، ايران ، إسرائيل) التواجد الاسرائيلي التركي في القارة الإفريقية ، **العلاقات المصرية الإفريقية ... نحو آفاق جديدة** ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية ، مصر ، 2017 ، ص 214

([2]): فرح محمد الكريم محمد ،المرجع السابق ،ص 80

- ✓ تقديم الدعم اللازم لأثيوبيا بهدف استكمال سد النهضة وبالتالي يكون هذا التحالف والدعم ضد مصر باعتبار هذه الأخيرة ليس لها من تتحالف معه .
- ✓ السماح لإيران بإنشاء مصنع اليرموك للصواريخ في غرب الخرطوم .
- ✓ الاتفاق بين تركيا والصومال لإنشاء قاعدة عسكرية على الأراضي الصومالية سنة 2016 .
- ✓ إنشاء مركز تدريب تركيا للقوات الصومالية ليصبح نواة تدريب القوات الإفريقية في المنطقة بهدف إبعاد الصومال التي كانت تمثل مرحلة خطر على أثيوبيا لصالح مصر.
- ✓ إنشاء تحالف عسكري تركي قطري سوداني ضد التحالف العربي .
- ✓ استخدام قاعدة سواكن السودانية مركز للنشاط الإرهابي يهدد مصر من الجهة الجنوبية بهدف زعزعة الأمن المصري . علاوة عن دعم تركيا لبعض المشاريع الاقتصادية والتنموية و الثقافية في أثيوبيا والتي أشرف عليها 40 مكتب تركي وبلغت تكلفة التمويل لهذه المشاريع 3 مليارات دولار هذا ما يؤكد على قوة التحالف التركي – الأثيوبي ([1]).

ناهيك عن حرص تركيا الشديد في الآونة الأخيرة على تكثيف دورها في شرق إفريقيا -عام 2014 - في المجال الاقتصادي بداية من عام 2003 م ووضع استراتيجية تمثلت في تطوير العلاقات الاقتصادية مع إفريقيا كما أنه سمي " **2015** " هو " **عام إفريقيا** " خصوصا بعد زيادة حجم التجارة مع إفريقيا من 3 دولارات الى 19 مليار دولار عام 2013 م أما استثمارات تركيا وصلت إلى 6 مليارات ، علاوة عن ذلك أنها خصصت مبلغ مالي قدر 5 ملايين دولار لمكافحة مرض إيبولا زيادة عن دور مؤسسة تيكا التركية وما قامت به من ترميم قبور الأسرة النجاشية و 15 صحابي في أثيوبيا ([2]) .

بالفعل استطاعت تركيا أن تحقق تقدما بخطى سريعة وهذا ما صرح به الطيب رجب اوردغان([3]) أن الدخل القومي التركي لعام 2016 وصل إلى 820 مليار دولار ، مؤكدا أنه في حالة مواصلة و تكثيف الاستثمار في شرق إفريقيا سيصل إلى تريليون دولار عام 2023 خاصة في مجال الطاقة والصناعة وعلى رأسهم الدولة الأثيوبية ([4]) ، كما

([1]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ص 116 .
([2]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع نفسه ، ص 117.
([3]) : ينتسب إلى محافظة ريزه شمال تركيا ، ولد عام 1954 م ، تخرج من المعهد المالي للعلوم الاقتصادية عام 1981 م ، أصبح رئيسا لجناح الشباب في حب السلامة الوطني 1976 م ، أصبح رئيسا لبلدية باي أوغلو 1989 م ، ثم رئيسا لتركيا بعد تورغوت أوزال ، **ينظر** : حسين سبلي ، عمر أوزباي ، رجب طيب أردوغان (قصة زعيم) ، تر طارق عبد الجليل ، مر رمضان يلدرم ، (مصر : دار البشير للعلوم والثقافة للنشر والتوزيع ، 2012) ، ص ص 21 ، 117.
([4]) :محمود سمير الرنتيسي ، الدور التركي بشرق افريقيا غي ظل التنافس الاقليمي ، _17 _1_ 2015 ، نقلا عن الرابط : www aljazeera . net./ 2020_ 03_02/15 :30

نجحت تركيا في التوغل في القارة الإفريقية أين تم فتح سفارة تركية في أوغندا عام 2010 م وأخرى في تنزانيا عام 2011 م([1]) ، ومن جهة أخرى عرفت العلاقات المصرية – التركية توترا حادا ، على حسب ما صرحت به مصر بقولها : **" أنها تدعم أثيوبيا من خلال تمويل سد النهضة انتقاما منها ، وبل وأنها وقعت اتفاقا عسكريا لحماية السد وزودت أثيوبيا بالصواريخ "** وهذا يهدد أمن مصر ([2]) .

يتبين لي من خلال ما تم التطرق إليه حول الدعم التركي – الأثيوبي لملف سد النهضة أنه يأخذ حيزا على طاولة النقاش التركية _ الأثيوبية خصوصا أنهما يعيشان نفس الحالة لكونهما دول المنبع ، وبالتالي سوف يكون لهما نفس المنظور ، وهذا لا يمنع تركيا كحليف استراتيجي للضغط على مصر وجعلها تخضع لقرارات أثيوبيا .

1 - 4 - 2) التدخل العربي :

- ✓ **التدخل الخليجي :**

لقد أيدت بعض الدول الخليجية على رأسها المملكة العربية السعودية و الإمارات ، الكويت([3])، بطرح رؤوس أموال طائلة لاستثمار في الأراضي المحيطة بسد النهضة ، وهو تحد كبير يواجه السياسة المصرية في إطار التحالفات المعقدة لمصر مع الدول الخليجية في أعقاب عزل الرئيس محمد مرسي 2013 م ، فضلا عن التحالف المصري الراهن مع دول مجلس التعاون الخليجي على قاعدتي التحالف العربي والإسلامي المكون من 34 دولة ، وفي حالة عدم نجاح مصر في استخلاص مواقف خليجية داعمة للجانب المصري بشأن سد النهضة ، بل واستغلال النفوذ المالي الخليجي للاعتراف بحصص مصر المائية ، وإلا سيصبح أكبر تحدي أمام المفاوض المصري في جولات([4]) الدبلوماسية المائية([5]) .

وعرفت أثيوبيا بداية من 2011 م تدفقات في مجال الاستثمار الخليجي على أراضيها ، وتعد السعودية ثالث أكبر المستثمرين و شريك تجاري بواقع 294 مشروعا منها 141 مشروع في قطاع الزراعي والحيواني ، و 64 مشروع صناعي ، أين بلغت مجموع الاستثمارات في أثيوبيا 13,3 مليار دولار ، بينما بلغت الاستثمارات الإماراتية 3 مليارات

([1]) : لطفي صور ، " أبعاد السياسة الخارجية التركية في إفريقيا في عهد حكومة العدالة والتنمية " ، **مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل** ، مج 1 ، ع 3 ، 2018 ، ص 70 .

([2]) : محمود سمير الرنتيسي ، المرجع السابق .

([3]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 117 .

([4]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص 9.

([5]) : water Diplomacy أنه نظرية ممارسة تنفيذ إدارة المياه لقضايا المعقدة ، أي بمعنى أنه يشخص المفاوض مشاكل المياه ويحدد نقاط التدخل ويقترح الحلول المستدامة التي تراعي وجهات النظر المتنوعة و القيم المستهدفة . **ينظر :** محمد محسن أبو النور ، المصدر السابق ، ص 3.

درهم ،وهو نفس الأمر يذهب إليه صندوق كويت للتنمية الاقتصادية العربية بمنح 5 قروض لأثيوبيا موزعة على النحو الآتي :

- ✓ قرض لتطوير مطار أديس بابا .
- ✓ قرض لتمويل مشروع تمديد شبكة الكهرباء الوطنية إلى إقليم عفر .
- ✓ قرض لتمويل مشروع طريق وكزو – زلامبيا بقيمة 28,62 مليون دينار كويتي ما يعادل 96 مليون دولار أمريكي .
- ✓ قرض 2009 م بمقدار 7 ملايين دينار كويتي ما يعادل 23,8 مليون دولار ، لتمويل مشروع طريق نيكيمتي – بيدلي ([1]) .

وفي ظل الخلاف القائم بين مصر والسعودية هذه الأخيرة اتجهت لدعم أثيوبيا في مشروعها ، وظهر هذا عندما زار وزير الزراعة السعودي لأديس بابا عام 2016 م ، وتم الاتفاق على توليد الطاقة الكهربائية([2]) ، وكذلك الزيارة التي قام بها مستشار العاهل السعودي من أجل التأكيد على الاستثمار في سد النهضة كما اتفقوا على تكوين لجنة مشتركة للتعاون([3]) ، كما أعلن الرجل السعودي محمد العامودي من أكبر الممولين للسد بحوالي 88 مليون دولار([4]) ، وكما ساهم في إنشاء مصنعين للإسمنت موجهين للسد([5]) ، وإقامة عددا من المشروعات في مجال التعدين و التنقيب عن الذهب وإنتاج الأرز والبن ، وهذا يشكل تحديا آخر أمام مصر([6]) .

- ✓ **الدعم القطري :**

ركز الدعم القطري على مستويين عسكري وآخر اقتصادي :

1- **المستوى العسكري** : يوجد تعاون و تنسيق مستمر بين رئيس الوزراء الأثيوبي ديسالين و رئيس أركان قطر غانم شاهين من أجل تعزيز المبدلات الدفاعية و العسكرية وتطويرها بالإضافة إلى تبادل الخبرات و الدورات التدريسية العسكرية بين البلدين([7]) .

2- **المستوى الاقتصادي** : يهدف الى أهمة القطرية مع الدول الإفريقية و الإضرار بالمصالح المصرية خاصة أن الدعم كله هو التأثر على مفاوضات سد النهضة و استقطاب الأثيوبيين وتحديد المصريين أين وقفت قطر وأثيوبيا عام 2016 م اتفاقية تعاون في المجال

([1]) : رمضان قرني محمد ، " الشركات العربية – الإفريقية (التحديات ، المظاهر ، الآفاق)" ، **العلاقات المصرية – الإفريقية .... نحو آفاق جديدة** ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية ، مصر ، 2017 ، ص ص 229 – 231 .

([2]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص 9 .

([3]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 58.

([4]) : شادي إبراهيم ، المصدر السابق ، ص 15 .

([5]) : شادي إبراهيم ، المصدر نفسه ، ص 4.

([6]) : صالح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 66.

([7]) : هالة السيد الهلالي ، المرجع السابق ، ص 116 .

الاقتصادي ويظهر هذا بعد زيادة وزير الخارجية القطري محمد عبد الرحمان أل الثاني إلى أديس بابا و تنوعت الاتفاقيات بين السياحة و الاستخبار و البنية التحتية ودعم التعاون بين رجال الأعمال و المال بين البلدين([1]) .

كما قامت قطر بتمويل سد النهضة من خلال مشروع استثماري ضخم لزراعة مليون ومائتان ألف فدان في منطقة السد ([2]) ، وتسديد الدفعة الأولى من تمويل السد مما ساهم في زيادة وتيرة عمل بناء السد ومشروع آخر تمثل في تطوير السكة الحديدية وهو نفس الامر قامت به تركيا ([3]) .

2) انعكاسات سد النهضة على الأمن القومي في دول الجوار :

2 - 1) فوائد سد النهضة :

إن إصرار أثيوبيا على بنائها للسد ، ما هو إلا راجع لرؤيتها أنه يحتوي على الفوائد التي تعود بالمنفعة على الاقتصاد الأثيوبي ، وهذا ما سيتم ذكره فيما يلي :

قال ملس زيناوي عن فوائد سد النهضة أنه من المتوقع أن يتقاسم البلدين التكاليف مشيرا أن السودان قدمت 30 % و مصر غطت 20% من تكلفة المشروع([4]) ، أي أي أنه يقصد هناك منفعة مشتركة لتقاسم التكاليف ، وهذا يعود بالفائدة على اقتصادها .

- ✓ المزيد من العملات الصعبة لأثيوبيا .
- ✓ إن أول هدف لها هو بيع الكهرباء أي إدخال عوائد مالية .
- ✓ التقليل من الاعتماد على الوقود المضر بالصحة والبيئة([5]).
- ✓ التحكم في الفيضانات التي تصيب السودان ([6]).

([1]): هالة السيد الهلالي ، المرجع نفسه ، ص 117 .
([2]): سوسن جميع حمدان ، المرجع السابق ، ص 239 .
([3]): صالح سمير البنداري ، المرجع السابق ، ص 65 .
([4]) : Tawfik Amer Rawia , Revising hydro – hegemony from a benefist sharing perspective : the case of the Grang Ethiopian Renaissance , German Development Institute , Bonn , 2015 , p 11.
([5]): Rawia Tawfik , the Grand Ethiopian Renaissance Dam :abenefit sharing Project in the Easten Nile ? , OP , CIT , p 5.
([6]) : محمد عباس شراقي ، تحديات تحقيق الأمن المائي العربي – دراسة حالة حوض النيل - ، المرجع السابق ، ص 22 .

- ✓ التفرد ببناء أكبر سد في القارة الإفريقية بحيث يحتل المرتبة الأولى إفريقيا ، والعاشرة عالميا من حيث الإنتاج ([1]) .
- ✓ السيطرة على معظم الدول الإفريقية من خلال بيع لهم الطاقة الكهربائية التي ينتجها سد النهضة([2]) .
- ✓ استخدام السد لأغراض الزراعة المروية وهذا يساهم في زيادة الإنتاج أكثر مقارنة بما كانت تنتجه قبل بناء السد ([3]) .

2 - 2) انعكاساته على السودان :

انطلاقا من الدراسات التي أجريت حول انعكاسات سد النهضة على السودان تم التوصل إلى أن السودان وضعه أفضل من مصر إلى حد ما فبحصته المائية 18,5 مليار م^3 من مياه النيل ، وحصة الفرد المتجاوزة لمعدل الندرة دوليا ، وإذا كان اعتماده على مياه النيل بحوالي 80% من احتياجاته لكنه يظل معرضا لقصور موارده المائية بما يصل 10 مليارات متر مكعب([4]) ، نذكر من أهم آثاره :

- ✓ حجز كميات الطمي الضخمة على النيل الأزرق ([5]) .
- ✓ توقيف سد النهضة الفيضانات المدمرة للمدن السودانية([6]) .
- ✓ إطالة عمر السدود مثل سد الروصيرص .
- ✓ وعود أثيوبيا بيع الكهرباء للسودان ومصر .
- ✓ وعود أثيوبيا للسودان منحها مياه الري للأراضي الزراعية([7]) .
- ✓ توقف نشاط الكثير من الصناعات القائمة على المياه .
- ✓ التحكم بالأمن القومي السوداني ، أي تصبح السودان تخضع لقرار أثيوبيا .
- ✓ فقدان مساحات زراعية واسعة([8]) بنحو ثلاثة ملايين فدان أي بنسبة 30 % من المساحة الزراعية([9]) .

([1]) : خليل خير الله ، المرجع السابق ، ص 50 .
([2]) : عبد المنعم هادي علي ، المرجع السابق ، ص 14 .
([3]) : نصر أبو عجيلة الشوشان ، " بناء السدود في حوض النيل بين الواقع القانوني والاتفاق السياسي _ سد النهضة الأثيوبي نموذجا _ " ، **مجلة دراسات الإنسان والمجتمع** ، ع 7 ، 2019 ، ص 14.
([4]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص 5.
([5]) : حيدر يوسف بخيت ، المصدر السابق ، ص 38 .
([6]) : سلمان محمد أحمد سلمان ، " سد النهضة الأثيوبي وآثاره على السودان " ، **مجلة السودان** ، ع 10 ، 2018 ، ص 91 .
([7]) : سلمان محمد أحمد سلمان ، " سد النهضة الأثيوبي ، التحديات والفرص " ، **المجلة السودانية للدراسات الدبلوماسية** ، ع 11 ، 2013 ، ص ص 265 – 267 .
([8]) : محمد عبد المجيد الزبيري ، " سد النهضة في أثيوبيا الصراع القائم على مياه النيل " ، **المجلة السياسية والدولية** ، د ع ، د س ن ، ص ص 198 – 199 .
([9]) : جهاد محمد أحمد عودة وآخرون ، المرجع السابق ، ص 389 .

- ✓ ارتفاع تبخر المياه بنسبة 5,9 % ما يزيد ملوحة المياه وهو بدوره يؤثر على الثروة السمكية ، مع انخفاض سرعة تدفق المياه ما سيزيد معدلات الترسب ([1]) .

علاوة عن تحذير خبراء المياه من بينهم هاني رسلان - رئيس وحدة السودان و حوض النيل بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية - من خطورة انهيار سد النهضة خصوصا أنه مبني على فالق جيولوجي ، مما يؤدي إلى انهيار سد النهضة أولا ، ثم تدمير كافة السدود السودانية في مناطق سينار منها سد الروصيرص ، مروى وصولا إلى السد العالي([2]) .

2 - 3) انعكاساته على مصر :

لقد تنوعت الآراء والتحليلات حول أضرار سد النهضة الأثيوبي على مصر ، فمن بين تلك الآراء ينطوي على مبالغة شديدة في الكوارث والمصائب التي سيولدها السد على دولة المصب ، والأخرى تشير أن الأضرار ستكون بسيطة ، لكن بغض النظر عن التهويل الإعلامي فإن السد سيتسبب في أضرار مباشرة على مصر([3]) ، وهذا ما نسعى في توضيحه في النقاط الآتية :

- ✓ خفض حصة مصر 55,5 مليار م^3 إلى 40 مليار م^3 وانخفاض نصيب الفرد من المياه من 759 م عام 2010 م إلى 360 م بحلول 2025 م ([4]).
- ✓ العجز المائي المتوقع بعد ملء السد بمقدار 19 مليار م^3 لمياه مصر .
- ✓ نقص انتاج الطاقة الكهربائية للسد العالي([5]) ، بسبب انخفاض منسوب بحيرة ناصر بحوالي عشرة أمتار،أي يتراوح الانخفاض مابين 20 – 40 %([6]) .
- ✓ تمليح الأراضي الزراعية في مصر([7]) ومن ثمة انخفاض المساحات الزراعية ، وتوقف مشاريع الاستصلاح في مصر ، وهو ما يؤدي إلى حدوث فجوة غذائية .
- ✓ تهجير الملايين من السكان المصريين([8]) .

([1]) : عبد التواب بركات ، المصدر السابق ، ص 5 .
([2]) : أسامة عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص 100 .
([3]) : أحمد حاجاني عباب حمد ، المرجع السابق ، ص 235 .
([4]) : مصطفى عبد الكريم مجيد ، المرجع السابق ، ص 175.
([5]) : Mohammad Rashad Yousseh , OP ,CIT , p 19
([6]) : شيماء الكبش ، " الآثار البيئية لسد النهضة خيارات تخفيف الأثر والتكييف "، سد النهضة (المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة) ، (القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2020) ، ص 52 .
([7]) : Abdul latif Jameel , the Grand Ethiopian Renainssance Dam An apportunity for cooperation and mutual benefits in the eastern Nile Basin , Massachustetts Institute , U S A , 2014, p 9
([8]) : محمد كريم الخاقاني ، تأثير سد النهضة على الأمن القومي المصري ، (بغداد : مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2020) ، ص ص 6 – 8 .

- ✓ ارتفاع أسعار المواد الغذائية ، ما ينتج عنه ارتفاع في الفجوة الغذائية من 55% إلى 75% في المقابل زيادة الاستيراد ما يضيف أعباء على الميزان التجاري ([1]) .
- ✓ زيادة البطالة بسبب غلق العديد من المصانع ([2]) .
- ✓ التوتر السياسي بين مصر وأثيوبيا ([3]) ، وهذا من خلال ارتفاع مستويات القمع السياسي والاجتماعي للحفاظ على الاستقرار وزيادة دور الأجهزة الأمنية وتكاليف انشطتها ، وهذا ما يضع مصر تحت رحمة أثيوبيا([4]) .
- ✓ وحسب اتفاق الخبراء المتخصصين من مركز البحوث الزراعية والمركز القومي لبحوث المياه و مركز بحوث الصحراء فإن السد سيخلف نتائج كارثية على مصر من خلال إحداث تغيير في التركيب المحصولي (الزراعة) والأنشطة الاقتصادية لبعض المجتمعات الريفية ، ما ينتج عنه بطء في النمو الاقتصادي الريفي ، وتدهور المستوى التعليمي وتدني مكانة المرأة الريفية المصرية ([5]) .
- ✓ تدمير السدود المائية لدولتي المصب حسب ما ذهب إليه فريق عمل من وزارتي الموارد المائية و الري وكلية الهندسة ([6]) .
- ✓ من بين آثار سد النهضة أنه كشف عن تراجع علاقات مصر مع دول حوض النيل وفي مقدمتها أثيوبيا ، فضلا عن تراجع الدور المصري في إفريقيا ([7]) .

من خلال ما تقدم طرحه لآثار سد النهضة الأثيوبي سواء على دولة أثيوبيا أو على دولتا المصب مصر والسودان نستنتج بأن للسد فوائد لصالح أثيوبيا من خلال إنتاجها للكهرباء ومن ثم استيرادها لدول الجوار ، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية لها ، علاوة عن إيجابياته على دولتي المصب من خلال إطالة عمر السدود المائية ، وكذلك تخفيض كميات الطمي ، إلا أن أضراره أكبر من فوائده سواء على دولة أثيوبيا نفسها من خلال تخصيص له مبالغ مالية ضخمة ، ضف إلى أن عمر السد غير معروف وفي حالة انهياره هو خسارة لها .أما بالنسبة لأضراره على دولتا المصب فأكبر خطر هو انخفاض في حصصهما المائية من نهر النيل كذلك تدمير السدود المائية لمصر والسودان في حالة انهيار السد وإغراق دولة السودان بأكملها وهو نفس الأمر لمصر ، علاوة عن الخسائر والأضرار الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية لكلا الدولتين .

([1]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص 8.
([2]) : شادي إبراهيم ، المصدر السابق ، ص 24 .
([3]) : محمد عباس شراقي ، تحديات تحقيق الأمن المائي العربي – دراسة حالة حوض نهر النيل - ، المرجع السابق ، ص 23 .
([4]) : مجدي عبد الهادي ، المصدر السابق ، ص ص 8 – 9.
([5]) : مجدي الهادي ، المصدر نفسه ، ص 6.
([6]) : شتيوي مساعد عبد العاطي ، موقف القانون الدولي للأنهار الدولية من بناء السدود المائية ، دراسة تطبيقية على سد النهضة ، المرجع السابق ، ص 20.
([7]) : محمد ضو القطوف ، السياسة الخارجية المصرية تجاه دول حوض النيل (2004 – 203) ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، معهد بيت الحكمة ، قسم العلوم السياسية ، جامعة آل البيت ، 2016 ، ص 59 .

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال ما تقدم عرضه وتحليله للأمن المائي في الوطن العربي وانعكاسات سد النهضة الأثيوبي على الأمن القومي لدول الجوار خاصة ، نستخلص جملة النتائج وهي :

_ الأمن المائي العربي يواجه جملة من التحديات والأخطار سواء كانت طبيعية التي تتمثل في التغيرات المناخية والتصحر والجفاف و تلوث المياه أيضا قلة التساقط في المنطقة العربية ، وأخرى بشرية حيث يشهد الوطن العربي نموا ديموغرافيا هائلا في الوقت الراهن وكذلك حتى في المستقبل مما يزداد الطلب عليه وهذا ما بسبب عجز مائيا للوطن العربي ، علاوة عن التهديدات الخارجية التي تسيطر على منابعه وقيام بعض الدول بتبني جملة المشروعات المائية وهذا كان سببا في وضع الوطن العربي تحت خط الفقر المائي.

_لابد على الحكومات العربية أن تضع ملف الأمن المائي من الأولويات الرئيسية لارتباطه الوثيق بالأمن القومي العربي ، علاوة عن وضع خطط استراتيجية تعمل على حوكمة المياه في استغلالها بطرق راشدة لتفادي ندرة المياه في الوطن العربي .

_تمثل منطقة حوض النيل التي تشمل احدي عشرة دولة (مصر ، و السودان ، وجنوب السودان ، إثيوبيا ، و إريتريا ، و كينيا ، وأوغندا و تنزانيا ، و رواندا ، و بوروندي، والكونغو الديمقراطية) منطقة بؤر وتوتر للصراع . فقد شهدت المنطقة العديد من الحروب الأهلية و الإقليمية ، والنزاعات الحدودية ، والتوترات القبلية ، فضلا عن الصراعات على الموارد الطبيعية أهمها الماء .

_ إن الأمن المائي في منطقة حوض النيل يواجه عاملين رئيسيين هما : أولا الندرة النسبية للموارد المائية ، وثانيا غياب الأطر القانونية والسياسية لتنظيم مسألة الانتفاع بالمياه بين دول حوض النيل وكان من شأن هذين العاملين أن نشأت حالة من التباين الشديد في المواقف بين بعض دول الحوض بشأن حصص المياه بسبب ازدياد احتياجات هذه الدول من المياه لتلبية الاحتياجات التنموية ومواجهة الزيادة السكانية في منطقة حوض النيل .

_على الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات المبرمة حول تقسيم مياه نهر النيل ، إلا أن بعض دوله وعلى رأسها دولة أثيوبيا ترفض هذه الاتفاقيات خاصة اتفاقية 1959 م لأن

فيها إجحاف في حقها ، مما ولد الصراع بين دوله والمطالبة بإعادة تقسيم مياه النيل تقسيما عادلا ومنصفا .

_للحد من الصراع المتصاعد بين دول حوض النيل على تقسيم الحصص المائية لنهر النيل لجأت إلى تبني بعض المشاريع بداية من مشروع هيئة المياه التي تعود جذورها لاتفاقية 1959 م ويليه مشروع الهيدروميت ، ثم تجمع التيكونيل ، ومشروع الأندوجو ، وأخيرا مبادرة حوض النيل كل هذه المشاريع جاءت لدراسة الصراع القائم على مياه النيل ومحاولة إيجاد حلول ترضي الأطراف ، إلا أنها فشلت في تحقيق هدفها .

_يعتبر سد النهضة من بين أكبر المهددات للأمن المائي العربي وخاصة دول الجوار على رأسها مصر والسودان باعتبار أن سد النهضة أنه يقع فوق فالق جيولوجي ، هذا حتما سوف يؤدي إلى انهياره وهو ما ستكون له عواقب وخيمة على مصر والسودان وحتى على أثيوبيا نفسها .

_ كان سد النهضة الأثيوبي سببا في زيادة التوتر أكثر بين دول حوض النيل عامة ودولة المنبع أثيوبيا ودولتا المصب مصر والسودان خاصة لما له آثار وخيمة على مصر والسودان ، مما أدى بهؤلاء الثلاثة إلى الجلوس على طاولة المفاوضات بداية من 1993 م إلى 2020 م .

_ تباينت وجهات النظر حول قبول السد ورفضه بين الحكومات الثلاثة ، إلا أنه من خلال الاتفاقيات المبرمة حول السد وخاصة تعتبر اتفاقيتي عنتيبي 2010 م و الاتفاقية الاطارية لإعلان المبادئ عام 2015 م التي تعترف بالشكل الرسمي والقانوني بالسد على الرغم من أخطاره بالحصص المائية لدولتا المصب .

_ إن الوجود " الإسرائيلي " في إفريقيا ليس هدفاً "إسرائيليا " فقط ، بل هو تعبير عن مصالح أميركية مشتركة لتنفيذ جملة مخططات هدفها تفتيت الوطن العربي أين تمارس إسرائيل اللعبة المشتركة بين المرونة في تمويل سد النهضة للبقاء في إفريقيا وضرب أنظمة الحكم من جهة أخرى ، علاوة عن التدخلات الأوروبية التي قامت بتمويل سد النهضة كاستراتيجية منها هذا بهدف تثبيت تواجدها في القارة الإفريقية والتنافس حول مواردها بين مختلف القوى الدولية في القرن الافريقي ناهيك عن الدور الصيني في تقديمه جملة من المشاريع لدولة أثيوبيا بل و المساهمة أيضا في هذه المشاريع .

_ من أهم الآثار المترتبة عن سد النهضة الأثيوبي على الحكومات الثلاثة ، نجد أهم فائدة له هو إنتاج الكهرباء وهذا يساهم في تحقيق التنمية لاقتصاد أثيوبيا ، في حين له جملة الآثار السلبية على دولتا المصب :

- ✓ التأثير في الحصص المائية لكل من السودان و مصر ، من خلال انخفاض منسوب نهر النيل .
- ✓ توقف الزراعة في صعيد مصر والدلتا .
- ✓ انخفاض المساحات الزراعية في كل من مصر و السودان .
- ✓ في حالة انهيار السد كما يتوقع خبراء الجيولوجيا سوف تغرق كل من السودان ومصر .
- ✓ التأثير على التوزيع السكاني في مصر بسبب انخفاض المياه .

كما نخرج بجملة من التوصيات :

- ✓ يجب على مصر أن تتخذ موقفا رسميا وجديا من سد النهضة .
- ✓ أن تضع ملف سد النهضة وحجم آثاره على الحصص المائية لمصر من أولوياتها سواء على مستوى الدولة المصرية أو حتى في المحافل الدولية .
- ✓ على مصر إيجاد شراكة تعاونية بين دول حوض النيل من أجل استرجاع حقوقها من خلال إصلاح علاقاتها مع الدول الإفريقية .
- ✓ أن تطلب مصر رسميا التحكيم الدولي قي قضية سد النهضة .
- ✓ استخدام أدوات الضغط المصرية سواء الدبلوماسية أو الأمنية في مواجهة أثيوبيا .

الملاحق

الملحق رقم (1) : خريطة تمثل الموقع الفلكي للوطن العربي :

المصدر : الموقع الفلكي للوطن العربي ، نقلا عن : politics . dz . com / 2021 – 05 – 29 / 09 :38

الملحق رقم (2) : خريطة تمثل تنوع الأقاليم المناخية في الوطن العربي

المصدر: الأقاليم المناخية في الوطن العربي ، نقلا عن : mdonita . blogspot . com / 2021 – 05 – 29 / 09 : 40

ملحق رقم(3) : خريطة تمثل معدل سقوط الأمطار في الوطن العربي :

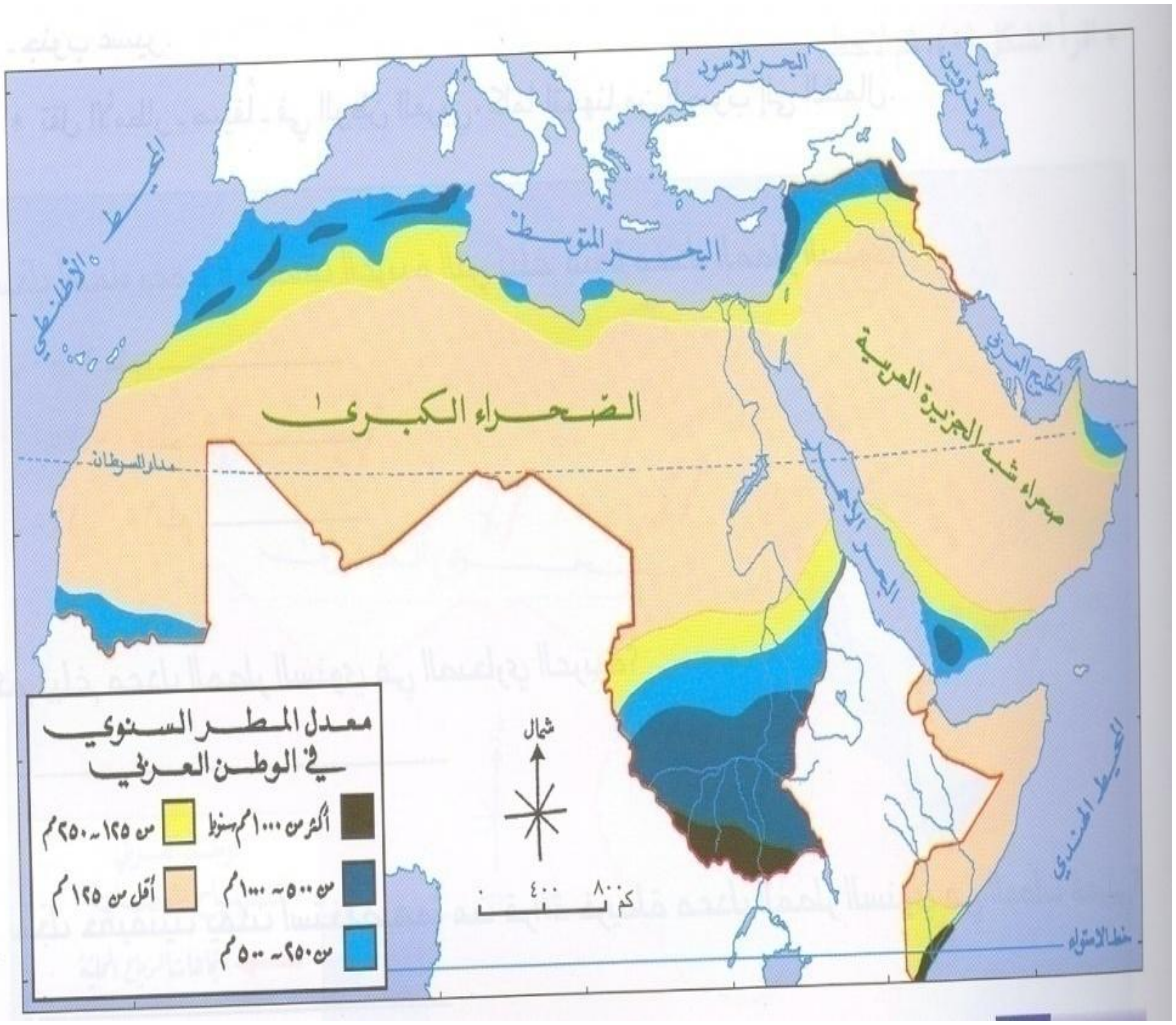

المصدر : خريطة معدل تساقط الأمطار في الوطن العربي ، نقلا عن ، marocenv . com
. 2012 – 06 -01 / 21 :33

الملحق رقم (4) : خريطة تمثل منابع نهر النيل وفروعه :

المصدر : منابع نهر النيل ، نقلا عن : http : almsal . com / 2021 – 05 – 29 / 09 :57

ملحق رقم (5) : صورة تبين موقع سد النهضة **:**

المصدر :سد النهضة ، نقلا عن: 47: 23 / 30- 05 – 2021 /www. Google . com

ملحق رقم (6): صورة توضح الخصائصه الفنية لسد النهضة الأثيوبي :

المصدر : خصائص الفنية لسد النهضة ، نقلا عن الرابط : aljarida . com / 2021 – 06 / 21 :38 -01

ملحق رقم (7) : المذكرات المتبادلة بين مصر وبريطانيا 1929 م .

يا صاحب الفخامة :

1 - ان الحكومة المصرية توافق على ان البت في هذه المسائل ، للاتفاق مع الحكومة البريطانية على زيادة المقدار بحيث لا تضر تلك الزيادة بحقوق مصر الطبيعية والتاريخية في مياه النيل .

2- قبول الحكومة المصرية النتائج التي انتهت اليها لجنة مياه النيل في سنة 1925 .

(1)_ التعاون بين الحكومة المصرية والسودان في مجال المشروعات المائية .

(2) _ألا تقام بغير اتفاق سابق مع الحكومة المصرية اية أعمال على النيل وفروعه ، يكون من شانها انقاص مقدار المياه مصر.

(3) _تلقي الحكومة المصرية كل التسهيلات اللازمة للقيام بدراسة ورصد الابحاث المائية (هيدرولوجيا) لنهر النيل في السودان دراسة ورصدا وافيين.

(4) _توسط حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى لدى حكومات المناطق التي تحت نفوذها لكي تسهل للحكومة المصرية القيام بالأعمال من قبيل ما هو متفق ..

القاهرة في 9 مايو سنة 1929 **رئيس مجلس الوزراء**

محمد محمود

المصدر : الأهرام ، (د ب ن : مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات للنشر والتوزيع ، 9 مايو 1929) ، ص 26

رد لويد جورج في 7 مايو 1929 آدار المندوب السامي

يا صاحب الدولة

1- اتشرف باني اخبر دولتكم بان تسلمت المذكرة التي تكرمتم دولتكم بإرسالها الي اليوم.

2- ومع تأييدي للقواعد التي تم الاتفاق عليها كما هي واردة في مذكرة دولتكم فاني اعبر لدولتكم عن سرور حكومة جلالة الملك من ان المباحثات ادت الى حل لابد انه سيزيد في تقدم مصر والسودان ورخائهما.

3- وان حكومة جلالة الملك بالمملكة المتحدة لتشاطر دولتكم الرأي في ان مرمى هذا الاتفاق وجوهره هو تنظيم الري على اساس تقرير لجنة مياه النيل وانه لا تأثير له على الحالة الراهنة في السودان.

4- وفي الختام اذكر دولتكم ان حكومة جلالة الملك سبق لها الاعتراف بحق مصر الطبيعي والتاريخي في مياه النيل واقر ران حكومة جلالة الملك تعتبر المحافظة على هذه الحقوق مبدأ اساسياً من مبادئ السياسة البريطانية ، كما اؤكد لدولتكم بطريقة قاطعة ان هذا المبدأ وتفصيلات الاتفاق ستنفذ في كل وقت اياً كانت الظروف التي قد تطرأ فيما بعد.

واني انتهز هذه الفرصة لأجدد لدولتكم فائق احترامي ،،،

القاهرة في 7مايو سنة 1929

لويد المندوب السامي

المصدر :

_Ministry of Public Wopks , Nile Water Agreement 1929 , (Careo , 1950), p3

ملحق رقم (8) : نص الاتفاق بين مصر والسودان بشأن بمياه النيل عام (1959) .

تم عقدها في عام 1959 م وهي تنص على البنود الآتية :

أولا : الحقوق المكتسبة الحاضرة:

- ✓ يقدر حق الجمهورية العربية المتحدة من مياه نهر النيل 48 مليار م^3 عند أسوان.
- ✓ يقدر جمهورية السودان حقها المكتسب يقدر أربعة مليارات متر مكعب عند أسوان .

ثانياً : مشروعات ضبط النهر وتوزيع فوائده بين الجمهوريتين:

- ✓ ـ تتفق الجمهوريتان على انشاء السد العالي بمصر و الروصيرص بالسودان .
- ✓ ـ يوزع صافي فائدة السد العالي بنسبة ½ 14 للسودان الى ½ 7 .
- ✓ تدفع حكومة مصر لحكومة السودان مبلغ خمسة عشر مليونا تعويضا عن الأضرار التي تلحق بالممتلكات السودانية من التخزين في السد العالي

ثالثا : مشروعات استغلال المياه الضائعة في حوض النيل:

1 اتفاق السودان و مصر على توزيع فائدة هذه المشروعات بينهما بالتساوي.

رابعاً : التعاون الفني بين الجمهوريتين:

1 ـ توافق الجمهوريتان على ان تنشأ هيئة فنية دائمة .

ـ يكون عمل الهيئة ان تضع نظاما لما ينبغي ان تتبعه الجمهوريتان لمواجهة مثل هذه الحالة في السنوات الشحيحة بما لا يوقع ضررا على اي منهما .

عن الجمهورية العربية المتحدة
زكريا محي الدين

عن جمهورية السودان
اللواء/طلعت فريد

المصدر : الاهرام ،(د ب ن : مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات ، 9 /11/ 1959) ، ص ص 84 – 87.

ملحق رقم (9) :نص مبادرة حوض النيل

تنص بنودها على الآتي:

الباب الأول : تعريفات لأغراض الاتفاقية الإطارية للتعاون:

أ - حوض النيل يقصد به الامتداد الجغرافي لنهر النيل.

ج - الإطار يقصد به الاتفاقية الحالية للتعاون الإطاري

د - دول مبادرة نهر النيل يقصد بها دول الأعضاء في مبادرة حوض النيل.

ه - الأمن المائي يقصد به حق دول المبادرة في الاستخدام الآمن للمياه في مجالات الصحة ،الزراعة ، الثروة الحيوانية والحماية والبيئة.

البند الثاني المبادئ العامة:

1 - التعاون : مرتكزات التعاون بين دول مبادرة حوض النيل تؤسس على المساواة والتعاون العابر للحدود والمنافع والثقة المشتركة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية

2 - التنمية المستدامة : مرتكزات التنمية المستدامة في حوض النيل

3- الاستخدام وفقاً للإنصاف والمعقولية : تعتمد على الاستخدام المنصف والمعقول للدول.

4- الحد من الإضرار بالدول : ترتكز على الحد من الإضرار الحاد ببقية الدول.

5- تبادل المعلومات والبيانات : ترتكز على تبادل المعلومات والبيانات التي ترتبط بالإجراءات المرتبطة بالموارد المائية من اجل تسهيل الاتصال بينهم .

6- الحلول السلمية للخلافات : اعتماد الحلول السلمية للخلافات

7- الأمن المائي : يعتمد مبدأ الأمن المائي لكل دول حوض النيل.

البند الرابع : الانتفاع المنصف والمعقول

أ- ضمان الاستخدام المنصف والمعقول لموارد المنظومة المائية لنهر النيل ودول المبادرة تأخذ في اعتبارها الظروف المتعلقة بالموارد بما فيها محدوديتها.

ب - الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية التي تهم دول المبادرة.

ج- الحوار والحماية والتنمية والاستخدام الاقتصادي للموارد المائية والتكلفة من الخطوات التي تتخذ في التأثيرات.

6 - دول مبادرة النيل عليها مراقبة قوانين وقواعد مفوضية نهر النيل المؤثرة على الاستخدام المنصف والمعقول.

البند الخامس : الالتزام بعدم التسبب في ضرر جسيم:

البند السادس : الحماية والمحافظة على حوض النيل ونظامه الايكولوجي

البند السابع : تبادل المعلومات والبيانات

البند الثامن : الخطوات التخطيطية

البند التاسع : تقييم الأثر البيئي والحسابات

1_ على المفوضية أن تأخذ في اعتبارها التشريعات الوطنية لدول الحوض يجب ان تضع معايير لمراجعة التدابير القائمة في تاريخ نفاذ الاتفاق الاطاري.

2 - يجوز لدول حوض النيل اجراء مراجعة للتدابير القائمة في تاريخ نفاذ هذا الإطار وفقا لتشريعاتها الوطنية ووفق للمعايير المعتمدة في هذا الاتفاق الإطاري

البند العاشر : التبعية في مجال حماية وتطوير حوض النهر

البند الحادي عشر : الوقاية والتخفيف من الظروف الضارة

الباب الثاني عشر : حالات الطوارئ :

1- على الدولة التي ينشأ داخل اراضيها طارئ التعاون مع الدول التي من المحتمل ان تتأثر به ومع المنظمات الدولية المختصة عند الاقتضاء وتتخذ على الفور التدابير العملية التي تقتضيها هذه الظروف لمنع وتخفيف الآثار الضارة لها عند حودث حالة الطوارئ.

البند الثالث عشر : حماية حوض النيل والمنشآت ذات الصلة في حالة النزاعات :

لمنظومة نهر النيل والمنشآت ذات الصلة ، والمرافق وغيرها من الأعمال ، وكذلك المنشآت التي تحوي قوى خطرة في حوض نهر النيل حق التمتع بالحماية التي تمنحها مبادئ وقواعد القانون الدولي المنطبقة في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية ، ولا سيما قواعد القانون الإنساني الدولي ، ويجب ان لا تستخدم في انتهاك هذه المبادئ والقواعد.

المصدر : بنود مبادرة حوض النيل ، نقلا عن الرابط :

http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%8/ 2021 – 05 – 29 / 09 :58

ملحق رقم (10) : الأخدود الإفريقي (موقعه الجيولوجي)

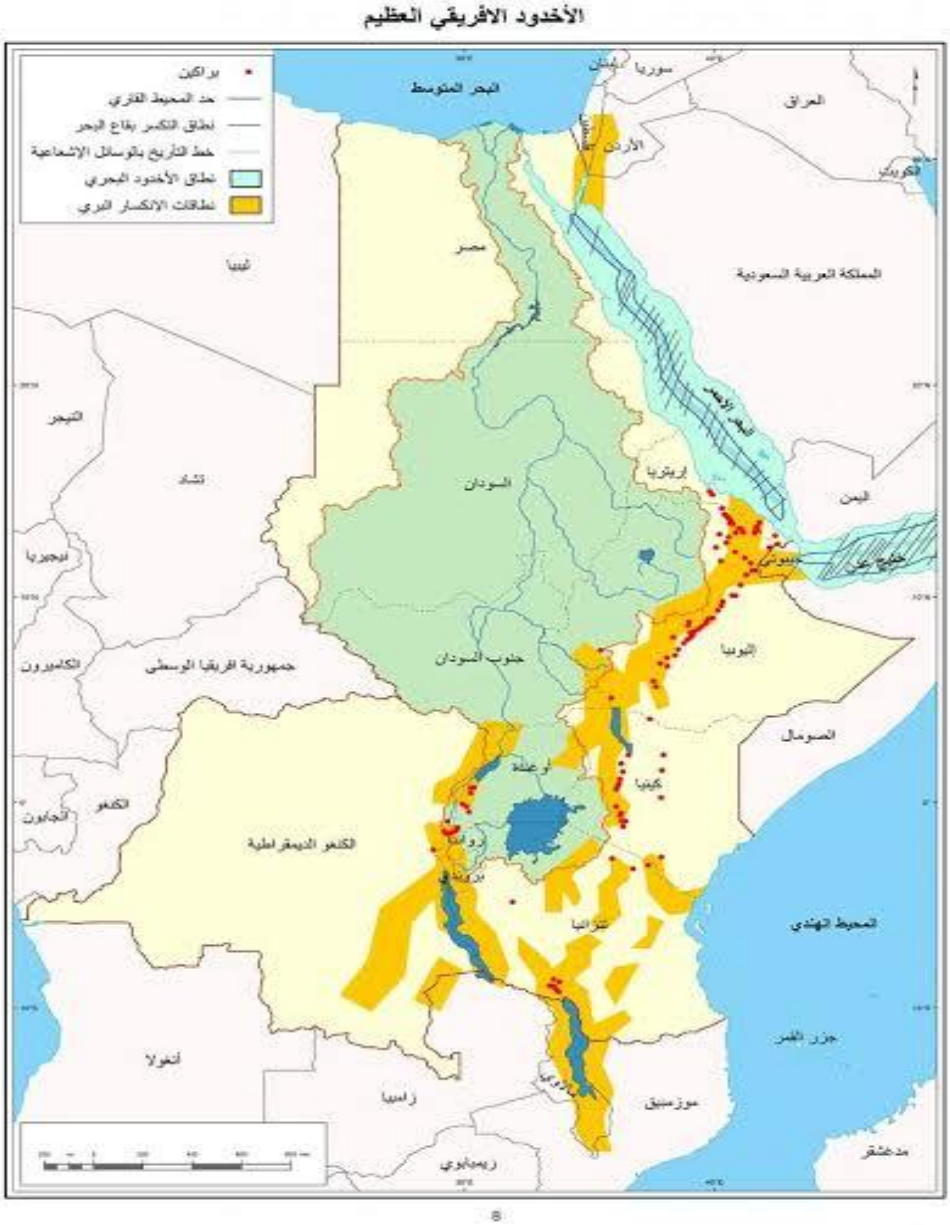

المصدر : أطلس دول حوض النيل ، نقلا عن : http:// merefa 2000 . com / 2021 / 09/ 29 – 05 – 2

ملحق رقم :(11): ملخص بنود اتفاقية عنتيبي عام 2010 م

أولا : المبادئ العامة:

1 _ التعاون والتخطيط

2_ التنمية المستدامة لحوض نهر النيل

3_ مبدأ الانتفاع المنصف والمعقول لمياه نهر النيل .

4_ مبدأ منع وقوع أية أضرار جسيمة للدول الأخرى في حوض نهر النيل .

5_ مبدأ تبادل البيانات والمعلومات

ثانيا : الحقوق والواجبات

1_ الالتزام بعدم التسبب في الاضرار الجسيمة :

2_ الالتزام بالمحافظة على حوض النيل

3 _ الالتزام بتبادل المعلومات والبيانات

ثالثا : إنشاء مفوضية حوض نهر النيل :

تم إنشاء مفوضية حوض نهر النيل La Commission Du Bassin Du Fleuve Nil ترث هذه المفوضية مبادرة حوض النيل ، في جميع الحقوق والالتزامات والأصول ، يكون مقر هذه المفوضية ، مدينة عنتيبي بأوغندا تتألف من :

_ مؤتمر رؤساء الدول والحكومات _ مجلس الوزراء _ اللجنة الاستشارية التقنية (CCT) _ اللجان الاستشارية القطاعية (CCS) .

المصدر : محمود السيد داود ، المرجع السابق ، ص ص 106 _ 116 .

الملحق رقم (12) : النص الكامل لاتفاقية اعلان مبادئ سد النهضة

ديباجة :

1 ـ مبدأ التعاون بين دول حوض النيل

2 ـ مبدأ التنمية ، التكامل الاقليمي والاستدامة في حوض النيل

3 ـ مبدأ عدم التسبب الضرر لبقية دول حوض النيل

4ـ مبدأ الاستخدام المنصف والمناسب لمياه النيل

5 ـ مبدأ التعاون في الملء الأول وإدارة السد

6 ـ مبدأ بناء الثقة الكاملة بين السد

7 ـ مبدأ تبادل المعلومات و البيانات بين دول حوض النيل

8 ـ مبدأ أمان السد

9 ـ مبدأ السيادة ووحدة إقليم الدولة

10 ـ مبدأ التسوية السلمية للمنازعات

وقع هذا الاتفاق حول إعلان المبادئ في الخرطوم ، السودان في 23 مارس 2015 م بين جمهورية مصر العربية ، جمهورية إثيوبيا الفدرالية الديمقراطية ، جمهورية السودان .

عن مصر	عن إثيوبيا	عن السودان
عبد الفتاح السيسي	هيلا ماريام ديسالين	عمر حسن البشير

المصدر : هيئة التحرير " النص الكامل لاتفاقية إعلان مبادئ وثيقة سد النهضة " ، **مجلة المستقبل العربي** ، مج 38 ، ع 435 ، 2015 ، ص ص 193 – 196 .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

_ القرآن الكريم عن رواية ورش عن نافع :

_سورة القصص ، الآية 06 .

_ سورة الأنبياء ، الآية 30 .

_ سورة الزلزلة ، الآية 07 .

1)المصادر :

1_ 1) باللغة العربية :

1_ 1_ 2) الهيئات :

_ البنك الدولي ، ما بعد ندرة المياه - الأمن المائي لشرق الأوسط وشمال إفريقيا تقرير التنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، (واشنطن : د د ن ، 2014) .

_ جامعة الدول العربية ، الاستراتيجية العربية للأمن المائي في الوطن العربي لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة 2010 -2030 م ، المركز العربي للدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ، النسخة المعدلة ،1968.

_حزب التحرير ولاية السودان ، سد النهضة وندرة حرب المياه وتفريط الحكام وواجب الامة ، (السودان : د د ن ، 2017) .

_اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا ، أهداف لتنمية المستدامة المعلقة بالمياه في المنطقة العربية ، تقرير المياه و التنمية الثامن ،(الأمم المتحدة : أليسكو ،2019) .

_اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه في المنطقة العربية ، تقرير المياه التنمية الثامن ، (الأمم المتحدة : أليسكو،2019) .

_مركز زايد، إتحاد المغرب العربي الوحدة التاريخية والجغرافية ،(الإمارات العربية المتحدة ، شبكة الأزبكية ، 2015) .

_مركز هردو ، اتفاق الخرطوم وضياع حقوق المصريين على أبواب سد النهضة ، (القاهرة : د د ن ، 2015) .

_منظمة الأغذية والزراعة ، الري في إقليم الشرق الأوسط ، بالأرقام استقصاء النظام العالمي للمعلومات بشأن مياه الزراعية ، تقرير المياه 34 ، الأمم المتحدة ، 2008 .

_الهيئة العربية العليا ، المطامع اليهودية في السيطرة على المياه العربية أو مشروع جونسون ،(ج 2 ،القاهرة : مطبعة القاهرة للنشر والتوزيع ،1956) ،ج 1 .

_وزارة المياه والري سلطة وادي الأردن ، قانون تطوير وادي الأردن ، رقم 19 ،1988 ،تعديل رقم 30 ، 2011.

3-1-1) التقارير :

_أبو النور محمد محسن ، الدبلوماسية المائية سد النهضة أنموذجا دراسة إستراتيجية ، (د ب ن : المعهد المصري للدراسات السياسية و الاستراتيجية ،2015) .

_أحمدي مصطفى ، إعادة النظر في موقف السودان من مفاوضات سد النهضة ، (سد النهضة : المخاطر،المغالطات ، الشراكة الممكنة) ، (القاهرة :المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2020) .

_بخيت حيدر يوسف ، سد النهضة الاثيوبي وأثره على السودان و مصر ، سد النهضة المخاطر و المغالطات الشراكة الممكنة ، (القاهرة ، المركز المصري للدراسات الاستراتيجية ، 2020) .

_بركات عبد التواب ، مقاطعة كهرباء سد النهضة أوراق الضغط المصرية ،(تقارير سياسية)، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ،2020).

_البرماوي خالد ، المغالطات الفنية تفكيك الخطاب الإعلامي الأثيوبي حول سد النهضة ، (القاهرة : المركز المصري للفكر و الدراسات الاستراتيجية ، د س ن) .

_بوعلي الحبيب ، تقارير سد النهضة ، سيناريوهات ما بعد الملء الأول ،(دب ن : مركز الجزيرة للدراسات ،2020) .

_حمدي عبد الرحمن ، القوى الاقليمية اصلاحات مقيدة و خيارات بلا مراجعة توقعات استشراف مصري لأبرز قضايا الاقليمية والعالم ، (القاهرة : المركز المصري للفكر و الدراسات الاستراتيجية ، 2020) .

_الخاقاني محمد كريم ، تأثير سد النهضة على الامن القومي المصري ، (بغداد : مركز البيان للدراسات و التخطيط ،2020) .

_الدويري محمد إبراهيم ، الموقف المصري اتجاه تطورات مفاوضات سد النهضة ،(سد النهضة : الأخطاء ، والمغالطات ، الشراكة الممكنة)،(القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،2020) .

_الرشيدي أسامة ، الإعلام المصري وصناعة الأزمات : سد النهضة نموذجا ، (تركيا :المعهد المصري للدراسات السياسية في الإستراتيجية ،2017) .

_زهران إيمان ، عسكرة المياه كنمط للصراع في الشرق الأوسط تقديرات استراتيجية ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ،2006) .

_سلامة محمود ، الآثار الهيدرولوجية والبيئية الناجمة عن تشييد (سد النهضة : المخاطر ، والمغالطات ، الشراكة الممكنة)، (القاهرة : المركز المصري للدراسات الاستراتيجية ، 2020) .

_السيد محمد ، الحياة والسلام والأمن ، مجلس الأمن السنة 71،الجلسة 7818 ، 22 نوفمبر 2016 ، الأمم المتحدة نيويورك ،2016.

_شادي إبراهيم ، سد النهضة الدور المصري والتفاعلات دراسة سياسية ،(تركيا ، المعهد المصري للدراسات ،2019) .

_الشافعي بدر حسن ، تقارير تقييم وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة ،(د ب ن : مركز الجزيرة للدراسات ،2015) .

_الشافي هايدي ، فشل سد النهضة الاثيوبي وآثاره على دول المصب ، (سد النهضة المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة)،(القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،2020) .

_صباحي نسرين ، سد النهضة الاثيوبي وزراعة في ريف مصر ، (سد النهضة المخاطر ، والمغالطات ، الشراكة الممكنة)، (القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2020) .

_عبد الشافي عصام ، سد النهضة ومستقبل المياه والأمن القومي المصري دراسات السياسية ،(تركيا : دراسات السياسية ، المعهد المصري للدراسات ، 2020).

_عبده موسى ، أزمة سد النهضة بين مصر و أثيوبيا .... مسار التفاوض أم الانحدار نحو المواجهة ؟ ، (قطر : المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية ، 2009) .

_علام محمد نصر الدين ،هل تريد أثيوبيا حل أزمة سد النهضة ، (سد النهضة : المخاطر والمغالطات ، الشراكة الممكنة)، (القاهرة : المركز المصري للدراسات الاستراتيجية ، 2020) .

_علي حامد هاشم ، سد النهضة ومستقبل العلاقات المصرية – الأثيوبية ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات ، 2020)

_عيسوي عطية ، كيف أفشلت أثيوبيا سد النهضة ؟ ، (سد النهضة التهديدات ، المحاذير ، الحلول الممكنة) ، (مصر : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،2019) .

_فؤاد خالد ، سد النهضة مصر وأزمة الخيارات الصعبة ، تقديرات سياسية ،(اسطنبول : المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية ،2016) .

_الكبش شيماء ، الآثار البيئية لسد النهضة خيارات تخفيف الأثر و التكييف ،(سد النهضة : المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة)، (القاهرة : المركز المصري لدراسات الاستراتيجية ،2020) .

_مجدي عبد الهادي ، تقارير سد النهضة بين مصر أبعاد الأزمة والمواجهة ،(د ب ن ،الجزيرة ، 2019) .

_المحجوب أبو علي ، سد النهضة ومأزق الوسيط الدولي تقارير سياسية ، (تركيا : المعهد المصري للدراسات العربية ، 2003) .

_المصري بلال ، الدبلوماسية المصرية ، عوامل من قدرتها على حل أزمة سد النهضة (ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات و الاستراتيجية والسياسية و الاقتصادية ،2018) .

_مصطفى إبراهيم ، مصر وتحدياتها الاستراتيجية سد النهضة نموذجا ،(تركيا : المعهد المصري للدراسات ،2017) .

_مفتي أحمد ، سد النهضة ماذا عن اللجوء الى مجلس الأمن ، (تركيا :المعهد المصري للدراسات ،2020) .

_نادر نور الدين ، انحصارات خيارات مصر في مواجهة أزمة النيل ،(د ب ن : مركز الجزيرة ،2017) .

_نجم الدين حكيم ألآزي ، قراءة في مواقف دول إفريقيا جنوب الصحراء في قضية سد النهضة ، (د ب ن: مركز أبحاث الجزيرة ، 2016) .

_نصر الدين محمد ، أصل فكرة سد النهضة والغرض الحقيقي من تأسيسه ، (سد النهضة : المخاطر ، المغالطات ، الشراكة الممكنة) ،(د ب ن : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2009) .

_يسير إبراهيم ، النيل وسد النهضة رحلة عبر التاريخ والجغرافيا ، (ج 6 ،اسطنبول ، المعهد المصري للدراسات الاستراتيجية ، 2016) ،ج 3 .

2-1) باللغة الفرنسية :

_Ministry of water ressources , Ethiopian water Ressources Manegement policy ,(Ethiopian : the hederal Democratique Rebuble of Ethiopian , (ND)) .

_Ministry of Public Wopks , Nile Water Agreement 1929 , (Careo , 1950).

2)الموسوعات و المعاجم :

_ الخوند مسعود ، **الموسوعة التاريخية الجغرافية (القارات ، المناطق ، الدول ، البلدان ، المدن ، المعالم ، الوثائق ، موضوعات ،زعماء)** ، (بيروت : دار رواد النهضة للنشر والتوزيع ، د س ن) ، ج 1.

_ **معجم المصطلحات العلمية في مجال الموارد الطبيعية (التربة ، النبات ، المياه)** ، (د ب ن : الهيئة العامة العلمية الزراعية ، د س ن) .

3) المراجع:

3 - 1) باللغة العربية :

_أبو سمور حسن ، حامد الخطيب ، جغرافية الموارد المائية ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 1999) .

_أسيفا أم ميسلي ، حوض النيل الهيدرولوجيا والمناخ باستخدام المياه (رؤية استراتيجية) ، عرض جاد الدين جاد الرب ، (د ب ن ، دار سبرنجر، 2011) .

_بدارنة سريان محمد سعيد ، الأهمية الجيو بوليتيكية للوطن العربي – جغرافية الوطن العربي السياسية ، (عمان : دار عماد الدين للنشر والتوزيع ،2009) .

_ بلقاسم محمد ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقع 1954-1975 ، (الجزائر : دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ،2013) .

_بول جون ، مساهمات في جغرافية مصر ، تر عاطف معتمد ، ماجد فتحي ، (القاهرة : بيت الجغرافيا ، 2020) .

_ترونداللن جون مارتن ، المياه والسلام من أجل الناس (حلول ممكنة للنزاعات المائية في الشرق الأوسط) ، تر مجدي حنفي ، (د ب ن : مطبوعات اليونسكو ، 2016).

_حسنين محمد ثابت ، السياسات البديلة في مصر التعامل مع آثار سد النهضة ، (د ب ن : منتدى السياسة العربية ، 2019) .

_حسين نيفين ، الأمن المائي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة الاقتصاد الإمارات العربية المتحدة ، 2017 .

_الحسيني السيد ، نهر النيل في مصر منحنياته وجزره دراسة جيومورفولوجية ، (القاهرة : مركز جامعة القاهرة ، 1991) ز

_الحسيني عبد الحسن ، الصراع العربي _ الإسرائيلي على المياه والعلوم التكنولوجية المقدمة والاقتصاد ، (بيروت : منشورات الجامعة اللبنانية ، 2003) .

_حميدان ريما إبراهيم ، إدارة الموارد المائية في ليبيا الواقع والتحديات والاستراتيجيات المستقبلية ، (ليبيا : المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات ، 2017) .

_حميدة عبد الرحمن ، جغرافية الوطن العربي ،جغرافية العالم المعاصر ،(بيروت : دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع ،1997) .

_الخاقاني محمد كريم ، تأثير سد النهضة على الأمن القومي المصري ، (بغداد :مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2020) .

_الخاقاني محمد كريم ، تحديات الأمن المائي العربي : سدي النهضة الأثيوبي ، وأليسو التركي ، (د د ن : مركز بغداد لسياسات العامة ، د س ن) .

_خير الله خليل ، الصراع على المياه في الشرق الأوسط ، أبحاث ودراسات (3) ، (بيروت : المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية (مجلس وزراء العدل العربي) ، 2016) .

_رزق محمد الدين ، إفريقيا وحوض النيل ، (ط 2 ، مصر : مطبعة عطايا باب الحلق ، 1934) .

_زهيري كامل ، النيل في خطر ، سلسلة كتاب الاهالي (17)،(ط 2 ، القاهرة : د د ن ، 1989) .

_الزوكة محمد خميس ، حروب المياه ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، 1998) .

_سبلي حسين ، أوزباي عمر ، رجب طيب أردوغان لحظة زعيم ، تر طارق عبد الجليل ، رمضان يلدرم ، (مصر : دار البشير لثقافة والعلوم ،2012) .

_سر الدين عايدة العلي ، السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الإسرائيلي ، (بيروت : منشورات دار الافاق الجديدة ،1998) .

_السرياني محمد محمود ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، (الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز للدراسات والبحوث ، 2001) .

_سلامة رمزي ، مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع و التسوية (الاسكندرية : دار المعارف للنشر والتوزيع ،2001) .

_سليمان نعيم ، رائد أحمد صالحة ، جغرافية فلسطين ، (غزة : د د ن ، 2015) .

_الشيخ رأفت غنيمي ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الاسلامية 1412 - 1995 م ، (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1992) .

_الصياد محمد محمود ، معالم جغرافية الوطن العربي ، (بيروت : ،د د ن ، 1970، مجلد 1) .

_الصياد محمد محمود وآخرون ،جغرافية مصر وحوض النيل ،(القاهرة : دار الشراكة العربي ،1974) .

_طربين أحمد ، التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا ؟ ، سلسلة الثقافة القومية (14) ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987)

_عبد الحي أحمد تهامي ، الاستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر ومنابع النيل و الثوابت والمستجدات دراسة استراتيجية و مستقبلية (9) ،(المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم : معهد البحوث والدراسات العربية ، 2003) .

_عبد الرحمان أسامة ، نهر النيل أطماع الصراعات حلول الممكنة ، (الجيزة : دار الزهور والبركة للنشر والتوزيع ،2011) .

_عبد العاطي بدر سلمان ، الصراع على المياه في المنطقة العربية مشروع قناة البحرين المخاطر الطبيعية و الآثار السلبية وما وراءه من أهداف اسرائيلية مشبوهة ، (القاهرة : دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ،2011) .

_عزة عبد الله ، موقع الوطن العربي وحدوده ، (د د ن : د ب ن،2015) .

_علوش ناجي ، الوطن العربي الجغرافي الطبيعة والبشرية ، السلسلة الثقافية القومية (3)، (بيروت : مركز الدراسات الوحدة العربية ،1989) .

_علي سليمان أحمد ، سد النهضة الأثيوبي ومستقبل الامن القومي المصري قراءة في سيناريوهات مواجهة الأزمة ، (الجمهورية بمصر العربية : د د ن ، 2013) .

_علي محمد علي ، نهر الأردن المؤامرة الصهيونية ، كتب قومية ، (فرع الساحل : الدار القومية للنشر والتوزيع ، د س ن) .

_غازي حسين ، الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية ، (دمشق : منشورات إتحاد الكتاب ، 2005) .

_فكري محمد أمين ، جغرافية مصر ، (القاهرة : مطبعة واد النيل ، 1976) .

_الفندي جمال الدين محمد ، النيل ، سلسلة العلم و الحياة (3) ، مر سعد شعبان ، (الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993) .

_قرح جورج ، تاريخ الشرق الأوسط من الأزمة القديمة الى اليوم ، (لبنان : شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، 2010) .

_كامل عبد اللطيف عبد المجيد ،المختصر في تاريخ الوطن العربي المعاصر 1914-1993 ، سلسلة التاريخية (4)، (بغداد : د د ن ،2013) .

_كحالة صبحي ، المشكلة المائية في إسرائيل و انعكاساتها على الصراع العربي _ الإسرائيلي ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1980) .

_لورانس هنري ، اللعبة الكبرى في المشرق العربي والأطماع الاولية ، تر عبد الحكيم الأربد ، (ط 2 ، بنغازي : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، د س ن).

_لوك جون ، عادل درويش ، حروب المياه الصراعات القادمة في الشرق الأوسط ، تر هاشم أحمد محمد ، مر محمد عبد القادر شريف ، (لندن : المجلس الأعلى للثقافة ، 1993)

_محمد عوض محمد ، نهر النيل ، تق عاطف معتمد ، التراث الجغرافي العربي (2) ، (القاهرة : بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، 2012) .

_مخيمر سامر ، الحجازي خالد ، أزمة المياه في المنطقة العربية الحقائق والبدائل الممكنة ، سلسلة الكتب الثقافية ، (الكويت : دار المعرفة للنشر والتوزيع ، 1996) .

_مشكور سالم ، نزاعات الحدود في الخليج العربي معضلة السيادة والشرعية ، (بيروت : مركز الدراسات الاستراتيجية ، 1993) .

_مصطفى إحسان ، موسى الحاج ، جغرافية الوطن العربي للكبار ، (بيرزيت : منشورات جامعة بيرزيت ، 1995) .

_مصطفى محمد ، الطبيعة القانونية لاستخدام النهر الدولي ، (السودان : مركز البحوث الهيدروليكية ، 2016) .

_مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق حتى المغرب ،تح يوسف الهادي ، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر والتوزيع ،1999).

_النجار نبهان عادل ، المسألة المائية وسد النهضة الأثيوبي الإشكاليات وأطروحات الحل ، (القاهرة : منتدى البدائل العربي للدراسات ، د س ن) .

_نصيح العزيزي عبد العباس وآخرون ، جغرافية الوطن العربي ،دراسة في المعوقات تكاملية الإقليمية ،(عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ،1999).

_الولي ممدوح ، اقتصاديات دول حوض النيل ، (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، 2010) .

_ياسر إيمان بالله ، الخطاب الصحفي الإفريقي ....تحليل للدور المصري الإسرائيلي ، (د ب ن : دار العربي للنشر والتوزيع ، 2020)

_ياغي إسماعيل أحمد ، العالم العربي في التاريخ الحديث ، (الرياض : شبكة الأزبكية للنشر والتوزيع ، 1997) .

3- 2) باللغة الأجنبية :

_ Abdinor Hassan Dahir , Hydro-politics The Grand Ethiopian Renaissance Dam and The Future of The Nile Rever Basin ,(Turky : research center (N D)) .

_-J-V. Sutctiff , The Hydrology of The Nile published The International Association of hydrological Science, (Oxford,1999) .

4) المؤتمرات والندوات والملتقيات :

4- 1) باللغة العربية :

_أبو زيد محمد ، حوض النيل و فرص التعاون في مجال المياه ، ضمن قضايا المياه عربيا و اقليميا الشروع الحضاري العربي ، **ندوة سلسلة الحوارات العربية** ، الأيام 21 \ 13 - 1\ 4 - 2010 ، جامعة البتراء ، عمان .

_إدريس محمد ، "البعد الافريقي في سياسية مصر الخارجية " ، **العلاقات المصرية الإفريقية ... نحو آفاق جديدة ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية** ، مصر ، 2017 .

_بدر مروان ، " العلاقات بين دول حوض النيل بين الأزمة و الفرص المستقبلية " ، **ضمن العلاقات المصرية الإفريقية ... نحو آفاق جديدة ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري الخارجي** ، مصر ، 2017.

_بوكساني رشيد وآخرون ، الإدارة المتكاملة للموارد المائية والتحديات التي تواجهها في المنطقة العربية ، **الملتقى العلمي الدولي إدارة المياه والتصحر** ، ينظمه الإتحاد الأوروبي – عربي للجيوماتيك ، 1 – 5 أفريل 2015 ، الحامات ، تونس .

_جدو الغوت ولد الطالب ، " أهم تحديات الأمن الغذائي العربي " ، **المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية ، التنمية العربية بين التحديات الراهنة و آفاق الثورة الصناعية الرابعة** ، 13 – 14 ديسمبر 2014 م ، الجمهورية اللبنانية .

_حجازي محمد ، الشراكات الشرق الأوسطية و إفريقيا (تركيا ، إيران ، إسرائيل) التواجد الإسرائيلي الشركي في القارة الإفريقية ، **" العلاقات المصرية الإفريقية ... نحو آفاق جديدة " ، المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية** ، مصر ، 2017 .

_رسول آغا واثق ، الموارد المائية المتاحة والمسألة المائية في الوطن العربي ، **الندوة البرلمانية العربية الخامسة ، المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي** ، 17 – 8 فيفري 1997 ، دمشق .

_الساعوري حسن علي ، دوامة الصراع للمياه في حوض النيل ، **" ندوة العقول الفاعلة في مواجهة التحديات في إفريقيا "** ، الأيام 1 - 3 مارس 2013 م ، جامعة إفريقيا العالمية و رابطة الجامعات الإسلامية 2009 .

_شراقي محمد عباس ، المشروعات المائية في أثيوبيا و آثارها على مستقبل مياه النيل ، " **مؤتمر آفاق التعاون و التضامن بين دول حوض النيل الفرص و التحديات** "، الأيام 25 - 26 ماي 2010 ، جامعة القاهرة .

_شراقي محمد عباس ، جيولوجية سد النهضة الأثيوبي وآثارها على أمان السد ، **مؤتمر قضية المياه** ، 15 مارس 2015 ، جامعة القاهرة .

_عبد الفتاح فرج ، رؤية مقترحة لتقرير المصالح الاقتصادية المصرية في القارة الإفريقية ، " **العلاقات المصرية الإفريقية ... نحو آفاق جديدة** " ، **المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية** ، مصر ، 2017.

_قرني محمد رمضان ، الشركات المصرية الإفريقية (التحديات ، المظاهر ، الآفاق) ، " **العلاقات المصرية – الإفريقية ... نحو آفاق جديدة** " ، **المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون الخارجية** ، مصر ، 2017.

5) المجلات العلمية :

5-1) باللغة العربية :

_ أبو زيد أحمد محمد ،"الرؤية الأثيوبية للصراع على مياه النيل " ، **مجلة سياسات عربية** ،ع 7 ، 2014.

_أبو شوشة حسين سالم ، "حوض النيل الأطماع الصهيونية " ، **مجلة الساتل** ، د ع ، د س ن ، ليبيا .

_أبو عجيلة الشوشان نصر ، " بناء السدود في حوض النيل بين الواقع القانوني والاتفاق السياسي – سد النهضة الأثيوبي نموذجا " ، **مجلة دراسات الإنسان و المجتمع** ، ع 7 ، 2019 .

_أبو قرحة السيد علي ،"عن مسألة نهر النيل :مستنقع وفرة المياه وعجز السياسة وغياب الاقتصاد "، **مجلة قراءات إفريقية** ،ع 57 ، 2018.

_أرباب عبد الرحمان جعفر محمد ، " أثر النزاعات الحدودية بين السودان ودول الجوار مصر جنوب السودان "، **مجلة دراسات العليا** ، مج 13 ، ع 15 ، 2019 ، جامعة النيلين ، السودان

_البنداري صلاح سمير ، "مشكلة سد النهضة وإعادة ضيافة توجيهات السياسة الخارجية المصرية في الدراسات الإفريقية " ،**مجلة الدراسات الإفريقية** ، مج 1،ع 1 ، 2018 ، برلين.

_حامد سعد أحمد طلعت ، "حق الانتفاع بمياه الانهار العامة يحق الانتفاع ، دراسة فقهية مقارنة بقانون الأنهار الدولية "، **مجلة دولية كلية الدراسات الاسلامية و العربية للبنات** ، مج 6 ، ع 29 ، د س ن ، الإسكندرية.

_حبيب محمد ، كارول الصايغ ، " الواقع المائي السوري – دراسة تحليلية و آفاق مستقبلية "، **مجلة جامعة البعث** ، مج 39 ، ع 1 ، 2017 .

_حردان مطر إبراهيم ، "قراءة في المسارات التاريخية حول سد النهضة مقاربة نظرية "، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية و السياسية** ، مج 10 ، ع 2 ، 2020 .

_حمدي عبد الرحمان حسن ، " أزمة سد النهضة تحدي الهيئة المائية والمأزق السوداني – المصري " ، **مجلة الدراسات شرق أوسطية** ، ع 23 ، 2020 .

_حميدان عدنان عباس ، خلف مطر الجراد ، " الأمن المائي العربي ومسألة المياه في الوطن العربي (دراسة اقتصادية إحصائية سكانية وسياسية لواقع تطور المياه وآفاقها في الوطن العربي وانعكاساتها على الأمن المائي العربي)" ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية** ، مج 22 ، ع 2 ، 2006 .

_خدام منذر ، "الأمن المائي العربي الواقع و التحديات "، **مجلة الدراسات الفلسطينية** ، مج 12 ، ع 47،2001.

_ذنون الزبيدي مصعب عطية ، عليوة الحجامي أحمد حانوش ، " الجذور التاريخية لأزمة مياه النيل حتى المبادرة المصرية 1999 " ، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، ج 3 ،ع 30 ، 2018.

_راوية محمد توفيق ، " سد النهضة هيمنة أثيوبية على مياه نهر النيل ، **مجلة قراءات إفريقية** ، ع 25 ، 2015 .

_الزبيدي رياض مهدي ،ألاء يخلف ،"مستقبل النزاع على المياه بين العراق و تركيا - التحديات والحلول "، **المجلة العراقية** ، مج 17 ، ع(48-29) ، 2019 .

_الزبيري محمد عبد المجيد ، "سد النهضة في اثيوبيا الصراع القائم على مياه النيل "، **المجلة السياسية والدولية** ، د ع ، د س ن.

_الزوكة محمد خميس ، " إقليم شرق افريقيا الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي "، **د إ م** ، مج 10،ع 4 ، 1999 ، الرياض.

_السر ناصر محمد ناصر ، "سد النهضة وواقعه القانوني وآثاره على الأمن القومي في حوض النيل "، **مجلة العربية للدراسات الأمنية** ، ج 33 ، ع (70 ، 165 ، 192) ، 2017.

_سلمان محمد أحمد سلمان ، " سد النهضة الأثيوبي و أثره على السودان "، **مجلة السودان** ، ع 10 ، 2018.

_سلميان محمد أحمد سلميان ، " سد النهضة الأثيوبي التحديات و الفرص " ، **المجلة السودانية للدراسات الدبلوماسية** ، ع 11 ، 2013.

_السيد إبراهيم جمال حسن ، "وحدة جغرافية مقترحة في الامن المائي العربي لتنمية المفاهيم المائية و الوعي بالأمن المائي الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب التعليم الفتي "، **مجلة العلوم التربوية و النفسية** ، مج 18 ، ع 2 ، 2017 جامعة أسيوط.

_السيد الهلالي هالة ، "الأمن المائي المصري دراسة في التهديدات و المخاطر وآليات المواجهة سد النهضة أنموذجا "، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية** ، مج 20 ، ع 2 ، 2019.

_السيد داود محمود ، "اتفاقية عنتيبي محاولة الوصول الى نظام جديد لاستخدام مياه نهر النيل "، **مجلة الحقوق** ، مج 11 ، ع 1 ، 2012 .

_السيد عبد الوهاب أيمن ، " سد النهضة وفشل المحادثات و التداعيات والأفاق "، **مجلة أفاق سياسية** ، ع 2 ، 2014.

_السيد عبد الوهاب أيمن ، "سد النهضة ومحادثات تأجيل الحسم "، **مجلة آفاق سياسية** ، ع 10 ، 2014 .

_شتيوي مساعد عبد العاطي ، " موقف القانون الدولي للأنهار الدولية من بناء السدود المائية : دراسة تطبيقية على سد النهضة الأثيوبي " ، **شؤون عربية** ، ع 151 ، 2012 ، جامعة الدول العربية .

_شراقي محمد عباس : "هيديولوجية نهر النيل والكونغو و امكانية الربط بينهما "، **المجلة المصرية للدراسات حوض إفريقيا** ،مج1،ع 9 ، 2013 ، جامعة القاهرة.

_شروف عصام ،"الوضع القانوني لنهر النيل وحقوق الدول المتشاطرة له ، the legal Status of the Nile river and the right of its cootat states، مجلة **الدراسات الإفريقية وحوض النيل** ، مج 4 ، ع 8 ، 2020 ، برلين .

_صبيح حمدان سوسن "الدعم الخارجي لإنشاء سد النهضة الأثيوبي وتداعياته على دور حوض النيل "، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية** ،ج 62 ، د س ن.

_صبيح حمدان سوسن ، " تأثير سد النهضة الاثيوبي على مستقبل الموارد المائية في مصر و السودان " ، **مجلة المستعمر للدراسات العربية والدولية** ،ع 51 ، د س ن.

_صدام مرير فهد عطية ، "الصراع الدولي و الإقليمي في الشرق الأوسط و أثره على المنطقة العربية أنموذجا ثورات الربيع العربي " ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، ع 11 ،دس ن ، جامعة كركوك.

_صور لطفي ، " أبعاد السياسة الخارجية التركية في إفريقيا في عهد حكومة العدالة والتنمية " ، **مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل** ، مج 1 ، ع 3 ، 2018 .

_عباب محمد أحمد حاجاني ، "تأثير سد النهضة العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر و السودان دراسة الجغرافية السياسية "، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية** ، مج 13 ، ع 2، 2018 ، كركوك.

_عبد الحميد هشام حمزة ، "دراسة في مفهوم النهر الدولي للمياه وتطبيقاته في اتفاقيات حوض النيل ، **مجلة آفاق إفريقية** ، مج 11 ، ع 39 ،2013 .
_عبد الرحمن ياسين التكريتي هيفاء ، " أزمة المياه في الوطن العربي واقعها واستخداماتها ودوافعها والرؤية المستقبلية لمواجهة الأزمة " ، **مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، مج 3 ، ع 1 ، 2013 .
_عبد العاطي عمر عمار ،"هيدروبوليتكس والدور الإسرائيلي في سد النهضة "، **مجلة الراصد** ، مج 10 ، ع 18 ، 2017.
_عبد الفتاح عمر ،" أزمة سد النهضة .... الرؤية الأثيوبية " ، **مجلة قراءات** ، ع 19 ، 2014 .
_عبيد مني حسين ، " العلاقات المصرية – الأثيوبية بعد التغيير " ، **مجلة كلية التربية للبنات** ، مج 26 ، ع 3 ، 2015 .
_عدوة خلدون ، "المشروع الصهيوني – الامريكي وتداعياته على الوطن العربي " ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية** ، مج 31 ، ع 1 ، 2005.
_العرفي علجية بشيرة ،"المغرب العربي مابين الحربين العالميتين 1919 -1939 "، **مجلة العلوم والدراسات الانسانية** ، ع 3 ، 2015 ، بنغازي .
_عودة جهاد محمد أحمد وآخرون ،"سد النهضة الأثيوبي والزراعة المصرية "، **مجلة إتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية** ، مج 28 ، ع 2 ، 2020 ، جامعة عين الشمس ، القاهرة .
_عوض خليفة موسى أروى ،"أزمة سد النهضة الرؤى و الحلول " ، **مجلة دراسات العليا** ، مج 54 ، ع 62 ، 2019 ، جامعة النيلين.
_غلام حسين عباس ، " السير ألفريد ملنر وسياسته في جنوب إفريقيا 1887 – 1905 م دراسة تاريخية " ، **مجلة دراسات في التاريخ والآثار** ، ع 51 ، 2015 .
_غلام عادل عبد الرشيد ، " مشكلة الأمن المائي العربي وسبل الحد منها بين التراث والمعاصرة " ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية** ، مج 92 ، ع(35،68 ، 126)، 2017 ، الرياض.
_فراح رشيد ، فرحي كريمة ، " الأمن المائي العربي التحديات و التهديدات " ، **مجلة العلوم الاقتصادية** ،ع 18 ، 2017.
_فليفل السيد ، " الأزمة المائية في حوض نهر النيل المسيرة والمصير " ، **مجلة قراءات** ، ع 6 ، 2010 .
_قنصوة صبحي علي ، "المطالب الاثيوبية في مياه النيل وأثرها على الأمن المائي المصري " ،**مجلة الدراسات الإفريقية** ،ع 38 ، 2015 ، جامعة القاهرة.
_كرفاج ليلى ، "الصراع على المياه ، دراسة حالة التفاعل الزراعي في حوض النيل " ، **مجلة لدراسات الإفريقية حوض النيل** ،مج 1،ع1 ، 2018 .

_لعجال ليلى ، "الدور الإسرائيلي في النزاعات المائية حوض النيل – النزاع المصري الأثيوبي أنموذجا "، **مجلة دراسات دولية** ، ع 68 ، د س ن.
_محمد محمد صفاء ، " الموقف السوداني من أزمة مياه نهر النيل وتأثيره على الأمن القومي المصري " ، **مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل** ، مج 1 ، ع 1 ، 2018 ، برلين .
_المشهداني بان علي حسين ، "الأمن المائي لدول مجلس الخليجي والعراق "، **مجلة الاقتصاد الخليجي** ، ع 23 ، 2012.
_مصطفى محمد عبد العظيم ، "سد النهضة الملف الاكثر تعقيدا في القارة والأخطر على مصر " ، **مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل** ،ع 9 ، 2009.
_نصر الدين إبراهيم أحمد ،" أزمة مياه نهر النيل " ، **مجلة كلية الاقتصاد العلمية** ، ع 3 ، 2013.
_نوارخليل هاشم ،" دوافع الصراع و محفزات التعاون على المياه في حوضي الدجلة والفرات " ، **مجلة دراسات دولية** ، ع 43 ،دس ن.
_هادي علي عبد المنعم ، " مصر وسد النهضة الأثيوبي " ، **مجلة العلوم الانسانية ،كلية التربية للعلوم الانسانية** ، مج 34،ع 2 ، 2017 .
_هويدا عبد العظيم عبد الهادي ، " القرن الإفريقي ومحاولات الإغاثة " ، **مجلة قراءات إفريقية** ،ع 17 ، 2017 .
_هيئة التحرير ، "النص الكامل لاتفاقية إعلان المبادئ وثيقة سد النهضة "، **مجلة المستقبل العربي** ، مج 38 ، ع 435 ،2015.
_ياسر مختار ، "التكييف القانوني لنهري الدجلة و الفرات " ، **مجلة الراصد القانوني** ، ع 4 ، 2008 ، جامعة كربلاء .
_يونسي صبرينة ، "المعضلة المائية في الوطن العربي "، **مجلة العلوم الاقتصادية** ، مج 18 ، ع 1 ، 2017 ، الجزائر.

5- 2) باللغة الأجنبية :

_Abebe Daniel , Egypt Ethiopian and Sudan the Nile : the Econemic of International water law , university of chicago law school , vol 15 No 1 , ND.
_Al Karam Saad , water Scoporation Between Sudan Egypt and South Sudan (Jongli canal) , **Al Mostansaryah Journal and International Studies** , No 59 , ND .

_Asiedu Michaek , the Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD) : Ethiopian Egypt and Sudan push for cooperation , Global political Trend Center , No 15 , 2015 .

_Began Stephane , le mystere des sources du Nil , **Journal Arte** , 22 novembere 2003 .

_K .Wendel Andreas , International water Rights on the white Nile of Stat , Bosten collage International and Comorative law Review , vol 39 , No 01 , 206 .

_Woldetesadik Tadesse Kassa ,the Grand Ethiopian renaissance Dam and Ethiopian Succession in Hydro – legal Prominence : Ascirptin legal history of Diplomatic confront (1959 – 2013) , **Mizan law Review** , vol 9 , No 2 , 2015 .

6)الجرائد :

_أبو الفضل محمد ، قصة مشروع مائي يقود إلى تمرد الأمن والسلم الإقليمين (مناورة أثيوبية لتقبيل سد النهضة دون اتفاقيات ملزمة) ، **جريدة العرب** ، ع 11764 ، 17 – 7 – 2020 .

_أحمد سلمان محمد سلمان ، سد النهضة وتداعيات اتفاقية مياه النيل عام 1959 م ، **جريدة القرار** ، 16 – 7 – 2015 .

_**الأهرام** ، 9 ماي 1929 .

_سلامة عبد المحسن ، قضية الوجود ، **جريدة البيت** ، 1 – 7 – 2020 ، ع 1 ، القاهرة .

_مؤلف مجهول ، أثيوبيا تتحدى مصر والسودان لا حاجة لإخطارهما لملء سد النهضة ، **جريدة العرب** ، 19 – 5 – 2020 ، ع 11707 .

7) الرسائل الجامعية:

7-1) باللغة العربية :

_آدم محمد يوسف ، أثر بناء سد النهضة على حصص الشركاء في مياه النيل وفقا للمعاهدات الدولية ، بحث النيل الماجستير ، غير منشور ، تخصص القانون العام ، كلية الشريعة و القانون ، قسم القانون ،جامعة إفريقيا العالمية ، السودان ، 2019 م .

_باكيناز زيدان ، سد النهضة و الصراع على مياه النيل ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة و الري و الهيدروليكا ، جامعة طنطا ، 2019 م .

_بكر أبو الهوى إيمان ، التهديدات الاسرائيلية للأمن القومي والمائي العربي (دراسة حالة إسرائيل ونهر الأردن في الفترة الممتدة 1994 – 2010 م) رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية الدراسات العليا ، جامعة القاهرة ، 2012 .

_بنون أمال ، تحليل تكلفة مياه البحر دراسة مقارنة بين الجزائر والمملكة العربية السعودية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، تخصص اقتصاد دولي وتنمية مستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارة وعلوم التسيير ، جامعة سطيف 1 ، الجزائر ، 2015 – 2016
_تسعديت تشرمالي ، أزمة المياه وتأثير ها على العلاقات الدولية – دول حوض النيل أنموذجا - ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص القانون ، كلية الحقوق ، فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 1 بن عكنون ، 2016 – 2017 .

_حابس الفايز مها ، إسرائيل ودورها في بلقنة الوطن العربي السودان أنموذجا 2000-2011 م ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011 .

_حسن محمد حمد محمد ، أثر مياه النيل على العلاقات السودانية – الأثيوبية – المصرية 2010 – 2017 م ، أطروحة دكتوراه ، منشورة ، معهد البحوث ودراسات العالم الإسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان ، 2017 .

_حسين أحمد انتصار ، العلاقات المصرية – الأثيوبية (1959 – 1929 م) ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ ، جامعة بغداد ، 2017 م .

_شراب صبحي هاني نبيل ، الأمن المائي العربي نهر النيل أنموذجا ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الاقتصادية والإدارية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2015 .

_شراقي محمد عباس ، تحديات تحقيق الأمن المائي العربي دراسة حالة حوض النيل ،قسم الموارد الطبيعية ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، د س ن .

_صبري ديوان الطائي لهيب ، الأحكام الخاصة بالمجاري المائية الدولية المستخدمة لأغراض غير ملاحية ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص القانون العام ، كلية الحقوق ، قسم القانون العام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011.

_ضو القطوف محمد ، السياسة الخارجية المصرية تجاه دول حوض النيل (2004 – 203) ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، معهد بيت الحكمة ، قسم العلوم السياسية ، جامعة آل البيت ، 2016 ، ص 59 .

_طاق زياد عبد الرزاق ، حق الإنسان بالمياه في القانون الدولي وتأثيره على حصص الدول العربية من مياه الأنهار ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بيروت العربية ، 2016 .

_عبد العاطي مساعد شتيوي عبد العال ،القواعد القانونية التي تحكم استخدامات الأنهار الدولية غير الشؤون الملاحية مع دراسة تطبيقية على نهر النيل ، غير منشورة ، أطروحة دكتوراه ، تخصص الحقوق ، قسم القانون الدولي ، جامعة القاهرة ، 2012 .

_عبد الكريم مجيد مصطفى ، أثر متغير المياه في العلاقات المصرية – الأثيوبية ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، فرع الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، 2017 – 208 .

_عبد الكريم محمد فرح ، النزاع على المياه بين العراق وتركيا 2003 – 2014 م ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2014 .

_عبد المؤمن محفوظ محمد محمود ، حقوق مصر في مياه نهر النيل في ضوء القانون الدولي ، أطروحة الدكتوراه ، غير منشورة ، تخصص القانون الدولي العام ، كلية الحقوق ، جامعة أسيوط ، 2009 .

_عثمان خالد ، التناول الصحفي لتهديدات الأمن المائي العربي (دراسة تطبيقية على جريدتي الرأي العام السودانية ، الأهرام المصرية 2004 – 2007 م) ، غير منشورة ، غير منشورة ، تخصص الصحافة والنشر ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم التكنولوجية ، جمهورية السودان ، 2013 .

_عدنان عامر ، شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945 م) ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر ، 2017 .

_عكاشة هلال نهاد ، دور المياه في تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي بالتركيز على اتفاقية أوسلو ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلاقات الدولية ، كلية الدراسات الاقتصادية ، شعبة العلوم السياسية ، جامعة الخرطوم ، 2003 .

_ علقم حسن فرحات موسى ، النزاع على السيادة في فلسطين في ظل اتفاقيات اوسلو المخزوني المائي انموذجا ، غير منشورة ، رسالة الماجستير ، تخصص العلوم السياسية ، عيادة الدراسات العليا ، فلسطين ، 2012 م .

_عمر عبد الله مني ، مشكلة إمدادات مياه الشرب بمحلية المناقل ولاية الجزيرة السودان (2004 – 2007 م)، أطروحة الدكتوراه ، غير منشورة ، تخصص جغرافية بشرية ، كلية التربية حنتوت ، قسم الجغرافيا والتاريخ ، جامعة الجزيرة ، السودان ، 2018

_عيدان مشرف خالد ، العلاقات المصرية الأثيوبية بعد الحرب الباردة ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلاقات الدولية والسياسية و الخارجية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، 2016 م .

_الغويري فلاح عقيل سلميان ، أثر العلاقات الأردنية الإسرائيلية في حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي 1994 – 2016 م ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، معهد بيت الحكمة ، جامعة أل البيت الأردن ، 2016 – 2017 م .

_لعجال ليلى ، الدور الإسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الأمن في دول القرن الإفريقي ، أطروحة الدكتوراه ، غير منشورة ، تخصص علاقات دولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2013.

_مصطفى محمد مصفى محمد ،الاتفاقيات الدولية المنظمة لتوزيع مياه نهر النيل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، تخصص القوانين ، كلية الدراسات العليا ، قسم القانون ، جامعة النيلين ، 2017 .

_مضروب دنيا عباس ، الصراع الدولي على مياه حوض النيل أنموذجا بعد 2011 م رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلاقات الاقتصادية الدولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلاقات الاقتصادية الدولية ، جامعة النهرين ، 2015 .

_المناصير عطا فهد عبد الرحمن ، الأمن المائي الأردني التحديات والأخطار ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012 .

_منصور محمد ذيب ، مفهوم الأمن القومي في ظل العولمة ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص الدراسات الدولية ، كلية الدراسات الدولية ، جامعة بيرزيت ، 2011 .

_نوفل نوفل سارة عصام ، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لإعادة استخدام المياه العادمة في الإنتاج الزراعي بالتركيز على المناطق الريفية ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص الاقتصاد ، كلية التجارة ، الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، 2013 .

_وضاحي مليود ، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه دول افريقيا دراسة حالة القرن الافريقي (1990 – 2013 م) ، رسالة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص دراسات سياسية مقارنة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، الجزائر ، 2014 – 2015 م .

7- 2) باللغة الأجنبية :

_A attalla rania, Grand Ethniopian Renaissance Dam, Degree of Bachelor , of civil Enginerring , Faculty of worcester , polytechinc Fnstitute (;;;), 2015

_ALex Bastien : Grand Barrage de la Renaissance Ethiopienne :le changement Exacere- T - il les problematiques de crestion des Ressources Naturelles ? programme climat, Energie et securit, institut de Relation International et strategique , France , 2018

_Amer Rawia Towfik , Ravsing hydro – hegemony from a benefist sharing perspective : the case of the Grand Ethiopian Renaissance , Grenman Development Institute , Bonn , 2015

_Jameel Abdul Latif , the Grang Ethiopian Renaissance Dam An approtunity for cooperation and nutual benfists in the easten Nile Basin , Massachustetts Institute , USA , 2014 .

_Tawfik Rawia ,the Grand Ethiopian Renaissance Dam : Abenefit sharing project in the Eastem Nile ? water international , faculty of Ecomomices and political science , cario Unevrsity , Egypet , 2016

_Waldenichael Handis Bisrat ,The challenges and Opportuities of the Grand Renaissance Dam for sustainable Energy – water food Ecosystem service Nescus in Ethiopian, Master thesis in Sustainabele

Development, Departement of Erath Science , UPPSALA uneversite , sweden ,2018.

8) المواقع الالكترونية

8- 1) باللغة العربية :

_أطلس دول حوض النيل ، نقلا عن الرابط : http : merefa .2000. com / 2021 – 05 – 29 / 09 : 22

_ الأقاليم المناخية في الوطن العربي ، نقلا عن الرابط ، http : modonita . blog spot . com / 2021-5-29 / 09 :40

_الأقاليم المناخية في الوطن العربي ، نقلا عن الموسوعة الحرة ، http : www . wiki pedia . org / 2021 – 4 -5 / 19 :00/ 21 :48

_ترامب دونالد ، مصر قد تفجر سد النهضة ، 24 - 10 -2020 ، نقلا عن الرابط : www . sky . news arabia . com / 2021 -5 30 / 13 : 20

_ترامب دونالد ، نقلا عن الرابط ،/ http : ar . m . wiki pedia . org / 2021 – 5 30 14 : 12

_جبريل سهام عز الدين ، التعاون المائي بين مصر ودول حوض النيل ، مجلة شمس المستقبل 14 – 3 2014 ، نقلا عن الرابط : . httr : news spar row . blogspet . com / 2021 -5 9 / 13 :42

_خريطة خصائص الفنية لسد النهضة ، نقلا عن الرابط : – 6 – aljarida . com / 2021 1 / 21 : 38

_خريطة معدل تساقط الأمطار في الوطن العربي ، نقلا عن : marocenv . com 2021 – 6 -1 / 21 :33

_رسلان هاني ، الموقف المصري من سد النهضة الأثيوبي ، 7 نوفمبر 2013 ، مركز الجزيرة للدراسات ، نقلا عن الرابط : udies aljazeera . net / 2021 – 04 24 / 13 : 16

_الرنتيسي محمود سمير ، الدور التركي في شرق إفريقيا في ظل التنافس الإقليمي ، 178 – 1 – 2015 ، نقلا عن الرابط ، www . aljazeera . net / 2020 – 3 – 2 / 15 :30

_زكي عبد المعطي ، تداعيات بناء سد الألفية على الأمن المصري ، 2011 ، ، نقلا عن الرابط : http : www . wiki pedia . org / 2020 – 11 – 18 / 20 : 30

_السدود المائية في أثيوبيا ، نقلا عن الرابط : http : marefa . org / 2021 – 5 – 10 / 14 :23

_سفر التكوين (15 : 18) ، نقلا عن الرابط :– http : // st – talka . org / 2021 – 5 – 24 / 16 :24

_المشرق العربي ، نقلا عن الرابط : wiki. Ar . m . wiki pedia .org / 2020 –12 – 31 / 12 :19

_المشروعات المائية في دول حوض النيل ، نقلا عن الرابط : http : // orient xxi . inf / 2021 – 5 – 29 / 09 : 37

_ مناخ مصر : نقلا عن الرابط : http : ar . m . wiki pedia . o r g / 2021 – 06 – 13 / 22 :43 .

_منابع نهر النيل ، نقلا عن الرابط : http : almrsal. Com / 2021 – 5 – 29 / 09 : 57

_نص مبادرة حوض النيل ، نقلا عن الرابط : http : ar . wiki pedia /w/windex / 2021 – 5 -29 / 09 :58

_الهيئة العامة للاستعلامات ، نقلا عن الرابط – http : www . sis . gov . eg / 2021 06 – 05 / 14 :02

_ ولد قابلية إدريس ، إشكالية الماء في العالم ، الحوار المتمدن ، 1 – 9 – 2013 ، نقلا عن : http : www wiki pedea .o r g / 2021 – 4 – 14 / 14 :40

8- 2) باللغة الأجنبية :

_Yousef Mohammed Rashad , Dams of Nile Rever hight dam in Egypt Sudan dams Grand Ethiopian Renaissance Dam its effects on the water budge of Egypt , according to , http : etrp wno .int / 2021 – 5- 11 / 11 :35

باللغة العربية :

الكلمات المفتاحية :

الأمن ، الأمن المائي العربي ، نهر النيل ، دول حوض النيل ، سد النهضة الأثيوبي .

ملخص :

تهدف هذه الدراسة لاستعراض واقع المياه في الوطن العربي على المدى القصير والطويل ، والقضايا المهددة للأمن المائي العربي سواء كانت هذه الأخطار داخلية أو خارجية ، كما تخلص هذه الدراسة إلى أن قضية المياه في الوطن العربي ليست مجرد مشكلة نقص كمي في عرض المياه العذبة ، وإنما هناك أبعاد ومشاكل أخرى آتية من داخل المنطقة العربية أبرزها ارتفاع معدلات النمو السكاني ، التنافس الشديد على المياه بين مختلف القطاعات و الهدر ، وتلوث المياه ، وأخرى من خارج المنطقة أبرزها الكيان الإسرائيلي وسيطرته على المياه العربية خاصة مياه نهر النيل ، وكذلك الوقوف على أهم الاتفاقيات والأعراف الدولية لتنظيم نهر النيل ، علاوة عن سعي أثيوبيا لتنفيذ مشروعات مائية تشمل إقامة العديد من السدود على نهر النيل ، نذكر منها سد النهضة الأثيوبي و تأثيراته على الأمن المائي العربي خاصة على حصص دول المصب ، فتهدف هذه الدراسة إلى تقييم سد النهضة الأثيوبي وتأثيره بالسلب أو الإيجاب على كل من مصر والسودان و أثيوبيا .

باللغة الانجليزية :

Key words :

Security , Arab water security , the Nile river , the Nile Basin countries , the Grand Ethiopian Renaissance Dam

Abstract :

This study aims to review the raelity of water in the arab world in the short and long term , and the issues threatening arab water security , whether these dangers are internai or externai , and this study aiso concludes that the issue of water in the arab world is not just a problem of a quantitative shortage in the supply of fresh water , but there is other dimensions and problems coming from with in the arab region , most notably the hight population growth rates , intense competition for water between various sectors and waste , water pollution , and others from outside the region , most notably the Israel entity and its control over arab waters , especially the waters of the Nile river , as well as standing on the most important international convention and normes . to regulate the Nile river , in addition to Ethiopian endeavor to implement water projects that include the construction of many dams on the Nile , we mention the renaissance Dam and its effects on arab security , especially on the shares of downstraem countries . this study aims to assess the Ethiopian renaissance dam and its negative or positive impact on Egypt , Sudan and Ethiopian .